

41

حزيران
2018



الرصد

مجلة محدودة التداول تعكس آخر الأخبار والتقارير السياسية والثقافية



اقرأ في هذا العدد :-

- إسرائيل والفيس بوك عصر الجواسيس الجدد .
- مركز "اعتدال" وأهداف مشبوهة .
- فضائيات الاطفال وأخطارها .
- قناة DW تدعو للانحلال الخلقي وحرية الالحاد واللا تدين .



www.iicss.iq



Islamic.css@gmail.com



التجف الاثري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة
الرصيف



الرصـد

مجلة

رئيس التحرير

السيد هاشم المياني

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

هيئة التحرير

الشيخ كاظم الصالحي

حيدر محمد الكعبي

علاء المرعبي

عادل الفتاوي

علي لفته العيساوي

التصميم والاذراج الفني

علي صاحب البرقعواوي

مجلة محدودة التداول
تعكس آخر الأخبار
والتقارير السياسية
والثقافية

العدد (41) الشهر (6)
عام 2018م

المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية

✉ Islamic.css@gmail.com

@ info@iicss.iq

📍 النجف الأشرف

🌐 www.iicss.iq

الفهرست

الاختراق الثقافي

- برنامج ترفيهي فاضح يطيح برئيس هيئة الترفيه في السعودية 9
- فضائيات الاطفال وأخطارها 13
- قناة DW تدعو للانحلال الخلقي وحرية الالحاد واللاتدين 24
- البناتيل الممزقة بين غياب القانون وضياح القيم 28

مقالات عامة

- نقد على رد حول بحث «فاطمة من التاريخ إلى المتخيّل»: للكاتب التونسي
بسام الجمل 34

تحقيقات

- اسرائيل والفييس بوك عصر الجواسيس الجدد 42
- في المدن المقدسة نساء يُدخنن الأركيلة 49
- مركز "اعتدال" وأهداف مشبوهة 53

اخبار عامة

- مسؤول ألماني يدعو إلى الاعتراف بالإسلام رسمياً 68
- مشروع سعودي لآبادة الشيعة في العراق 69
- الصين تُعيّن موظفين للعيش داخل بيوت المسلمين حتى تراقب تصرفاتهم 70

- 72.....القناة الفضائية MbC وإحلال الحرام
- 73.....الحروب والفقر والتمييز تهّد نصف أطفال العالم
- 74.....انفجار قادم في الشرق الأوسط.. هل العراق في منأى عنه؟
- 76.....النمسا تغلق 7 مساجد وتطرد عشرات الائمة الممولين من تركيا
- 77.....الاندبندنت: هكذا يمارس ترامب التعذيب على أطفال العالم
- 79.....بدعم سعودي شيعة نيجيريا يتعرّضون للإبادة الجماعية
- 81.....انتقادات واسعة لتسييس السعودية فريضة الحج وتهديد تونسي بإلغائه
- مهاير محمد: تصورات فقهية لا تناسب حركة التاريخ اصابتنا
- 83.....بالتخلف والجهل

86.....اصدارات حديثة

92.....انفو كرافيك وكاريكاتير

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ...

تمثل عملية الرصد للأخبار والتحقيقات والتقارير الإعلامية إحدى اللبئات الأساسية للدراسات الاستراتيجية، وعلى هذا الأساس حرص المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية على فسح مساحة مهمة من أعماله لرصد الوسائل الإعلامية الفاعلة في عصرنا الراهن وعلى رأسها الوسيلة المرئية (القنوات الفضائية) والوسيلة الإلكترونية (الانترنت). ومن أجل اكمال الفائدة من الرصد، يشارك المركز القراء الكرام نتائج هذا الجهد المستمر من خلال مجلة (الرصد) وتتضمن سبعة محاور: الاختراق الثقافي، التحقيقات، الرصد الفضائي، الاخبار العامة، الاصدارات الحديثة، الانفوغرافيك والكاريكاتير. ومع الأخذ بنظر الاعتبار أن أغلب الوسائل الإعلامية التي تخضع لعملية الرصد ذات توجهات مختلفة ومخالفة، حرصت أسرة التحرير على ادراج نتائج الرصد ضمن ملفات يعدونها وفق رؤية تحاول الكشف عن الحقيقة ضمن كم كبير من التضليل الإعلامي الذي تتعمده كثير من وسائل الاعلام لمصالح معينة. ولكن ذلك لم يمنع من نشر نمط معين من الاخبار والتقارير أو المقالات مباشرة لاحتاسنا بأن القراء الكرام قادرين على تلمس الحقيقة منها بسهولة. ولا بد من التنويه الى ان عملية الرصد ليست نوعاً من التدخل في الأحداث الجارية بحيث تكون طرفاً من أطراف الصراع بقدر سعيها الى تقديم رؤية بناءة للمختصين وأصحاب القرار لتكوين صورة واضحة عن المشهد الذي نعيشه.. من هنا فإن الجمهور الاساس المستهدف لمجلة (الرصد) هم النخبة من أصحاب التأثير والقدرة على التغيير، لذا لم تتورع المجلة من عرض بعض الشبهات والاشكاليات مع بعض التعليقات والتوضيحات اللازمة. انه بعد مشوار يمتد أكثر من اربع سنوات من عمر مجلة (الرصد) وما انتجته في أعدادها الاربعين، وما تبعته من ملاحق بلغت تسعة عشر ملحقاً، أعادت (الرصد) تقييم عملها وأطلقت عامها الجديد بحلّتها الجديدة بما يمتلك كادر المجلة من مهارات في رصد الاحداث وأنواع التأثيرات التي تسببها وسائل الإعلام وإمامه بالمحيط الإلكتروني والفضائي ومعرفته بخصائص الإعلام المعاصر.

مدير التحرير





برنامج ترفيهي فاضح يطيح برئيس هيئة الترفيه في السعودية^(١)

(١) صحيفة وطن السعودية وغيرها.

في محاولة لحفظ ماء الوجه بعد الفضائح الجمة التي ارتكبتها هيئة الترفيه وتسببت باثارة غضب السعوديين، أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز قراراً باقالة رئيس هيئة الترفيه أحمد الخطيب.

وقالت صحيفة "سبق" السعودية إن سبب إقالة الخطيب هو مشاركة راقصات روسيات بملابس غير لائقة في عرض سيرك ضمن فعاليات الهيئة لعيد الفطر في الرياض وجدة. وهذا هو العام الثاني الذي ثار فيه القضية للأسباب نفسها، بحسب ما قالته صحف محلية. وقال الخطيب إن كثرة العمل، وما فيه من ملفات مهمة، حال دون إمعان النظر في الشركات المسؤولة عن الالاعات الأجنبية، أو وضع شروط وضوابط لعروضهن.

وفور صدور القرار احتفل موقع "تويتر" بهذه الخطوة، حيث تم تدشين هاشتاغ بعنوان: "#إعفاء-رئيس-هيئة-الترفيه"

احتل قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً، أشادوا فيه بالقرار مؤكدين أن ما كانت تقوم فيه الهيئة فساداً لا يمت للترفيه بشيء، في حين طالب آخرون بإلغاء الهيئة نفسها. واليكم بعض التغريدات:

- شوق: الحمد لله فرحة الشعب في أقاله

رئيس الترفيه شي
يثلج الصدر وان دل
يدل على ان الشعب
محافظ ولا يريد
الفساد كما يخطط له
الحمد لله حمداً كثير.
- أبو خالد : نتمنى
أن يفهم الرسالة
من همه استغلال



الإصلاحات في بلادنا

لوصول إلى مقاصد خبيثة؛ الفعاليات التي تنفذ من بعض الجهات ليست هي ما يطلبه ويأمله عامة الشعب السعودي الذي يعتز بدينه وقيمه وهويته الإسلامية والعربية، وما هي إلا إرضاء لفئات معينة.

- مها: انا مدري ليش حاصرين الترفيه على عروض سيرك وحفلات غناء الترفيه الحقيقي انشاء بكل حي مركز ثقافي ترفيهي اجتماعي تعليمي وملاعب برمز اشتراك رمزي، اضمن لكم ييجي جيل واعى وفاهم يقضون اوقات فراغهم بشي مفيد مو رقص واغاني

-معلمة مغتربة: اللي كانوا يقولون اللي مو عاجبه لا يحظر، و اللي مو عاجبه يجلس في

- محمد اليحيا: قرار موفق وحكيم وتشكر عليه القيادة الحكيمة لكن المهم أن يكون هناك تغيير جذري في نهج هيئة الترفيه وتعديل مسارها ليتوافق مع ديننا وأخلاقنا. منذ بدأت هيئة الترفيه عملها وشغلها الشاغل إقامة فعاليات تتعارض مع قيمنا وأخلاقنا متجاهلة رأي الأغلبية.

- د.مها بنت شعلان: هيئة الترفيه تحتاج لشخص يوازن بين ثلاثة أبعاد مهمة (الدين..العادات والتقاليد..وثوابت المجتمع من ناحية...ومتغيرات العصر من ناحية أخرى)..وهي مهمة صعبة جداً! «أنا مع الترفيه الراقي المتزن..الذي يحافظ على صورة أرض الحرمين الشريفين»
- أبو عمرو بن لافي: أعفاه قاضي الأرض

الشريفين التي يدعي خدمتها فاسرع في اقالة مسؤول هيئة الترفيه السعودية التي اسسها ولي عهده.

وقد عبر ابناء الشعب السعودي في تغريداتهم عن امتعاضهم من هذا البرنامج الترفيهي الفاضح وامثاله وايدوا موقف الملك تعبيرا عن التزامهم الديني وارادتهم في التغيير والاصلاح، وهذا هو شأن الشعوب المسلمة.

ولكن هل الاقالة وحدها رادعة للمسؤولين عن برامج هيئة الترفيه التي تستمر منكراتها وما تنشره من فساد وانفلات خلقي واختلاط محرم خاصة ان تنفيذها يحظى بدعم مالي ضخم من شخص ولي العهد وبترويج اعلامي واسع؟ كلا فان اقالة شخص وابداله بآخر لا يصلح مسيرة مؤسسة الترفيه، فان المطلوب هو معاقبة هذا المسؤول والمنفذين لبرنامج السيرك الفاضح وهكذا من يقف وراءه بنحو مؤثر.

الحقيقة ان هذا البرنامج الفاضح يعتبر من أنشطة الغزو الثقافي الغربي او الشرقي لا فرق بهدف الهدم التدريجي للاسس الدينية والعادات والتقاليد التي لها جذور اسلامية وابدالها بالثقافة المادية الفاسدة المتحللة التي لا تفرق بين الحلال والحرام وتكرس الطريقة الغربية او الشرقية الغربية عن المنهج الاسلامي الصحيح.

ويشكل ذلك جزء من مشروع الحاكم الفعلي للسعودية mbs المعروف برؤية ٢٠٣٠ في بناء دولة سعودية دكتاتورية بافكار وهابية

بيته ! أبشركم الي كان مو عاجبهم هذا هم شالو رئيس الترفيه بكبره وذلك بجهودهم على كافة الأصعدة بارك في أبناء و بنات الوطن البارين , و خذل الله كل من أراد بوطنا الذل والإنكسار

- نصر الحمد: وهل كان الترفيه إلا بالفساد؟! الحمد لله على هالخبر ، وعقبال إن هالمنصب ما يمسه إلا شخص (يخاف الله ويخشى عقابه) ..

ويشهد قطاع الترفيه في المملكة تطورات ضخمة منذ تأسيس هيئة الترفيه السعودية عام ٢٠١٦، وتولى الخطيب رئاستها بتنصيب من ولي العهد بن سلمان mbs، حيث قال في تصريحات سابقة، إن بلاده تستهدف توظيف ٥٠ ٪ من قطاع الترفيه؛ إذ ينفق المواطنون ٢٢ مليار دولار على الترفيه في الخارج سنوياً.

وقال إن إنشاء صناعة تسلية وترفيهية في بلاده يمكن أن يساعدها في سعيها لإنهاء اعتمادها على النفط!

وأعلنت هيئة الترفيه السعودية، في شباط الماضي، أنها تنوي استثمار ٦٤ مليار دولار في القطاع الترفيهي خلال السنوات العشر المقبلة.

تعليق: يبدو ان الملك سلمان قد شعر بالخل من مظهر وحركات لاعبات السيرك الروسي التي تتعارض مع العفة والخلق العام والتعليمات الدينية والاداب الاجتماعية المتوارثة من الاسلام في بلاد الحرمين

جديدة وعلى اسس علمانية بعيدة عن المبادئ
الاسلامية والانسانية ومنفذة للمخططات
الامريكية الصهيونية في اشعال حروب ظالمة
تهلك الحرث والنسل من جهة، وتفتح اسواقا
كبيرة لتجارة الاسلحة التي يقوم عليها اقتصاد
البلدان الاستعمارية كالولايات المتحدة
وبريطانيا وفرنسا من جهة اخرى، والعمل
على تقسيم بلدان المنطقة على اسس قومية
ومذهبية وعرقية ، واثارة الفتن والتناحر
بين شعوبها باستخدام المجموعات التكفيرية
الارهابية التي تستمد افكارها الهدامة من
فرقة الوهابية الخارجة عن الاسلام كما
هو الملاحظ بكل وضوح في سوريا واليمن
وافغانستان والعراق....

”””””



فضائيات الاطفال وأخطارها

حيدر محمد الكعبي

تعد القنوات الفضائية الموجهة للأطفال من أكثر الوسائل الثقافية تأثيراً فيهم، وبخاصة في المجتمعات التي تعاني من مشكلات في المنظومة التربوية والتعليمية مثل المجتمع العراقي اليوم.

فعلى الرغم من الوالدين هما المصدر الاساس لغرس القيم والسلوكيات الصالحة لدى الأطفال، إلا أن القصور في ثقافة الوالدين بسبب تراكم المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تجعلهما عاجزين عن تأدية دورهما التربوي الصحيح تجاه اطفالهم. كما ان المدرسة التي تعد ثاني ركن تربوي للطفل تعاني هي الأخرى من مشاكل كبيرة في مناهجها وأساليبها التربوية، مما يجعلها تقتصر على اسلوب تلقين المعلومات بهدف نيل الدرجة التي تؤهل الطفل للانتقال إلى مرحلة دراسية جديدة فقط. هذا القصور في ركني التربية والتعليم ولد فراغاً لدى الطفل تقدر على سدّه وسائل

العام ١٩٦٨ تمحور حول التناسب الطردي بين كثرة التعرض لبرامج التلفزيون والغرس الثقافي تبين (أن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الاشخاص خاصة الاطفال، وذلك لتمتعهم بخصائص منها: قيامه بدور راوي الحكاية وامداد الطفل بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية)^(١).

ومع وفرة البرامج التلفزيونية على مدار ٢٤ ساعة، وبخاصة مع اهمال الوالدين لمسألة تقنين ساعات مشاهدة الاطفال لتلك البرامج، فان الاطفال باتوا في ارتباط وثيق بالتلفزيون، ومن ثم أكثر تأثراً به.

وبحسب دراسة حديثة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) حول معدلات مشاهدة الأطفال العرب للتلفزيون تبين أن الطفل قبل أن يبلغ الـ ١٨ من عمره يقضي أمام شاشة التلفاز ٢٢ ألف ساعة مقابل ١٤ ألف ساعة يقضيها في المدرسة خلال المرحلة نفسها، ومع بدء القرن الـ ٢١ زاد المعدل العالمي لمشاهدة الطفل للتلفزيون من ثلاث ساعات و٢٠ دقيقة يومياً إلى خمس ساعات و٥٠ دقيقة، نتيجة الانتشار الواسع للفضائيات

الاعلام الحديثة وعلى رأسها القنوات الفضائية، لما تمتلكه من جاذبية وتشويق من جهة، وما توفره من معلومات تتعلق بمعظم المجالات التي تثير فضول الطفل من جهة أخرى.

ونظراً لتوفر البث المجاني، فإن الفضائيات الموجهة للأطفال قد دخلت في كل منزل وصارت هي المصدر الاول الذي يستقطب اهتمام الاطفال حتى تحولت الى جليستهم المفضلة، وأضحت القنوات التلفزيونية في الأغلب هي المربي الأكثر تأثيراً على أجيالنا الجديدة.



أثر التلفزيون في تربية الطفل

إن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي لدى الاطفال، فتكرار تعرض الاطفال لبرامج التلفزيون يحدث فرقا في طبيعة ادراكهم للواقع الذي يعيشونه كما يؤثر على المنظومة القيمية لديهم بصورة تراكمية بغرس قيم ومعتقدات جديد، فبحسب دراسة اجراها الباحث الامريكى (جورج جاربندر) في

(١) ينظر: دراسة ماجستير للباحثة تسنيم احمد مخيمر بعنوان: القيم في برامج الاطفال التلفزيونية-برامج قناة ام بي سي ٣ انموذجا- جامعة الشرق الاوسط ٢٠١٥/ ص ٢٣ وص ٢٦.

لذلك -وطبقا لدراسة اعدھا اليونسكو- فان أكثر من نصف ما يشاهده ابناءؤنا في التلفزيون هو برامج مستوردة من الدول الغربية، وان ٧٥٪ منها يأتي من الولايات المتحدة الامريكية^(٤)، وهي عبارة عن مواد هابطة منتجة خصيصا للبلدان النامية، ففي الوقت الذي تستورد فيه الدول المتقدمة افضل ما لدى الدول النامية من فنون وآداب وموسيقى فإنها تصدر اليها أسوأ ما تنتجه من المواد والبرامج التلفزيونية، وهذا ما دفع بعضهم الى وصف هذا التبادل الثقافي غير المتكافئ «بالغزو الثقافي»^(٥).



ومع قطع النظر عن المحتوى الهابط لبرامج التلفزيون الغربية هذه، فإن عملية استيراد هذه البرامج وطرحها لأجيانا يعد مشكلة

التلفزيونية^(١).

واذ لا يمتلك الأطفال الاسس النقدية الكافية من عقيدة وقيم وخبرة تمكنهم من تمييز الصواب والخطأ بدقة، لذا فان الرسوم المتحركة تؤثر تأثيرا بالغا في وجدانهم الى الحد الذي يحققون معها حالة التماثل القصوى، لان الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوز مع الوعي الحسي والحركي لديه وتحدث استجابات معينة في ادراكه تسهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء حوله لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري^(٢).

انتشار برامج الأطفال الغربية

نظرا لما تقدم؛ تبرز اهمية أن تتحمل المؤسسات الفكرية والثقافية -الحكومية والأهلية- مسؤولية توفير قنوات تلفزيونية فضائية جذابة ومؤثرة خاصة بشريحة الطفل، تكون بديلا خيرا يسد النقص التربوي والتعليمي الذي يعانيه الأطفال في مجتمعاتنا.

وان الواقع يفصح عن وجود إهمال واضح في هذا الصدد مع شديد الاسف^(٣)، ونتيجة

(١) ينظر: مقال نشرته الجمعية العربية للمسؤولية الاعلامية بعنوان (إعلام الطفل: واقعة وسبل النهوض فيه دراسة تحليلية على قناة كرتون نتورك العربية) مؤرخ في ٢٠١٤/٥/٢٨

(٢) ينظر: مقال نشرته الجمعية العربية للمسؤولية الاعلامية بعنوان (إعلام الطفل العربي) نشرته الجمعية العربية للمسؤولية الاعلامية - ٢٠١٤ / ص ٣١

(٤) ينظر: كتاب ادب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي لطلعت فهمي خفاجي / ص ٣٢

(٣) تنتج اليابان قرابة ١٠٠ فيلم كرتوني في السنة، وتنتج كندا مثلها كذلك، وفي امريكا فان شركة (والت

(٥) ينظر: كتاب دراسات تلفزيونية لأديب خضور / ص ٢٠-٢١

دزني) لانتاج الكرتون وحدها تمتلك حوالي ٥٥ الف موظف يعملون في انتاج الرسوم المتحركة (ينظر: كتاب ادب الاطفال بين النظرية والتطبيق لهيتم الخواجة / ص ٧٢-٧٣).

أهمية القنوات الفضائية المخصصة للأطفال، فاعتُمت فرصة السبق لافتتاح فضائيات مجانية للأطفال لأغراض شتى لا تخرج في الغالب عن إطار الأدلة أو الربح التجاري أو كلاهما معاً.

وفي هذا الصدد تم رصد أسماء القنوات الفضائية المجانية المخصصة للأطفال والناطقين باللغة العربية، ونوردها مرتبة بحسب تاريخ التأسيس أو إطلاق البث:

قناة سيستون/ بحرينية / اطلقت في ٢٠٠١
قناة أم بي سي ثري/ سعودية / اطلقت في ٢٠٠٤

قناة الجزيرة للأطفال «جيم» / قطرية / اطلقت في ٢٠٠٥ .

قناة سات سفن كيدز / تبث من تركيا / اطلقت في ٢٠٠٧

قناة طيور الجنة ١ / اردنية / اطلقت في ٢٠٠٨

قناة نيكولودين العربية / امريكية / افتتحت في ٢٠٠٨ .

قناة اطفال ومواهب / سعودية / انشئت في ٢٠٠٨

قناة اجيال / سعودية / افتتحت في ٢٠٠٩

قناة براعم / قطرية / افتتحت في ٢٠٠٩

قناة كراميش / اردنية / افتتحت في ٢٠٠٩

قناة هادي / باكستانية / اطلقت في العام ٢٠٠٩

قناة سنا / سورية / افتتحت في ٢٠٠٩

قناة طه / لبنانية / افتتحت في ٢٠١٠

بجد ذاته (لأن المضمون الذي تقدمه الرسوم المتحركة هو نتاج فكري يقوم على أسس معينة ورؤى خاصة كما انه نتاج ثقافة مجتمع له عقيدته واخلاقه وعاداته وتقاليده، وهذا الفكر وهذه الثقافة هي التي يعكسها المؤلف والرسام والمخرج للرسوم المتحركة، فلا يكفي ان ننظر فقط الى الجانب الترفيهي في هذه الرسوم وما يصاحبها من مؤثرات مشوقة وجذابة، بل يجب ان ننظر الى المصدر الذي اتى منه هذا المضمون لان هذه الرسوم المتحركة تحمل مضمونا يتسلل اليها من دون ان نشعر، ومع تكرار المشاهدة يتراكم شيئاً فشيئاً حتى يؤدي الى تغيير بعض المفاهيم او القيم او العادات او ما هو اخطر من ذلك: تغيير العقيدة نفسها (١٠٠) وبحسب دراسة مصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية في ديسمبر ٢٠٠٤، فان برامج الرسوم المتحركة المستوردة في معظمها تؤثر سلباً على الاطفال لكونها لا تعكس الواقع ولا القيم العربية ولا تعاليم الدين الاسلامي، باعتبار ان هذه البرامج تأتي حاملة لقيم البلاد التي انتجتها وتعكس ثقافتها^(١).

احصاء الفضائيات الناطقة بالعربية

مع اطلالة القرن الواحد والعشرين، التفتت مؤسسات اعلامية في الدول العربية الى

(١) ينظر: بحث بعنوان (اعلام الطفل العربي) نشرته الجمعية العربية للمسؤولية الاعلامية - ٢٠١٤ / ص ٣١-٣٣

- قناة سمس / سعودية / افتتحت في ٢٠١٠ ٢٠١٤
قناة ههد / تبث من لبنان / افتتحت في ٢٠١٠ ٢٠١٤
قناة سكر / مصرية / افتتحت في ٢٠١٠ ٢٠١٤
قناة كارتون نتورك / أمريكية / افتتحت في ٢٠١٠ ٢٠١٤
قناة طيور الجنة ٢ / اردنية / افتتحت في ٢٠١١ في (٢) ٢٠١٤
قناة ماجد / اماراتية / افتتحت في ٢٠١٥ ٢٠١٤
قناة كوجي / مصرية / افتتحت في ٢٠١٥ ٢٠١٢
قناة محبوبة / فلسطينية / افتتحت في ٢٠١٢ ٢٠١٢
طيور بيبي / اردنية / اطلقت في ٢٠١٢ ٢٠١٢
سنابل / سويدانية / اطلقت في ٢٠١٢ ٢٠١٣
قناة نون / اردنية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٣
قناة كناري / سعودية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٣
قناة ميكي / مصرية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٣
قناة جرجرة / جزائرية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٣
قناة كوكي كيدز / مصرية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٣
قناة مودي كيدز / مصرية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٣
قناة آي كيدز / مصرية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٣
قناة نم نم / مصرية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٣
قناة كيدزينا كارتون / مصرية / افتتحت في ٢٠١٣ ٢٠١٤
قناة طيور العراق / عراقية / افتتحت في ٢٠١٤ (١) ٢٠١٤
قناة دار القمر / مصرية / افتتحت في ٢٠١٤

تصنيف الفضائيات الناطقة بالعربية

يمكن تصنيف القنوات المتقدمة آنفاً الى انواع بحسب طبيعة البرامج التي تبثها للجمهور وعلى النحو الآتي:

أولاً: القنوات الغنائية: من بين القنوات المذكورة أعلاه توجد تسع قنوات فضائية منهاجها اليومي قائم على تقديم كليبات الأغاني التي يؤديها أطفال أو مراهقون - فتيات في الغالب - وتمثل هذه القنوات مصدراً مؤثراً يشجع الأطفال على دخول عالم الغناء والتطلع نحو شهرة المغنين، وهذه القنوات هي: (طيور الجنة ١ / طيور الجنة ٢ / أطفال ومواهب / كراميش / سنا / سكر / نون / كناري / محبوبة).

علماً أن هذه القنوات تحرص على تقديم وجوه معينة من الأطفال المغنين، لكي تدخلهم عالم النجومية وتجمع لهم جمهوراً واسعاً من

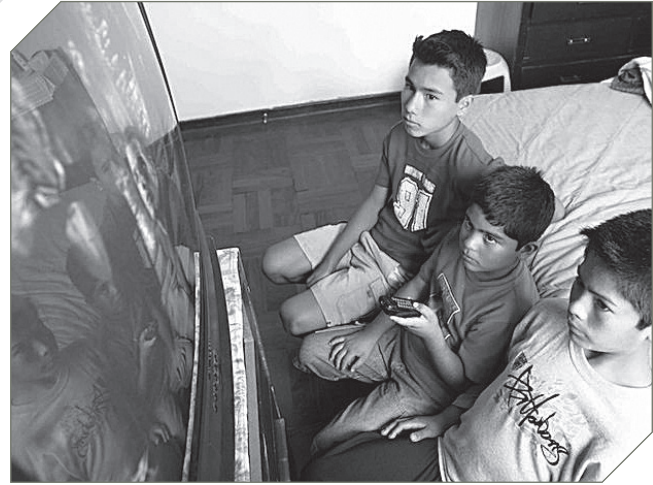
(١) تابعة لمجموعة الشاهد الاعلامية بإدارة (سعد الاوسي)

(٢) افتتحتها شبكة الاعلام العراقية ضمن باقة قنواتها الفضائية.

الاطفال والمراهقين الذين يتابعونهم ويعجبون بأصواتهم وأدائهم، وهذا الأمر له بعد تجاري في الحقيقة، إذ تعمل ادارة هذه القنوات على توظيف نجومها لإحياء الحفلات الغنائية المفتوحة التي تقيمها في بعض الدول العربية خلال مناسبات معينة على مدار السنة.

لغثة الاطفال ما دون سن المدرسة، ولكن طبيعة انتاجها لا يخرج عن الايقاع الغنائي الذي يمهّد للطفل الطريق للتعلم بالقنوات الغنائية الستة المذكورة آنفاً عندما يدخل سن الدراسة، وبخاصة اذا أخذنا بنظر الاعتبار أن قناة (طيور بيبي) منبثقة عن قناة (طيور الجنة) وتابعة لإدارتها.

ثانياً: قنوات الترفيه: هنالك ست فضائيات من القنوات المذكورة تقوم اساساً بترويج الثقافة الغربية بين اطفال العوائل العربية والاسلامية على مدار الساعة، وهذه القنوات هي: (سيستون / أم بي سي ثري / كارتون نتورك / ميكي / ماجد / نيكولودين)، وقد تم اغلاق قناة (نيكلوديون) الامريكية



العام ٢٠١١ ليعود بثها في العام ٢٠١٥ ضمن مجموعة قنوات OSN المشفرة. وتعد هذه القنوات هي الأكثر رواجاً بين اطفالنا اليوم، ففي دراسة أعدت في العام ٢٠١٢ تضمنت استطلاع رأي حول أكثر الفضائيات المفضلات لدى الاطفال العرب، تصدرت ثلاث فضائيات هي على التوالي: قناة (أم بي سي ثري - MBC٣) وقناة (سيستون) وقناة (نتورك عربية - CN)^(٢)، ووفقاً لاستطلاع رأي قامت به

الجدير ذكره أن قناة (محبوبة) قد توقف بثها في العام ٢٠١٤ لأسباب خاصة تتعلق بعدم تفرغ الكادر لإدارة شؤونها بحسب بيان نشره مدير القناة^(١).

ويلحق بهذا الصنف كل من قنوات (طيور بيبي / دار القمر / سنابل) فهي وان لم تكن تقوم على اساس منشدين اطفال، إذ تعمل اساساً على انتاج اناشيد كارتونية موجهة

(١) نشر البيان في صفحة القناة على فيسبوك باسم (Mahbooba TV | قناة محبوبة الفضائية) بتاريخ ٢٠١٤/٦/٢٨ وتناقلته عدد من المنتديات على الانترنت.

(٢) ينظر: القيم في برامج الاطفال التلفزيونية-

لا تهدف كثير من برامجها الى غرس السلوكيات الحسنة لدى الطفل بل العكس هو الصحيح، إذ تبث سلوكيات سلبية عديدة مثل القذارة والاسراف والشم والاستخفاف بالآخرين بحجة تقديم التسلية والكوميديا المضحكة.

التشجيع على ممارسة الغناء والرقص الاستعراضى، بالإضافة الى الرقص الايحائي الجنسي، وهناك عرض لمسلسلات وافلام كاملة تتضمن حفلات غناء لموسيقى (الروك) او (البوب) شبيهة بالحفلات الليلية الماحجة في أمريكا.

تقدم العديد من برامج القنوات الفضائية علاقات غرامية منفتحة (بين فتى وفتاة) أو علاقات شاذة، فضلاً عن بث ثقافة الخلاعة والتعري والحركات ذات الايحاء الجنسي.

تبث الروح الاستهلاكية وتشجع الطفل على الاسراف في شراء الأطعمة الجاهزة والحلويات المصنعة والألعاب والإكسسوارات والمقتنيات الكمالية، وذلك من خلال الاعلانات الممولة التي تناغم العديد من البرامج الكارتونية التي تبثها القناة.

ثالثاً: قنوات سلفية ومسيحية: من بين مجموع القنوات العربية المجانية المذكورة هنالك قناة تبث من السعودية تحمل طابعاً دينياً مستمداً من روح التعاليم السلفية بإسم قناة (سمسم)، بالإضافة الى قناتين مصريتين منوعتين تبثان تعاليم الديانة المسيحية هما (سات سفن كيدز / كوجي) احدهما تابعة لشبكة تلفزيون

الجمعية العربية للمسؤولية الاعلامية في شهر آيار من العام ٢٠١٤ حول القنوات المفضلة التي يتابعها الاطفال في الدول العربية^(١)، تصدرت القائمة بشكل ساحق كل من: قناة (أم بي سي ثري- (MBC٣ بواقع ٨٩٪، تليها قناة (نتورك عربية- CN) بواقع ٨٧٪.

وهذه القنوات المتصدرة تقع في صنف الفضائيات التي تنشر التغريب بحسب التصنيف المتقدم آنفاً، ومن خلال متابعة نماذج تمثيلية للبرامج التي تعرضها هذه الفضائيات، نسجل مجموعة من السمات الخاصة بالمحتوى الثقافي على النحو الآتي:

انها تحمل بوضوح سمات وأعراف الحياة الغربية بشكل كامل، باستثناء البرامج التي تنتجها هذه القنوات للتعريف بالتراث الاسلامي، مثل البرامج الدينية لقناة (MBC٣)، علماً أن البرامج الدينية هذه تناغم الفكر السلفي، إذ تجدد بعض الشخصيات التي ثبت انحرافها تاريخياً في حين تغطي على مناقب بعض الشخصيات أو تشوه تاريخها.

تشيع هذه القنوات ثقافة العنف وتجعله الوسيلة المثالية لحل المشاكل، وتجدد كثيراً الشخص القوي بعضلاته والمعروف بمهارته في الضرب أو استخدام السلاح.

مصدر سابق ص ٣

(١) نشر الاستطلاع في الموقع الرسمي للجمعية العربية للمسؤولية الاعلامية بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٥ على الرابط الآتي <http://mediaresponsibility.org/?p=١٢٩٩>.

بالأطفال بشكل يخالف توجه القناة المعلن. علماً أن بعض هذه القنوات قد أغلقت أو تكاد لضعف الجمهور والتمويل الخاص بها. خامساً: قنوات متنوعة: من بين مجموع القنوات الفضائية المرصودة سابقاً هنالك خمس قنوات تضم برامج متنوعة ولا يلاحظ توجه محدد في منهاج بثها وهي: (الجزيرة اطفال«جيم» / براعم / أجيال / جرجرة / السندباد). أما بالنسبة لقناتي (الجزيرة اطفال«جيم» / براعم) اللتان تبثان من دولة قطر فقد تم حجب كليهما عن البث المجاني وانضمتا الى مجموعة قنوات beIN المشفرة، علماً أن هاتين القناتين بالذات كانتا تمتلكان جمهوراً واسعاً نظراً لما تبثانه من ترفيه مناسب وامكانيات فنية مدروسة، وقد سبب تحويلهما الى قناة مشفرة خيبة أمل للعديد من العوائل التي تحرص على تقديم مادة مسلية وهادفة لأطفالهم^(٣).

وبالنسبة لقنوات (أجيال / جرجرة / السندباد) فهي قنوات تعتمد بشكل واضح على المنتج المحلي وتوازن في بث البرامج، فهناك برامج دينية وهنالك اناشيد توجيهية وترفيهية وهناك برامج كارتونية للتسلية، ولكن لا يعني ذلك وجود خروقات تربوية لا تتماشى مع الثقافة العربية والاسلامية، فمثلاً تظهر في بعض برامج القنوات المذكورة سفور

(V-SAT)^(١) والثانية تابعة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية^(٢).

رابعاً: قنوات البرامج القديمة: من بين الفضائيات المرصودة توجد ثمان قنوات تقوم بعرض المواد الكارتونية القديمة وهي: (كيدز نيا كارتون / طيور العراق / سنافر العراق / حمص كيدز / كوكي كيدز / مودي كيدز / آي كيدز / نم نم)، وهذه القنوات في العادة لا تمتلك قدرات مالية كبيرة، لذا فهي تعتمد على عرض البرامج الرخيصة لملء ساعات بثها اليومي، فتلجأ إلى شراء حقوق عرض الأفلام والمسلسلات الكارتونية التي كانت تبث منذ الثمانينات والتسعينات، ولا تمتلك هذه القنوات في العادة استوديوهات عمل او تقدر على انتاج برامج من العيار الثقيل، وهو الامر الذي يشكل عصب النجاح في جذب اكبر عدد من الاطفال لمتابعة القناة الفضائية.

وفي الحقيقة لا تستهدف أغلب هذه القنوات الطفل من خلال بثها، وانما تهدف الى اجتذاب التجار للإعلان من خلالها، فهي تستهدف الربح اساساً من خلال الاعلانات، لذا فهي تفسح مساحة واسعة من وقتها للإعلان، وفي بعض الاحيان تكون اعلاناتها متعلقة بمنتجات تخص الكبار ولا علاقة لها

(١) تلفزيون (V-SAT) اكبر وأقدم منظمة فضائية مسيحية بدعم من غالبية كنائس الشرق الاوسط.

(٢) انشئت برعاية الأنبا تواضروس الثاني وإشراف لفيف من الأساقفة والآباء.

(٣) ينظر: مقال بعنوان («خوفاً على الجيل».. حملات متصاعدة ضد تشفير قناتي براعم وجيم) نشرته صحيفة الخليج اون لاين بتاريخ ٢٨/٣/٢٠١٦.

الأوردية في الهند والباكستان وبنغلادش^(١)، والفرع الناطق باللغة العربية من هذه القناة يبث عن طريق لبنان، وطبيعة انتاجها يناظر انتاجات قناة (طه) اللبنانية، إذ تقوم ببث اناشيد كارتونية قصيرة بجودة فنية منخفضة، ويبدو أنها لا تملك إمكانيات كافية تجعلها تتميز عن شبيهتها (طه) ليكون ادائها افضل. وأما قناة (هدهد) فهي تبث من لبنان بدعم من السيد جواد الشهرستاني^(٢)، وتبث باللغة العربية والانجليزية والفارسية، كانت لها انطلاقة مميزة في بادئ الأمر من خلال طرقها لأبواب ترفيهية وتعليمية وتربوية متنوعة واستثمارها لمساحة جيدة من الانتاج الكارتوني والبرامج الفاخرة، كما انها تناولت مجالات ثقافية عدة لا تقتصر على الجانب الديني حسب، وأسلوبها هذا حقق لها تأثيرا قويا بحيث دفع جهات سلفية للضغط على ادارة القمر الصناعي (نايل سات) من أجل منع بثها أكثر من مرة بحجة انها قناة تنشر التشيع بين أطفال المسلمين^(٣). ولكن مما يؤسف له هو أن أداء القناة قد

البنات البالغات، كما ان بعض الاناشيد تحمل طابعا غنائيا واضحا، اضيف الى ذلك ان بعض البرامج الكارتونية التي تبثها تحمل روح الثقافة الغربية بشكل واضح.

وقد اغلقت قناة السندباد التابعة لشبكة الاعلام العراقي مؤخرا بسبب سياسة التقشف المالي للدولة.

سادساً: القنوات الشيعية: ومن بين هذا الكم من القنوات الفضائية ذات التوجهات المختلفة، توجد ثلاث قنوات فقط تتبع لمؤسسات شيعية خاصة، وهذه القنوات هي: (طه / هادي / هدهد).

أما قناة (طه) فهي فضائية لبنانية قائمة أساسا على لون واحد من الانتاجات، وهي الاناشيد القصيرة الممنوعة التي تعيد تكرار بثها يوميا، بل تعيد تكرار بث الاناشيد ذاتها بعد مرور ساعة من عرضها خلال اليوم الواحد، كما انها لا تستثمر كثيراً من الاغراض الفنية الاخرى التي تقدم للأطفال وتجذبهم كما هو الحال في قنوات مؤثرة مثل (سيستون) و(ام بي سي ثري).

وأما قناة (هادي) فهي قناة تتبع مجموعة قنوات هادي الباكستانية بدعم من مؤسسة الإمام الهادي لنشر معارف أهل البيت (عليهم السلام) في الباكستان، وقد انطلقت بوصفها أول قناة فضائية شيعية للأطفال باللغة الأوردية، وتبث برامجها ايضا بالانجليزية ولغة التاي والمالايوية والعربية، إلا أن المتلقين الرئيسيين لها هم الناطقين باللغة

(١) ينظر: مقال بعنوان (القناة الشيعية هادي تي في خطر يهدد فطرة اطفالنا) للكاتب الهيثم زعفان نشر في موقع البرهان بتاريخ ٢٠١٠/٥/١٦

(٢) ينظر: خبر نشرته وكالة اهل البيت للأنباء (أبنا) بعنوان (”هدهد“ قناة فضائية شيعية تابعه لصهر آية الله السيد السيستاني) نشر بتاريخ ٢٠١٠/٩/١٨

(٣) ينظر: خبر نشره موقع صوت الجالية العراقية تحت عنوان (ادارة قمر «نايلسات» توقف بث قناة «هدهد» الشيعية للمرة الثانية) نشر بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٦.

ونظراً لأهمية تأثير التلفزيون على الأجيال الناشئة، ننصح بمراعاة النقاط الآتية للحد من خطر الفضائيات الرائجة المخصصة بشريحة الأطفال:

من الضروري جداً تثقيف الوالدين حول مسألة تقنين جلوس أبناءهم أمام التلفزيون وتحديد ساعات المشاهدة، ومراقبة ما يرونه من برامج وقنوات، مع ضرورة أن ينبه الوالدان أطفالهم دائماً إلى السلوكيات السيئة التي تظهر في برامج تلك القنوات، ويتطلب ذلك منهم في بعض الأحيان الجلوس مع الأطفال أمام التلفزيون والتحاور معهم حول ما يرونه من صور وأحداث.

ويكون تثقيف الآباء حول هذه المسألة ضرورياً من قبل الخطباء والمؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني وباستخدام جميع الوسائل المؤثرة والمتاحة لذلك، ابتداءً وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وانتهاءً بالندوات والمنشورات الثقافية التي تثقف الآباء والأمهات وتوجههم.

ضرورة تشجيع الأطفال على ممارسة هوايات بديلة لاجتناب الإفراط في متابعة التلفزيون، كقراءة القصص والمجلات المفيدة الموجهة لهم والاشتراك بالرحلات الكشفية والدخول في مسابقات ورياضات مناسبة لهم، وتلعب المؤسسات الثقافية والتربوية دوراً مهماً في انجاح هذه المشاريع.

من المهم جداً إيجاد بدائل صحية للقنوات الفضائية المنتشرة حالياً، ويكون ذلك

انخفاض في الآونة الأخيرة، إذ طغت عليها مؤخراً الإنتاجات ذات التكلفة الرخيصة مما أفقد (هدهد) بريقها المعهود، ولم تعد تجذب الأطفال أو تثير حماسهم كما في السابق.

خاتمة وتوصيات:

تمثل القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال فرصة ذهبية تُستثمر في مجال غرس القيم والاعراف والاخلاق والعقائد الدينية السليمة، وتسد جانباً أساسياً من الفراغ التربوي الذي يفتقر إليه أبناؤنا.

ويجب أن يكون اغتنام هذه الفرصة وفقاً للقواعد الإعلامية الصحيحة التي تستدعي استنفار الخبرات والدعم المالي الكامل لهذه المشاريع الحيوية.

ولكن مما يؤسف له هو أن السباق لمضمار العمل التلفزيوني الموجه للأطفال كانت جهات غير مأمونة وغير راعية للأهداف النبيلة والقيم الأصيلة للمجتمع العربي الاسلامي، فافتحت فضائيات ناطقة باللغة العربية كان لها أثر سيء على ثقافة الأطفال المسلمين وعقائدهم، فمن هذه القنوات ما يشجع على ثقافة التغريب ومنها ما يشجع على ثقافة الرقص والغناء ومنها ما يروج لعقائد منحرفة ومنها ما يبحث عن الربح التجاري من دون مراعاة للأهداف الصالحة وهكذا، أما القنوات النافعة فعددها قليل جداً كما انها تأثير ضعيف لكونها تعاني من مشاكل مالية وفنية واضحة.

ولا بأس في هذا الصدد الاستعانة بخبرات فنية أجنبية، فضلاً عن تخصيص ميزانيات مالية كبيرة لجعلها ذات وزن وتأثير ينافس الفضائيات المضللة، وهي غاية تستحق بجد ذاتها.

علماً أن كثير من المؤسسات اليوم تبذل أموالاً طائلة لافتتاح فضائيات دينية أو سياسية لا تشكل سوى رقم يضاف إلى قائمة القنوات التي سبقتها، إذ تفتقد للتنوع وتعجز عن ملء الفراغ الذي يشبع حاجة المجتمع الفعلية للمشاريع الحيوية ومنها قنوات الأطفال المتخصصة.

علماً أنه يمكن أن تكون بعض القنوات الفضائية الموجهة للأطفال متخصصة أكثر، فمثلاً يمكن أن تلعب بعض هذه الفضائيات دور الساند للمدرسة في التعليم، إذ يتم افتتاح قنوات أطفال تحول المناهج التعليمية الأساسية إلى برامج مسلية، فتكون بذلك خير معين للأطفال على تطوير تحصيلهم العلمي وتسد لهم القصور التعليمي الذي تعانيه أغلب المدارس اليوم.

باهتمام مؤسساتنا الاعلامية بإنشاء قنوات فضائية خاصة بالأطفال تغطي مراحلهم العمرية وتساهم في لحين النضج، وتقدم لهم البرامج المفيدة والمسلية معاً، وتغرس فيهم روح الثقافة التي تنغم الأخلاق الحميدة والعقيدة الصحيحة، فالتلفزيون أولاً وأخيراً يعد اهم مصدر من مصادر تعلم الأطفال واكتساب الخبرات ويؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية الى جانب الاسرة والمدرسة كما ذكرنا سلفاً.

ولا بد في هذا المجال من ان تكون هذه الفضائيات قائمة على اساس علمي دقيق، وليس قائماً على الذوق أو الاستحسان، فصناعة الفن الخاص بمرحلة الطفولة له رواده ومتخصصوه، ولا بد من أجل إقامة مثل هذه المشاريع من فصل الخط التحريري والفني عن تحكم جهات التمويل بالتفاصيل^(١)، لأن هذه الجهات تكون في الغالب غير خيرة في هذا المجال.

(١) كما يحدث في العديد من وسائلنا الاعلامية مع شديد الأسف.



قناة DW تدعو للانحلال الخلقي وحرية الاحاد واللاتدين

إعداد : قسم الرصد الفضائي

حلقة جديدة خاصة من برنامج شباب توك هدفها اقناع المشاهد بموضوع مهم جداً هو (الحرية) التي يجب ان تكون للجميع وبالاخص الرجل والمرأة والمساواة الكاملة بينهما في الحقوق والواجبات القانونية والاجتماعية ، والحرية التي ينظر لها البرنامج طبعاً هي حرية حسب المقاسات الغربية اللادينية، فيما يلي نلاحظ ما جرى في البرنامج من حوار وتبادل آراء وافكار:

اسلوب ذكي يتبعه مقدم البرنامج (جعفر عبدالكريم) كعادته في استخدام الطرق التي لها تأثير مباشر على عقل المشاهد وتفكيره ومعتقداته ومحاوله اقناعه بما يقدمه البرنامج ، فقد بدأ جعفر برناجه بطرح سؤال على جمهور الحاضرين :

ماذا ادرس ؟ ماذا البس ؟ من احب ؟
بمن ارتبط ؟ وبماذا اؤمن ؟
وكلها يفترض ان تكون خيارات حرية شخصية وايضا حق انساني ولكن ماذا عن :

وثيقا بالسياسة ، ولا يوجد لدينا غير دين سياسي لا يحترم المرأة ويظلمها، مثلاً الدين عندنا، وبسبب السياسة وتدخلها في الدين يعتبر زواج القاصرات حلالاً، بينما في الغرب يعتبر زواج القاصرات اغتصاباً، وعندنا الزواج بواحدة واثنين وثلاثة حلال بينما في الغرب ممنوع .

تقول ايضاً تدعون ان المجتمعات الشرقية محافظة وهذا غير صحيح لان فيها اغتصاب ، تحرش ، قتل زوجات ، تعنيف اسري ، زواج قاصرات .. الخ . نحن نعيش عصر الانحطاط ولا يوجد شيء اسمه المجتمع المحافظ في اي دولة عربية تحكم بالدين، فهو مجتمع منحط، ولا افتخر بمثل هكذا مجتمع . خلال البرنامج قام جعفر باستفتاء للجمهور حيث طرح السؤال الاول: (هل انتم مع او ضد الغاء كافة الاحكام والعقوبات ضد مثلي الجنس ؟) اجاب غالبية الجمهور (نعم مع الالغاء) ثم السؤال الثاني: (هل انتم مع او ضد الغاء اي عقوبة تعاقب الشخص اذا كان ملحد او لا دينياً ؟) اجاب اغلبهم (نعم مع الالغاء) . ثم السؤال الآخر: (مع او ضد المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة قانونياً واجتماعياً وفي كل شيء) اجابوا (نعم) .

يقول خالد انا ميال للدين نوعاً ما ولدي ايمان بما امرنا الله، ولكن المشكلة اننا نأخذ من الدين بعضه او نتردد على بعضه او نتعصب لبعضه .

ويضيف: ان الدين لم يظلم المرأة بل اعطاها حقوقها وانصفها في الزواج و الطلاق وعزز من مكانتها في المجتمع، وكذلك نظم الزواج من القاصرات والزواج اكثر

التقاليد ، العادات ، القوانين ، الدين وايضاً الاسرة .. كلها قد تقف بوجهك في عدم تحقيق ذلك وهذا ما اريد ان اسأله من ضيوفي، لماذا لا نستطيع ان افعل ما أريد ؟ الضيوف هم:

خالد جاد / مغني راب من مصر - مسلم يدافع عن الدين الاسلامي بشدة، ولكنه يعتبر نفسه منفتحاً واعياً غير متعصب او رجعياً ويقول (افعل ما شئت، ولكن بدون ان تضر احداً) .

دارين حسن / مخرجة من سوريا - لادينية تنادي بالمساواة بين الرجل والمرأة بكل شيء وتتهم الاسلام بالذكورية والتعصب وتقول (انا لادينية وانتقد الدين، وانتقد العادات والتقاليد، وادافع عن حقوق المرأة) .

عرفات الماجد / اعلامية من السعودية - محبة وتدافع عن الاسلام وتقول (انا كامرأة خليجية اواجه الكثير من التحديات منها الرجل نفسه لانه يحد من قراراتي) .

ايلي بلان / لبناني - مسيحي مثلي الجنس يقول (في لحظة خسرت مدرستي ودراستي وعلمي وعائلي واصدقائي وكنيسة لانني مثلي الجنس) .

تقول دارين كوني اعيش في مجتمع شرقي ذكوري سلطوي ، وانا امرأة وادافع عن حقوق المرأة لم استطع ان اقوم بدوري وكنت مضطهدة وأحارب دائماً واتعرض للتحرش بشكل كبير، وهذا ما اثر علي بشكل كبير جداً، وجعلني اكاف من اجل رفع الظلم عن المرأة والمناذاة بتحررها من ذكورية مجتمعاتنا التي تحتقر المرأة وتقتل احلامها .

وتضيف: ان الدين مرتبط ارتباطاً

علمانية .
 عرفات : رفع مستوى وعي المجتمع بالحقوق
 حيث اذا فهم المجتمع ما يحتاجه سيطبق .
 خالد : احترام الآخرين والتعامل بانسانية
 وقراءة الدين الاسلامي بشكل صحيح .
 ايلي : عدم الحصول على الحرية الانتقائية
 والكل يحصل على نفس الحريات .

التعليق :

تحاول قناة DW الفضائية بوصفها
 احد رواد الغزو الثقافي الغربي هذه المرة
 ان تخطو خطوة اخرى لتحقيق الاهداف
 الاستكبارية الكبرى في تغيير قنوات
 المجتمعات الاسلامية وزعزعة ايمانها بدينها
 ومبادئه وقيمه الانسانية السامية واستبدالها
 بالحياة الغربية المادية الفاقدة للروح الايمانية
 والمشحونة بالفساد والانحطاط الخلقي وتعتقد
 بالدنيا فقط دون الآخرة واللاهفية في خلق
 الانسان وحياته وذلك من خلال برنامجها «
 شباب توك» تحت عنوان « الحرية » المحببة
 لدى الجميع خاصة المجتمعات التي كانت ولا
 تزال تعاني من القيود السياسية والاجتماعية
 والعرقية والفئوية، وسعى معد البرنامج بأسلوب
 السؤال والجواب ان يستدرج الضيوف
 والحاضرين للاقرار بما يبغيه مسؤولو القناة
 وساسة الغرب بنح عام من الغاء العقوبات
 على المثليين والاحاد واللا دينية والحث على
 المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء
 وبالتالي اتباع البلدان الغربية كنموذج مثالي
 في حياتهم ومعاييرهم واهدافهم .
 وبيان خطوط هذا الغزو في البرنامج تلخص
 وقائع البرنامج واهم ما اراده الضيوف

من امرأة . وبالنسبة لموضوع مثلي الجنس
 فأنا لست ضدهم شخصيا ولكني ضد الغاء
 القوانين التي تحد من حرياتهم لأنهم يمثلون
 حالة غير صحيحة في مجتمعاتنا الاسلامية .
 تقول عرفات ان المجتمع الخليجي مجتمع
 محافظ وملتزم في الاغلب ومنح السلطة
 للرجل، ليس بناءً على الدين وانما بناءً على
 مفهوم معين من عادات وتقاليد من خلالها
 فهم الدين وطبقه .

الاسرة والعادات والتقاليد من اكثر
 الاسباب التي تحد من حرية المرأة في مجتمعنا
 الخليجي من حيث الدراسة والتعبير عن
 الرأي والعمل .

يقول ايلي وهو مثلي الجنس بعد ان واجهت
 ما واجهته من تحديات في مجتمعي وفقدت
 كل من حولي وعملي قررت ان اقوم بما
 اختاره انا وان احب من اريد واذهب
 حيث اشاء واظهر متى ما اشاء .

عندما اصبت بالايذز بلغت كل من حولي
 بذلك ونسى المجتمع من انا وماذا اريد، وانما
 بدأ يعاملني كمصاب بالايذز ، فلماذا يريدون
 حرمانني من حقوقي في العيش كإنسان فقط
 لان هويتي تختلف عن هويتهم الجنسية .

انا لا اطلب من العالم ان يسمحوا لي ما اريد
 فعله ويمنحوني امتيازات ولما طلبنا بالغاء
 القوانين التي تعاقبنا ليس من اجل حصولنا
 على امتيازات اكثر من الطبيعية وانما كل ما
 ردناه هو عدم وضعنا في السجن .

في الختام يسأل مقدم البرنامج ضيوفه: (ما هو
 العمل حتى كل شخص يستطيع ان يعيش كما
 يريد هو وكما يختار؟) :

دارين : نشر الحرية الفردية للفرد ودولة

والمرأة في الانسانية والكرامة والعزة والمكانة الاجتماعية (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) نعم هناك فروق في بعض الاحكام الشرعية التي اقتضتها المصلحة الاجتماعية والحكمة الالهية لتنظيم شؤون المجتمع البشري , فماذا يعني ما تشددق به «دارين» من ذكورية الاسلام وتعصبه واحتقار المرأة وقتل احلامها؟ وهل كان التحرش الذي تعاني منه سيحصل في مجتمع ملتزم بدينه الذي تنتقده واخلاقه الفاضلة؟ العلة ليست في الاسلام الاصيل, وانما في المجتمع ومدى ايمانه والتزامه بدينه ومبادئه وقيمه.

فلو آمننا بالاسلام ديننا ونظاما لما اعترضنا على احكام شرعية لها حكمها ومصلحتها الاجتماعية ولكن لم نستوعبها بعد بنحو كامل , كجواز الزواج بالقاصر وفق شروط خاصة, او عدم تساوي الرجل والمرأة في الارث, وفي بعض الحدود , واخيرا, هل حققت الحياة الغربية التي يرنو اليها بعض الضيوف والحاضرون ما يحلم به الانسان من بناء مجتمع انساني يعيش ابناؤه حياة سعيدة عادلة كريمة؟ كلا, فاوربا وبسبب اطماعها الاستعمارية واهدافها غير المشروعة وطموحاتها الباطلة ذاق العالم الامرين من حروب طاحنة راح ضحيتها ملايين الابرياء بافتك الاسلحة وابشع الصور, وغدا العالم اليوم يتوجس حرب عالمية ثالثة لا تبقي ولا تذر, وازدادت البشرية فقرا وجوعا وحرمانا وامراضا وحقدًا وكرهية وتفرقا وعداء كضريبة تدفعها البشرية عن الحرية المنفلتة التي يدعو اليها المغفلون.

والحاضرين الذين تمت دعوتهم بنحو خاص ومدروس واستعراض آرائهم في نقاط:

- الحرية في الافعال دون الاضرار بالآخرين.
- المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء
- الاسلام ذكوري ومتعصب ويحتقر المرأة ويقتل احلامها
- الدعوة الى الحرية الجنسية
- رفض زواج القاصرات والزواج باكثر من واحدة

تكشف آراء هؤلاء الضيوف والحاضرين واجاباتهم عن تاثرهم الشديد بالحياة الغربية والرغبة في الاقتداء بها في بلدانهم ومجتمعاتهم نتيجة للتعايش معها, او متابعة وسائل اعلامها الكثيرة والمتنوعة, او الدخول في مواقع الاتصال الاجتماعي واسباب اخرى , ومن جهة اخرى يبدو انهم لم يطلعوا مع الاسف على موقف الدين وآراء علماء الدين والمثقفين الصالحين من هذه الشبهات والاقاويل ولم يتزودوا بالثقافة الاسلامية الاصيلية التي تحصنهم امام هذا الغزو الخبيث , ومن هنا نقول ان الانسان وفق التعاليم الاسلامية حر في معتقداته وارائه وافعاله بشرط الالتزام بالاطار الاسلامي الذي ضمن حق الجميع في مثل هذه الاجواء الحرة ولخصها احد الضيوف بعدم الاضرار بالآخرين, ومثل هذا الالتزام مفروض حتى في البلدان الغربية فلا حرية مطلقة كما يتوهم البعض, وحتى الحرية الجنسية التي يدعو اليها الضيف الايدزي لن يجدها بالحرية التي يتمناها ايما يحل, ثم ان الاسلام يساوي بين الرجل

“ ” “ ” “ ”



البناطيل الممزقة بين غياب القانون وضياح القيم

إعداد: علي العيساوي

الجميع يعلم ان الفاتيكان دولة صغيرة جدا من حيث المساحة والسكان، وتقع في دولة ايطاليا، وهي دولة دينية يترأس الامر والنهي فيها مجلس بابوي على رأسه بابا الفاتيكان، هذا الحبر الاعظم، كما يطلق عليه يقود الكنيسة الغربية في كل ما يخص المسيحية عند الغرب، ورغم ان هذه الدولة لا تتجاوز الكيلو مترات مربعة، لكنها ذات ثقل ديني وسياسي كبير، ولكون الفاتيكان مركزاً روحياً ودينياً، فقد وضعت حدوداً خاصة على ملابس الوافدين الذين يشاركون في الصلوات المقامة في كاتدرائية القديس بطرس أو يتصلون بأي من مؤسسات الدولة وهيئاتها العديدة، هذه القيود على اللباس تفرض على الرجال منع ارتداء القبعات داخل الكنيسة أو القمصان عديمة الأكمام؛ أما النساء فيمنع عليهن بشكل عام الأزياء غير المحتشمة كالقمصان التي تكشف البطن أو السراويل القصيرة، كذلك يعتبر وضع الجواهر المفردة ممنوعاً؛ ويحظر استخدام الهاتف الخليوي وكذلك التدخين.

كذلك التي تستهدف أجيال المستقبل من العادات، واحداً ما شاع مؤخراً من الملابس والأزياء، ومن المفارقات التي يقف التفكير

ولكن ظل الانفتاح وسرعة نقل البيانات التي يشهدها العراق، بشكل غير مسبوق ما تنفك بعض الظواهر من الانتشار في المجتمع

خاصة في الآونة الأخيرة، وما أن تسأل من يرتديها عن سبب إقباله على ذلك، يجيب: «موضة».

هذه الجملة الأشهر التي يجواب بها الشباب عند سؤالهم عن سبب ارتدائهم الملابس الممزقة او غيرها من أشكال الموضة ... فهل نحن أصبحنا عبيد لما يسمى الموضة أم مطرين دون تفكير لارتداء ما تصدره لنا تركيا والصين .. أم نحن الذي نفرض عليهم ذوقنا وميولنا نحو الخروج عن المألوف فيصنعون ما نطالبهم به دراسة لعلماء نفس توصلت إلى أن الأشخاص الذين يفضلون لبس البناتيل الممزقة يعانون خلل فكري، وقد يعني ذلك أنهم مصابون بمرض انفصام الشخصية.



وحول هذه الظاهرة، يقول الدكتور درداح الشاعر، رئيس مجلس إدارة مركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات: لا شك أن زي الإنسان يعبر عن حالته النفسية، وزي الإنسان يعكس نظامه القيمي والأخلاقي والأدبي، ويعكس الثقافة المجتمعية التي يحيا فيها الإنسان بل ويعكس مدى اتزان الشخصية أو اضطرابها، ولا شك أن هناك بعض المظاهر فيما يتعلق باللباس ظهرت

عندها إن هذه الملابس سبق ان كانت غير مقبولة بالنسبة للشباب ذاته فما عدا مما بدا؟! فما يلاحظ اليوم من سلوكيات منحرفة هو نتيجة اضطراب فكري، اذ ان التقاطع الثقافي، والمتلهسات المادية الكثيرة التي لم يألفها المجتمع لفترات طويلة، ومن ثم أتيحت له الفرصة بشأنها، وخصوصا للشباب للأسف بعض منظومات القيم التي كانت حاصلة فيما يتعلق بالموضة كل ذلك اثر بشكل او بآخر بالمنظومة السلوكية او الثقافية التي يحملها الشباب اليوم.

فن الظواهر الغريبة التي بدأت تغزو أوساط شبابنا من الجنسين وإن كنا نستغربها أكثر على الشباب الذكور. حيث نجد أن الكثير من هؤلاء بدأ يظهر في ملابس إلى حد الإضحاك، فنظر ذلك الشاب وهو يقطع طرقات الأسواق جيئة وذهاباً بملابسه الممزقة، والتي تعتبر الأكثر جرأة في عالم الموضة والأزياء في الفترة الأخيرة، والتي بدأت بالبنطلونات الجينز الممزقة من الأمام على «الركبة»، ثم تطور الأمر لتصبح الفتحات خلفه لتظهر أماكن حساسه بالجسد.

الملابس الممزقة، وخاصة «البناتيل» باتت ظاهرة واضحة في شوارعنا، على وقع استياء مواطنين نتيجة لثقافة غريبة دخيلة على مجتمع شرقي ملتزم، ضاربين عرض الحائط بقيم وتعاليم إسلامية، وعادات مجتمع، وتقاليد معمول بها في بلادنا الإسلامية.

ماركات عالمية، تصنع منها تلك الملابس الممزقة، وتروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومحال ضخمة، تبيع تلك الملابس، واللافت في الأمر، الإقبال عليها

شبابنا من الجنسين صياغة شخصياتهم بشكل يجعلهم صورة ممسوخة من شباب الغرب حيث افتقد شبابنا للهوية الوطنية الخاصة التي تميزهم عن غيرهم وليتهم أخذوا عن شباب الغرب جديته فهل يمكن أن نرى هذا الشاب.

الاسباب :

يتبادر السؤال لبحث عن إجابة منطقية هل إن الإقبال على تلك الأزياء ناتج عن تقليد المشاهير ومسيرة للهوضة كما هو حال قصات الشعر والتسريحات، والإكسسوارات الغريبة التي هي الأخرى أخذت حيزها من اهتمامات الشباب، أم إنها جاءت تأثيراً بما ينشر عبر وسائل الاتصال الحديثة التي تعد من أهم مقتنيات شبابنا أم هناك أسباب أخرى؟

١. عوالة الثقافة:

لم تحدث واقعاً فعلياً في أي مجال من مجالات الحياة، بقدر ما أحدثته عوالة الثقافة في المجال الشبابي. فبعض الشباب ينغمس في تقليد النموذج الغربي إلى حد ضياع الشخصية التي تم إعادة صياغتها في ضوء البث الفضائي الأجوف في غالبه.

فارتداء هذه الملابس في الغرب أمر اعتيادي جداً للشباب، وهذا ما يتناقض تماماً مع عادات وتقاليد مجتمعاتنا المحافظ، الذي يستمد ثقافته وأسلوب حياته من تعاليم ديننا الحنيف، الذي يدعو إلى مكارم الأخلاق والتهديب، ويرفض ويستنكر كل ما هو خارج عن الفطرة الإنسانية، التي تدعو إلى الحفاظ على ما يميزنا كمسلمين.

نتيجة حركة التغير الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع بشكل خاص.

فيما أكدت أستاذة علم الاجتماع التربوي الدكتورة حلا منصور: أن الأمر ليس له علاقة بالتعليم والثقافة أو الدين أو حتى العادات والتقاليد، لكن الذوق العام يختلف للأسوأ، وهؤلاء الشباب يلهثون وراء الموضة والتقاليع ويعتقدون أن هذا هو التميز والقيمة، بعكس الماضي الذي كان الجميع يعلم أن الشعور بالقيمة يكمن في التفوق الدراسي أو جمال الشخصية أو التميز في الأخلاق، وللأسف تم فقدان كل هذه المعايير لتكون سبب من أسباب التميز، فبدأ هؤلاء الشباب في رحلة بحث على أشياء «تافهة» يجدون فيها التميز من وجهة نظرهم الخاصة.

فهل طبقنا فعلاً ما أراده مدير مكتب البيت الأبيض للاتصالات سابقاً «توكر أسكيو» حينما قال: «نحن نخوض حرباً في الأفكار بالقدر نفسه الذي نخوض فيه الحرب على الإرهاب، لذلك وجهة نظري ترى أن تخفيف الملابس عبر الإعلام هو أفضل وسيلة للاختراق.

فكم نتمنى أن نجد شبابنا وقد أعاد صياغة شخصيته بشكل جديد فعلاً ولكن بفكره وأسلوبه ومنهجه الخاص الذي لا يتأثر بأزياء الغرب وتمايل أجساد العرب فضائياً وإنما يطرح نفسه كنموذج متقدم يقلده الآخرون. ونلفت الانتباه إلى نقطة مهمة وهي أننا لا نطالب الشباب اليوم أن يكونوا صورة مكررة من رجال الأمس لقناعتي أن لكل زمان رجاله وبالتالي لكل رجال فكرهم وأسلوبهم في الحياة، ولكن ما لا نتقبله هو أن يعيد

الدراما والسينما حيث أنها دائماً ما تظهر الشباب ذوو المستوى الاجتماعي الراقى بملابس غير محتشمة فأصبح مترسّخاً في نفوس كثير من الشباب أنه كلما تحلى عن الحشمة وقلد ما يراه في التلفاز أصبح في عيون الناس شاب (سبورت) ومن وسط راقى بينما الواقع علي العكس تماماً أولاد العائلات المحترمة هم من يرتدون ملابس بسيطة وعصرية ومحتشمة. فعنما تصبح الملابس الممزقة موضة للمتفرّفين، تأكيد على قوة تأثير الإعلام على العقل الفارغ للإنسان!!.

خاصة وأن الشباب الصغير من المراهقين ودون ذلك، يجتذبون إليها بشكل واسع، ظناً منهم أن ارتداء هذه الملابس هو نوع من أنواع التجديد، علاوة على أنها تجعلهم مميزين وسط أقرانهم من الشباب.

٣. التفكك الأسري:

ان عدم المتابعة من الوالدين وترك الأولاد بدون مراقبة وتوجيههم على الجادة الصحيحة يجعلهم معرضين للانحرافات الاخلاقية، لأن الشاب في تلك المرحلة من العمر يحتاج الى من يزرع في نفسه محاسن الأخلاق والقيم النبيلة لا أن يجعله.

وهذا ما أكّده أستاذ علم النفس الدكتور سولوى عبد الباقي قائلة: أزمة الهوية ليست البعد عن الدين لأن الدين بناء روحي وقيمي، وليس تعليمي، إلا أن الأزمة الحقيقية تكمن في انخفاض المد الأخلاقي، ولابد أن يستيقظ المجتمع من «الغيوبة»، وعدم خلط الأوراق، التي من الممكن أن ترجعنا للخلف ١٦٠٠ عام.

الباحث الاجتماعي د. رسول مطلق، قال: ان المجتمعات الإنسانية في ظل التغير العولمي ومده، تتعرض لتغيرات مستمرة، مشيراً إلى ان هذه التغيرات لم تترك فئة او شريحة الا ونجد عليها بصماتها، وأحياناً تكون البصمة ايجابية، كالانترنت واستخداماته الايجابية باختصار الوقت وتقليل الكلفة وسهولة نقل المعلومات، وأحياناً أخرى تكون سلبية كبصمات الفوضى والأثر ثقيل والسليبي له [الانترنت].

واضاف ان بعض الشباب أصبح في ظل هذه الهجمة وانفتاح أبواب المد العولمي على مصراعها ودون السيطرة على ذلك الوضع، يعيشون حالة اللامبالاة التي انسحبت على نظامهم الحياتي بشكل كامل».



٢. تأثير الإعلام:

يرى بعض المراقبين أن المشكلة الحقيقية تكمن في القنوات الفضائية وبالأخص

٤. غياب القانون:

لعل من الأسباب المساعدة على انتشار هذا النوع من الملابس هو عدم وضع قانون صارم من قبل الدولة يمنع استيراد الملابس المنافية للآداب العامة والأخلاق الإسلامية، فترك التاجر بدون قانون واضح يفسح المجال أمامه في جلب كل مايدر عليه من الاموال سواء كان ضمن الأطر المقبولة أو كان منافيا للأخلاق العامة.

توصيات:

• ومما ذكر يبدو جليا ان الحفاظ على ائزان المجتمع وثقافته، وحيثياته التي تعبر عن أديياته وأخلاقه وتميزه عن غيره من المجتمعات، مسؤولية تضامنية بين الأسرة التي تعد المسؤول الأول والإعلام، فدور الآباء هام في بث شعور داخلي لدى هؤلاء الشباب بأهميتهم ومساعدتهم في بناء أنفسهم والبحث عن مستقبلهم، وليس فقط بالاكتفاء بالصرف والبدخ دون أدنى توجيه لهم.

وهذا ما طالبت به أستاذ علم النفس
الدكتورة حلا منصور: على آباء هؤلاء
الشباب بإعلان حالة التمرد العام داخل
المنازل وإعادة الحسابات الأسرية والمجتمعية
من جديد، مؤكدة أنه كلما تقبل المجتمع لمثل
هذه التقاليع، كلما زادت، وتطل علينا كل
يوم بجديد، مثل تقليعات قصص الشعر

مقالات عامة



نقد على رد حول بحث «فاطمة من التاريخ إلى المتخيل»: للكاتب التونسي بسام الجمل

إعداد : علي لفته كريم

نشرنا قبل أكثر من ثلاثة شهور نقداً لبحث نشرته مؤسسة مؤمنون بلا حدود بعنوان (فاطمة من التاريخ إلى المتخيل) للكاتب التونسي بسام الجمل بتاريخ 2018/1/25م. وبينما على وجه السرعة^(١) بعض المغالطات التي سقط فيها الباحث، ولو أنّ رجلاً من أقاصي الصين كتب عن السيدة الزهراء (عليها السلام) في هذا العصر مثل ما كتب الباحث بسام الجمل لم ينفسح له العذر ولم ترتفع عنه اللائمة، فتراه كخابط عشواء أو حاطب ليل، حيث تجده قد سلب جميع فضائل الزهراء وعلو مقامها والتي ملأت الخافقين، معتمداً في آرائه مرة على اخبار ضعيفة ومسيئة لفاطمة الزهراء ولأمير المؤمنين، ومرجعاً مرة أخرى حسب ما يلائم ذوقه الشخصي بحجة معارضة تلك الاخبار التي بينت فضائل الزهراء لسنن الاجتماع التاريخي.

(١) في ذلك الوقت تركنا الرد بصورة مفصلة، نظراً لما كتبه سماحة السيد (محمد علي الحلو) في بحثه الموسوم (علمانيون نواصب .. بين تاريخ مزور ومتخيل مهووس) الذي ردّ فيه بصورة مفصلة على بسام الجمل.

وكم كنت أتمنى من الباحث بسام الجمل أن يعيد قراءاته حول هذا الموضوع وينظر إليه بعين العقل والبصيرة، لا أن يصرّ على ما طرحه وما رجّحه من آراء حول أمير المؤمنين والزهراء (عليهما السلام) فقد ورد عن النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) : (نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد)^(١) ولذلك قال أحمد بن حنبل لولده عبدالله عندما سأله عن التفضيل فقال له : (علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد)^(٢).

أمّا ما يخص ردّ الجمل على مقالنا فساذكر ترويسات تصلح للرد على ما ثبتته في مقاله وهي :

ان ما يتعلق بضنك العيش هو مما لاشك في ثبوته، وليس هناك عيب في ذلك، ولكن تأويل ان الفقر يؤدي الى اضطرابات نفسية وآثار سلبية فهو مما لا دليل عليه، فلم يرد في مصادر الشيعة سأم الزهراء (عليها السلام) من ضنك العيش هذا، بل توجد روايات كثيرة جدا تدل على كرمها ومساعدتها لنساء قریش رغم هذا الضنك، أما ما ذكره الجمل فهو وصف حال واخبار عن أمر خارجي من قبل الزهراء (ع) لا أنه ضجر من الضنك

وخلاصة ما توصل إليه الباحث في بحثه كما ذكره في ص ٣ قائلاً : أفضى البحث ههنا الى حقيقة يبدو انها لم ترض الضمير الاسلامي بشقيّة السني والشيعة ، مفادها ان سيرة فاطمة في التاريخ باهتة جداً (انحصاصة ، عدم تقدم شباب مكة لخطبتها، سوء المعاملة من زوجها علي أولاً، ومن الخليفة ابي بكر ثانياً، ...) وهذا الأمر أحوج كتّاب السيرة وأهل الاخبار الى الانتقال بسيرة فاطمة من التاريخ الى المتخيل.

وكرر الأمر في ص ٢٢ يقول : تحويل فاطمة من الهامش الى المركز فهي في التاريخ شخصية مهمشة لا سيما انها اصغر شقيقاتها الثلاثة، ولم يكتب لها الزواج الا من رجل فقير كان يسيء معاملتها وفكر في الزواج عليها او هو فعل ذلك حقيقة، بينما هي في المتخيل الاسلامي مركز اهتمام كتّاب السير والتراجم ...

الباحث بسام الجمل بدوره كتب مقالاً بعنوان (حول بحث «فاطمة من التاريخ إلى المتخيل» : رد على ردّ) بتاريخ ١٨/٤/٩ م ٢٠١٨ م. كرّد على مقال نشرناه تحت عنوان - مؤمنون بلا حدود تنشر بحثا يسيء إلى مقام فاطمة الزهراء (عليها السلام) -.

ومن جملة ما جاء فيه (أمّا بخصوص ما قاله صاحباً المقال عن فصلنا بشأن سيرة فاطمة ابنة النبي، فإنّ فيه الكثير من التجنيّ علينا وتقويلنا ما لم نقل وإخراج ما أوردناه في الفصل عن سياقه) انتهى.

(١) كنوز الحقائق ص ١٥٣ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٨ ، الفردوس للدليمي ج ٤ ص ٢٨٣ حديث ٦٨٣٨ ، ذخائر العقبى للطبري ص ١٧ ، وروى بمعناه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٠١ .

(٢) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص ٢١٩

، كيف ولو انها ضجرت لوصل الينا ضجرها ، ونقلته المصادر الاسلامية ، واستشهد الجمل بقولها : (زوجتي بالمهر الخسيس) في غير محله؛ لأنه لو تأمل في استعمالات مادة (خس) في المعاجم لبان له الامر، فالخسيس لم تأت بمعنى واحد في كل استعمالاتها؛ ففي بعض الاستعمالات تأتي بمعنى القليل، مثل : استخس نصيبه : قلله، واخس حظه قلله، والمال الخسيس القليل؛ كقول الشاعر:

لكسرة من خسيس الخبز تشبعتني * وشربة من قراح الماء تكفيني

وطمرة من رقيق الثوب تسترني * حيا وإن مت تكفيني لتكفيني

كما أن اغلب الروايات المعتبرة في مصادر الشيعة والسنة ثبت ان مجموعة من قريش معترضة على النبي تزويج فاطمة الى علي لأن علي ليس من الاغنياء كما جاء في كتاب بحار الانوار (ج ٨ ص ١٩١ ، ج ٣ ص ٤٣ ، ج ١٠٤ ، ج ١٠٠ ص ١٦٦ ، ج ١٠٠ ص ٢٧٤) ومجموعة من مصادر الشيعة، والحديث كالآتي: عن جابر الأنصاري قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام أتاه أناس من قريش فقالوا : إنك زوجت عليا بمهر خسيس ، فقال لهم : ما أنا زوجت عليا ، ولكن الله تعالى زوجه ليلة أسرى بي عند سدره المنتهى.

يروي الحافظ موفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي

في كتابه المناقب ص ٢٤٣ ، وكشف الغمة ج ١ ص ٣٦٣ وج ١ ص ٧٣ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٣٤ : رواية طويلة خاصة بخبر زواج السيدة الزهراء من أمير المؤمنين عليه السلام ودخول الرسول صلى الله عليه وآله عليهما صباح عرسهما وفيها : (وقال : كيف أنت يا فاطمة وكيف رأيت زوجك ؟ قالت : يا أبة خير زوج ، إلا أنه دخل علي نساء من قريش وقلن لي : زوجك رسول الله من رجل فقير لا مال له ، فقال لها رسول الله : ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير ، ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل . يا بنيه، لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمحت الدنيا في عينيك . والله يا بنيه، ما ألوتك نصحاً أن زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلاًماً .

يا بنيه، إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختر من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك .

يا بنيه، نعم الزوج زوجك لا تعصي له أمراً . ثم صاح بي رسول الله فقلت : لبيك يا رسول الله ، قال : أدخل بيتك وألطف بزوجك وأرفق بها ، فإن فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها ، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما . قال علي عليه السلام : فوالله ما أغضبته ولا أكرهتها من بعد ذلك على أمر حتى قبضها الله عز وجل إليه ،

الواضحة ؛ لأن المنظور الثاني هو نفسه السنن الاجتماعية الالهية (المنظور الاول) إذ ان من سنن الله تعالى سنة الدين وبعث الانبياء والمرسلين، وهو يلزم القول بخوارق العادة كمؤيدات لتصديق الرسل، فخرق العادة سنة الهية تحدث كلها كان هناك مؤيد لتصديق الاولياء، وهو ما ينطبق على بعض من حياة الزهراء (ع) فما كان من قبيل خرق العادة من الكرامات فهو تأييد لأولياء الله في تصديق دعواهم والسيدة فاطمة (ع) من سيدات أولياء الله وعدم الايمان بكونها كذلك يرجعنا مع الباحث خطوة للخلف للنقاش في ذلك.

الأمر الآخر هناك شخصيات لا يمكن التعامل معها وفق المعايير التاريخية والقيم الاجتماعية السائدة وخصوصا الانبياء ومن يكون في ظل هذه الدائرة.

اما بالنسبة لعزوف شباب مكة عن التقدم لخطبة الزهراء (ع) فالأخبار التي أوردها ثبتت انهم كانوا يتقدمون لخطبتها باستمرار مما يؤكد أنها لم تكن غير جميلة، مع ان الكثير من الروايات تشير الى انها كانت تزهر، ورواية

ابن عباس التي اعتمد عليها بسام الجمل وقرر من خلالها عزوف الشباب عن خطبتها من ان فاطمة كانت تذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يسأوا منها، فلقني سعد بن معاذ عليا فقال إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا أغضبتي ولا عصت لي أمراً . ولقد كنت أنظر إليها فتجلى عني الهموم والأحزان بنظري إليها) .

فأين مصدر القسوة والشدة التي كان يتعامل بها علي مع فاطمة والامام يقول (والله ما أغضبته...)؟

فما السبب الذي دعا الكاتب بسام الجمل أن يبني نظرياته على رواية واحدة ويترك الكثير من الروايات التي تبين عكس ما ذهب اليه؟ فلا يحتاج أن يرجح في هذا الأمر مع كثرة الروايات التي تنقض ما جاء به، وترجيحه هذا ينفع لو لم توجد أخبار واحتمالات أخرى، ولم يتم اختيارها من قبل الباحث رغم انسجامها معها فلا نعلم ما هو الاساس والمعيار في الاختيار والترجيح لدى الباحث. وعليه فلا يجدي استشهاده فيما رام اليه.

وكون الزهراء (عليها السلام) في ضنك من العيش ليس بغريب على الاولياء والاوصياء وقبلهم الانبياء؛ فأغلب الانبياء كانوا فقراء ولم ينقل شيء من ضجرهم من هذا الفقر، ولم يؤثر في مسيرتهم الرسالية وكذا الاوصياء والزهراء (ع) منهم.

أما ما يتعلق بدراسة الباحث للسيدة الزهراء (ع) بمنظارين ، الأول التاريخي الصرف الذي يتماشى مع السنن الاجتماعية الانسانية، والثاني التمجيدي الذي يخرق سنن الاجتماع وقوانين الطبيعية، واعتماده الاول دون الثاني فهو من المغالطات

يجبها إلا عليك، فقال له علي فلم تر ذلك، فوالله ما أنا بأحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترقى بها عن دينه يعني يتألفه بها إني لأول من أسلم، فقال سعد فإني أعزم عليك لتفرجها عني فإن لي في ذلك فرجا، قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمد قال فانطلق علي وهو ثقل حصر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كأن لك حاجة يا علي قال أجل جئتك خاطبا إلى الله وإلى ورسوله فاطمة بنت محمد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك بكلمة ضعيفة، ثم رجع إلى سعد بن معاذ فقال له قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذي بعثه بالحق.

٣ - ذخائر العقبى ص ٦٥ .
إذا انه ليس لها كفؤ إلا أمير المؤمنين (ع) وهاهنا نحن على احتمالين:
أ- أن النبي (ص) كان له مبرر عقلائي ومنطقي في رد من يتقدم للخطبة، وهو عدم الكفؤ لها كما تقدم.
ب - ان النبي (ص) لم يكن له ذلك المبرر، وهذا يلزمه القدر في النبي (ص) وتصرفه في عدم إعطائها لمن يتقدم للخطبة، وهذا يستدعي الرجوع خطوة للخلف مع الباحث للبدء معه من عتبة انطلاق سابقة هي عصمة النبي (ص) وانه ما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى.

فليس في هذا الحديث دلالة لا من قريب ولا من بعيد على عزوف الشباب عن خطبة فاطمة سلام الله عليها، وهذا تحميل من الباحث، وتأويل ليس له أي شاهد.

٤- اما ما يتعلق بتعامله مع الاحاديث فهنا نرى ازدواجية واضحة أو قلة اطلاع على الموروث الحديثي، وكيفية التعامل معه، فهو عندما يريد ان يستدل على امر يأتي باكثر من حديث ولم يبين لنا أن هذه الاحاديث ضعيفة^(١) مثلا أو لم يأخذ بها جمهور العلماء، فن يقرأ هذه الرواية يتضح له ان الرفض كان من طرف النبي وقد علل هذا الرفض بمسألة (الكفؤ) كما هو في حديث النبي (لولا علي لم يكن لفاطمة كفؤ) وقد جاء هذا الحديث متواترا عند الشيعة؛ وكذلك عند السنة كما رواه في كتب السنة :

١ - أبو نعيم في حلية الأولياء ج ١ ص ٣٤١ .

٢ - محب الدين الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨ .

(١) في نهاية الحديث الذي استدلل به الباحث من كتاب بحار الانوار للمجلسي، ج ٤٣ - ص ١٤٦، ذكر المجلسي كلام الصدوق - رحمه الله - : ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا وفاطمة (عليهما السلام) ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الاصلاح

أو أنها معارضة بما هو أقوى منها سنداً أو دلالة أو اثنين معاً، ومن أمثلة ذلك روايات تخصم الإمام علي والزهراء (ع) التي تعارضها الأخبار المتواترة معنى، وإذا تنزلنا فـالمتواترة اجمالاً والتي تدل على انسجامهما مع مافي الحياة وتعاونهما كاحسن وافضل ما يكون فيه الزوجات، فهو يصادر ذلك كله ويقول: (وفي المصادر الإسلامية والشيعية منها بالخصوص ما يدل على ماشهدته الحياة الزوجية الجامعة بين علي وفاطمة من توتر لا نعلم مداه أو عمقه).

فكيف لا يعلم مداه أو عمقه وهو قد اطلع - بحكم النص اعلاه - على هذه المصادر؛ انه يريد ان يوحى للقارىء ان الخلاف عميق والفجوة والشرح كبيران بين الزوجين وما ذكره من هذا الخلاف في المصادر الإسلامية يعارض مسألة تزويج النور من النور (اشارة الى تزويج الامام علي (ع) من الزهراء (ع) وهي من المسائل المتواترات عند الشيعة ، فلماذا لم يشر اليها وسكت عنها وهي متواترة وشائعة في روايات الشيعة وادبياتهم ؛نعم ، سكت عنها لأنها تتعارض مع ما نقله من اخبار بعضها ضعيف، فما نقله لا يصمد امام المعاني الخبئة (اللوازم البينية بالمعنى الاخص) وراء مفهوم تزويج النور من النور

والمعروف لدى الشيعة وغيرها ان ما عارض المتواتر ولا يمكن الجمع فيهما لا يمكن الالتزام به في حين نراه - اتماماً لبيان الازدواجية أو قلة الاطلاع - يسرع في القول: (ان نسبة الاقوال والروايات الى شخوص بعد وفاتهم كان أمر شائعاً في الابطيسمية الإسلامية القديمة بل ان القدامى لم يتورعوا عن نسبة احاديث الى الرسول وضعوا لها سلاسل من الاسناد) ، ويرد هذا القول :

ان هناك اختلافاً بين المذاهب الإسلامية في كيفية الاخذ بالحديث وقد درس ذلك تفصيلاً في علمي الدراية والاصول. فلكل مذهب خصوصيات في تراثه الحديثي لا ثوافر في غيره ، فاطلاقه لهذا الكلام على أي مذهب هو؟ ان كان من الشيعة فاين تلك الاحاديث المنسوبة الى النبي (ص) زوراً؟! واين سلاسل الاسناد الموضوعة؟! فليات بمثال واضح على ذلك ، وهذا تراث الشيعة الحديثي بين ايدينا قد اعتني به غاية الاعتناء سنداً وممتناً، والطريف ان الكاتب استشهد بمصادر من بقية المذاهب من غير الشيعة على عملية الوضع؛ لأنه لم يجد ما يسعفه في تراث الشيعة.

فالشيعة اعزهم الله كان وما زال الجو العام لهم هو عدم تكذيب ما ورد عن ائمتهم (ع) بل اجمعوا على حرمة رد الحديث الوارد عنهم وان من اعرض عن التراث الحديثي برمته فهو مارق من الدين.

بينهما ، لأنه (عليه السلام) سيد الوصيين ، وهي سيدة نساء العالمين ، مقتديان بنبي الله (صلى الله عليه وآله) في حسن الخلق .

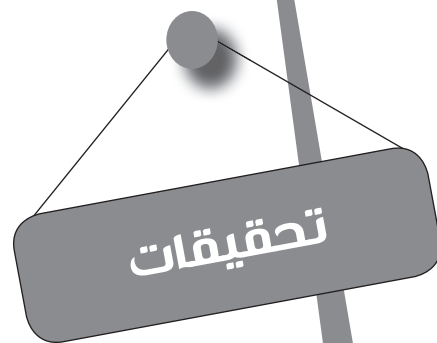
نعم لهم طرقهم الدرائية والاصولية التي وصلت الى (١٦) أو (١٧) طريقاً ومنهجية في كيفية الاخذ بالاخبار أو ردها؛ أما لأنها ضعيفة أو معارضة بما هو أقوى أو غير ذلك من الاسباب وفي كيفية التعامل مع التراث الحديثي الواصل اليهم.

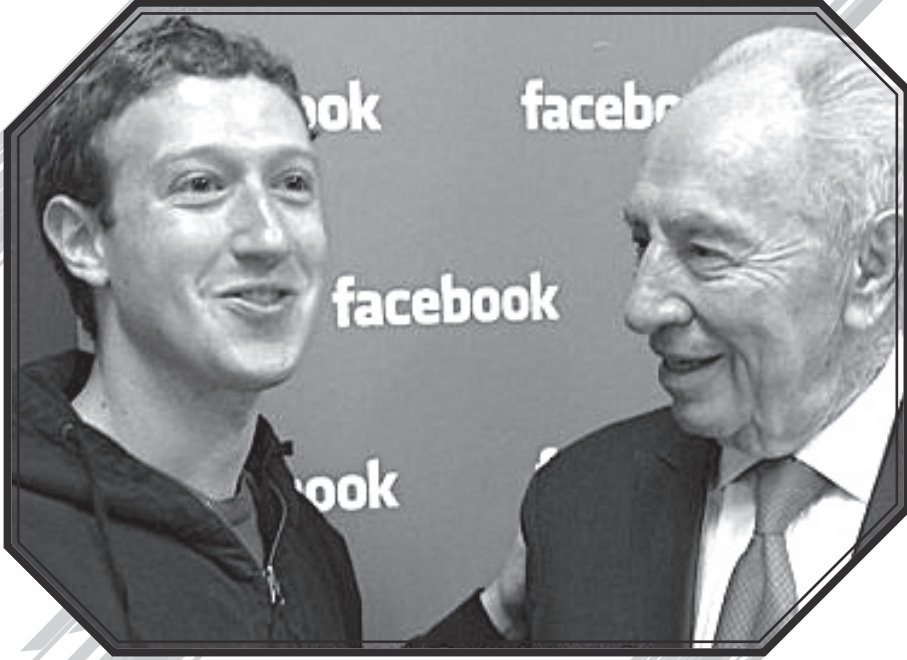
فالمعروف ان كتب الموضوعات لم تؤلف عندهم بل ألفت عند غيرهم وما ذلك الا لسيادة ثقافة عدم الوضع في اوساطهم رواة

ونقلة وعلماء ومصنفين، فأصولهم معروفة متواترة مشهورة.

٥- اما ما اراد استعماله من الطرق الحداثية في تحليل الخطاب من تداولية أو علم نص أو تحاجج وما الى ذلك فهذا له مجاله الآخر الذي تناقش فيه مدى حجية تحكيم هذه الطرق في تحليل النصوص لنر بعد ذلك مدى النتائج المتوافرة في تحكيم هذه الطرق.

“”“”“”





اسرائيل والفييس بوك عصر الجواسيس الجدد^(١)

(١) المصدر: الكاتب محمد عمارة تقي الدين/ موقع المراسل نت- ٨١٠٢/٥/٦٢.

”اليهود لا يصنعون الأحداث بل يستغلونها عند وقوعها“ مقولة ذائعة الصيت حول اليهود وهي دالة جداً فيما يتعلق بعلاقتهم بوسائل الإعلام، فمنذ البدايات الأولى لظهورها أجادوا توظيفها لصالحهم بشكل كبير، إذ عبر تحكّم الصهاينة في وسائل الإعلام العالمية، وفهم استراتيجيات توجيه الرأي العام وآليات صناعته استطاعوا أن يلعبوا دوراً دولياً يفوق قوتهم العددية بشكل كبير.

لذا فلا غرابة أن نجد المرشحين للرئاسة الانتخابية لكسب تأييد اللوبي الصهيوني الأمريكية يتوجهون صوب إسرائيل ومن المسيطر على غالبية الإعلام الأمريكي، ثم إعلان دعمهم اللامحدود لها ضمن حملتهم وكل من تسول له نفسه الوقوف ضد الكيان

ومع ظهور عصر الانترنت بدأت إسرائيل في تطوير قدراتها في هذا المجال وتسخيرها في أعمال التجسس من ناحية، وفي أعمال تحسين صورة إسرائيل وتشويه معارضيها من ناحية أخرى، وفي هذه المقالة سنركز على سبل توظيف الكيان الصهيوني لوسائل التواصل الاجتماعي في التجسس على العرب.

بداية تعتمد إسرائيل في استخباراتها على ثلاثة أجهزة رئيسية تابعة لمكتب رئيس الوزراء وهي: «الموساد» وهو المتخصص في العمليات الخارجية، وله العديد من المهام لعل أبرزها التجسس على الدول العربية و«أمان» وهو

الصهيوني سيكون مصيره حملة إعلامية ضخمة تشويهه ومن ثم يجرى اغتياله معنوياً وبدم بارد، ولعلنا نتذكر ما تعرض له المفكر الفرنسي «روجيه جارودي» من حملة تشويه شرسة من الإعلام الصهيوني فقط لأنه شكك في أرقام ضحايا الهولوكوست، مؤكداً أن رقم ستة مليون ضحية من اليهود هو رقم غير صحيح وتكذبه الدراسات العلمية، فتم شن حملة صهيونية عالمية ضده، وقد قال بهذا الشأن: “إن الدعاية الصهيونية منظمة تنظيمًا محكمًا في الغرب، وهي تمثل أحد العوائق الأساسية أمام تفهم العالم الغربي للحقائق حول الإسلام”.

وكان الزعيم الصهيوني بن غوريون

مدرِّكًا بشكل كبير لدور الإعلام في إقامة إسرائيل فكان يقول: “لقد أقام الإعلام دولتنا على الخارطة، واستطاع أن يتحرك للحصول على مشروعيتها الدولية قبل أن تصبح حقيقة قائمة في عالم الواقع”.

تلك هي بعض ملامح

جهاز الاستخبارات العسكرية، و«الشاباك» أو (شين بيت) وهو جهاز الأمن الداخلي في إسرائيل، وتحدد أبرز اختصاصاته في وأد وتقويض حركات المقاومة الفلسطينية ومنع عملياتها ضد الكيان الصهيوني.

الآلة الدعاية الصهيونية ودورها في تضليل الرأي العام العالمي، إذ عبر خطة منهجة جعلته يتعاطف مع الجلاذ (الصهاينة) في مقابل كراهية الضحية (الفلسطينيين) على ما يقول «مالكوم إكس».



والجدير بالذكر أنه تدور صراعات حادة بين هذه الأجهزة نتيجة التنافس على الصلاحيات فيما بينها، كما تتبادل التهم فيما يتعلق بالمسؤولية عن الفشل المخبراتي الذريع في السنوات الأخيرة، ولعل أبرز إخفاقات هذه الأجهزة هو الفشل في توقع ثورات الربيع العربي.

فبعد الاندلاع المفاجئ لثورات الربيع العربي وعدم مقدرة المخابرات الإسرائيلية على التنبؤ بها فتحت إسرائيل تحقيقاً موسعاً للوقوف على أسباب هذا الإخفاق المخبراتي، ومن ثم انتهت - كما تؤكد الباحثة شيماء أبو عميرة - إلى حتمية رصد توجهات الشباب العربي على مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة لمعرفة ما إذا كان العالم العربي مقبلاً على ثورات وتقلبات اجتماعية جديدة أم يسير بأي اتجاه؟ ومن ثم تم إنشاء وحدات خاصة متخصصة في هذا الشأن داخل هذه الأجهزة مثل (الوحدة ٨٢٠٠) و(وحدة حتصاق)، وغيرها من الوحدات التي تتكون من عدد من المجندين المتقنين للغة العربية تحدثاً وكتابةً ليقوموا بإنشاء صفحات بأسماء شخصيات زائفة على صفحات التواصل الاجتماعي للإيقاع بالضحايا من الشباب العربي، كذلك رصد التوجهات المعادية للكيان الصهيوني، فعند كتابة كلمات مثل: (القدس، مظاهرة، مقاطعة، الانتفاضة، الأقصى، اليهود، الصهاينة، وشهد) تبدأ

أجهزة التجسس الإلكتروني الصهيونية في اختراق حساباتك، فهي إذن الجاسوسية في ثوبها الجديد. إذ يرى الصهاينة أن هناك كم معلوماتي ضخم داخل الفضاء الإلكتروني، وأنه إذا ما أجريت عليه دراسات علمية وإحصائية جادة فإن من شأنها الوصول لدوافع وتوجهات وطموح الشباب العربي وتطلعاته المستقبلية، ومن ثم وفي مرحلة تالية يمكن التدخل من أجل إعادة صياغة هذه التوجهات وبلورتها في الاتجاه الذي يخدم أهداف الكيان الصهيوني، فهو وكما يؤكد البعض يُشكل ثروة هائلة من شأنها إذا ما حسن توظيفها إحداث تغيير جذري في توجهات وتطلعات وقناعات شعوب المنطقة العربية، ومن ناحية أخرى أصبح يجري استغلال هذا التواصل الاجتماعي فيما يعرف بالتطبيع الإلكتروني بين العرب وقاطني الكيان الصهيوني.

ولعل تجربة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي «أفيخاي أدرعي» هي الأكثر دلالة بهذا الشأن، فقد أضحي عبر صفحته العربية على مواقع التواصل الاجتماعي مألوفاً جداً للكثيرين من العرب عبر اشتباكه مع كافة الموضوعات المطروحة، وترويجه لمقولات زائفة مثل إعلانه أن إسرائيل عنوان الإنسانية، وهو التصريح الذي أثار جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، غير أنه وبمرور الوقت ومع تكرار ترديده يصبح كحقيقة ثابتة غير قابلة



للدحض فهي إستراتيجية
صهيونية بامتياز.
وبالقطع فههدف الكيان
الصهوني من كل ذلك
هو خلق وعي زائف
وخادع حول المجتمع
الإسرائيلي باعتباره مجتمع
إنساني قيمي مفرط
في إنسانيته، والترويج
لأكذوبة أن إسرائيل هي
واحة الديمقراطية وسط

من أكثر المدن مُتابعة لتلك الصفحة، كذلك
لعبت صفحة بنيامين نتنياهو الشخصية علي
الفيس بوك والتي تقدم باللغة العربية دوراً
كبيراً في التواصل مع الشباب العربي!
كما أسس المتطرفون اليهود حركة (إسرائيل
لي) التي ترفض أي عملية سلمية من شأنها
منح الفلسطينيين دولة مستقلة، وتبذل هذه
الحركة جهوداً كبيرة على شبكة المعلومات
الدولية لتقديم رؤيتها للصهيونية والصراع
العربي الإسرائيلي باعتبارها الحقيقة المطلقة،
ومن أجل ذلك أقامت ما يشبه التحالف
مع المسؤولين عن موسوعة ويكيبيديا الدولية،
بل ونظمت مؤتمراً في إسرائيل لهم ومن ثم
نلاحظ عبر صفحات تلك الموسوعة الانحياز
المطلق لإسرائيل.

لقد أكد أحد الخبراء الصهاينة أن الحرب
الإلكترونية هي حرب المستقبل، وأن مهمة
الجيش الإلكتروني الصهيوني تكمن في محاولة

مجتمعات ديمقراطية، ومن ثم يجب أن
تتبعها الدول العربية كنموذج مثالي، فهي
إذن محاولة لتجميل الوجه القبيح للكيان
الصهوني.

وبالعودة للسياق فقد أضحت مواقع التواصل
الاجتماعي الأداة الإسرائيلية الأكثر فعالية
في التجسس على العرب، فلقد تسربت
معلومات صحفية بأن الموساد قد أطلق حملة
ضخمة لتجنيد العديد من العرب إلي صفوف
الموساد عبر الفيسبوك وتويتر، كما أطلقت
إسرائيل عدداً من الصفحات الناطقة باللغة
العربية على موقع الفيسبوك، لعل أهمها صفحة
"إسرائيل بالعربية"، وصفحة "إسرائيل بدون
رقابة"، وهناك صفحة "إسرائيل نتكلم بالعربية"،
مهمتها المركزية تجميل صورة إسرائيل في عيون
العرب، والتي تحظى بعدد ضخم من المتابعين
العرب، والجدير بالذكر أن مدينة القاهرة هي



الوصول لعمق معلومات العدو وخطوطه المعلوماتية الأمامية ومن ثم إصابته في مقتل، وعليه شرع جيش الكيان الصهيوني في إنشاء شعبة تكنولوجيا المعلومات، ثم عمد إلى تدريب عدد كبير من الأفراد ليتمكنوا من العمل في مجال الحرب الإلكترونية

فيما أكدت الي بي سي في عام ٢٠١٧ م أنه تم اعتقال حوالي ٨٠٠ شاب فلسطيني بتهمة التخطيط لتنفيذ هجمات ضد الكيان الصهيوني، وقد تم الوصول لهم باستخدام برنامج إلكتروني للتجسس على حساباتهم الشخصية على الفيسبوك، وتتهمهم إسرائيل بأنهم ذئاب منفردة تعمل على التخطيط لشن هجمات إرهابية في العمق الصهيوني.

والجدير بالذكر أنه يوجد في إسرائيل حوالي ٢٧ شركة متخصصة في تصميم البرامج الإلكترونية المستخدمة للتجسس على الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشير المصادر إلى أن إسرائيل تأتي بعد الولايات المتحدة ك ثاني أكبر دولة في مجال التجسس الإلكتروني في العالم، بل وفي عام ٢٠١١ م بدأت شركة «ألوت» الإسرائيلية للاتصالات في تصدير تقنيات مراقبة الإنترنت لأوروبا وبلدان أخرى على

بهدف التجسس وانتزاع المعلومات من العرب والفلسطينيين.

لقد اهتم «إيهود باراك» اهتماماً بالغاً بالحرب الإلكترونية وعمليات الجاسوسية التي تتم عبرها حينما كان وزيراً للدفاع، ومن ثم خصص لها ميزانيات كبيرة جدا واعتبرها حرب المستقبل، كما أمر بنيامين نتنياهو بتشكيل هيئة خاصة للحرب المعلوماتية والتصدي لعمليات القرصنة الإلكترونية.

وفي إبريل ٢٠١٢ م تحدثت مصادر عن أن وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) قد أبرمت اتفاقاً سرياً مع شركتين إسرائيليتين هما: «يرينت وناروس» من أجل التجسس الإلكتروني على الولايات المتحدة الأمريكية وأكدت تلك المصادر أنهما تابعتين لوحدة التجسس الإلكتروني الإسرائيلية التي سبق الحديث عنها (الوحدة ٨٢٠٠).

وتجدر الإشارة إلى أن إدارة فيسبوك دائماً ما تواجه بانتقادات حادة بسبب انحيازها لإسرائيل على حساب الفلسطينيين، حيث سبق أن أغلقت إدارة الفيسبوك العديد من الصفحات المتعاطفة مع الفلسطينيين، في حين أنه لم يتم اتخاذ أي إجراءات ضد الصفحات الإسرائيلية التي تحرض ضد الفلسطينيين أو العرب.

والسؤال الآن: هل يمكن أن ينقلب السحر على الساحر ونشن نحن العرب هجوماً إلكترونياً مضاداً على إسرائيل؟

بالفعل هناك جهود عربية لكنها فردية وغير مؤسسية، فقد تم فتح تحقيق داخل الكيان الصهيوني في عملية اختراق كبرى لمعلومات شخصية تحتوي على التفاصيل الخاصة لعدد ضخم من الإسرائيليين قارب النصف مليون، وهو ما اعتبره البعض أكبر تسرب معلوماتي في تاريخ الكيان الصهيوني، وفي فبراير ٢٠١٣ م قامت مجموعة القراصنة «أنيموس» بمهاجمة مواقع الكترونية إسرائيلية أهمها موقع رئيس الوزراء ووزارة الدفاع ومواقع أجهزة الاستخبارات وغيرها من المواقع الهامة، ومن ثم اتخذت إسرائيل قرارها بمنع الفلسطينيين من استخدام الجيل الرابع والمتطور من شبكات الإنترنت.

وفي التحليل الأخير يجب أن ندرك أنه وكما يذهب «ويلبور شرام» «مثلها مثل الثورات تشارك وسائل الإعلام في كل

نطاق واسع.

وفي عام ٢٠١٦ م اضطرت شركة «آبل» إلى إعادة تطوير أنظمة الحماية الخاصة بأجهزتها بعد اكتشاف برنامج تجسس استطاع اختراق تلك الأجهزة وهو برنامج «بيجاسوس» الذي صممه إحدى الشركات الإسرائيلية الشهيرة في هذا المجال، إذ يستطيع هذا الجهاز اختراق كافة حسابات المستهلكين وكلمات المرور ومن ثم نسخ المعلومات الخاصة بهم بل وتحديد مواقعهم بدقة عالية!

ولا تكتفي إسرائيل بالتجسس على العرب، بل تعتمد إلى التضييق على مواقع التواصل الاجتماعي المناصرة للقضية الفلسطينية، فقد ذكرت وكالة رويترز أن إسرائيل دائماً ما تمارس الضغوط على إدارة الفيسبوك لإغلاق أي صفحة ترى أنها تحرض ضد اليهود، أو تدعو من قريب أو بعيد لمعاداة السامية، بل اتهموا حملة «الأقصى في خطر» التي أطلقتها الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر من أجل الدفاع عن المسجد الأقصى ضد محاولات هدمه بأنها حملة تحريضية وطلبوا بغلاق صفحاتها على الفيسبوك.

ففي عام ٢٠١٧ م قامت إدارة موقع فيسبوك وتحت الضغوط الإسرائيلية بغلق ما يقرب من ٩٠٪ من المواقع التي طلبت إسرائيل غلقها، وبعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل تزايدت عمليات الغلق تلك بشكل كبير.

تغيير اجتماعي“ ، وذلك بمقدرتها الفائقة على إعادة صياغة وعي المجتمع، تلك هي وسائل الإعلام التقليدية التي عاصرها شرام فما بنا بالوسائل الحديثة فائقة التطور، والتي وظفها الكيان الصهيوني في عمليات التجسس علينا، فهل ندرك حجم التحدي ومن ثم نضع استراتيجيات لمواجهة أم سنظل على ما نحن عليه قابعين في دور المتأثر دائماً؟ فالسؤال الآن: إذا كانت هذه هي إستراتيجية إسرائيل الجديدة، فهل من إستراتيجية مضادة للعرب؟ من دون شك فالأمة العربية مطالبة بجهود كبرى في هذا المضمار الذي تأخرت فيه كثيراً، إذ يتحتم علينا في ظل التحديات

الراهنه توظيف هذا الفضاء الإلكتروني في كشف وجه إسرائيل القبيح، وإعادة إحياء الوعي بالمذابح التي ارتكبتها بحق الفلسطينيين والعرب وظنت أن الأيام قد أخفتها في طي النسيان؟ ومن ثم إعادة تجديدها في الوعي العام العالمي كجرائم لا تسقط بالتقادم، ومن ناحية أخرى توجيه رسائل لقاطني الكيان الصهيوني بأنهم غير مرغوب فيهم في هذا المحيط العربي الراض لهم طالما استمروا في تلك السياسات العنصرية ضد الفلسطينيين، ورفض إقامة دولة فلسطينية مستقلة وكاملة السيادة.

“ ” ” ” ” ”



في المدن المقدسة نساء يُدخن الأركيلة

إعداد: علي العيسوي

ما ان حل الانفتاح في العراق بعد العام 2003م بشكل كبير وغير مقنن حتى اختلط الحابل بالنابل، واصبحت التيارات الفكرية تتقاذف المواطن العراقي يمينا وشمالاً، بل وصارت التقليلات الفكرية جزءاً من الثقافة وعنواناً مهماً من عناوين العصرنة، ونتاجاً مهماً من نتائج العولمة.

فبين الفينة والأخرى تبرز ظاهرة أو ثقافة معينة لا تمت للدين والعرف والاخلاق بشيء، فترى مجموعة من الشباب يتلاقفونها بأسرع ما يمكن، وأكثرهم لا يعرفون حقيقة هذه الأمور ولا يدركون خطورة المعتقدات التي بنيت عليها أو أقيمت من أجلها، وليس لديهم أي مناعة في التصدي لمثل هذه المفاهيم المنحرفة، وكان للإعلام الغربي وأدواته والمروجون له في الداخل والخارج الأثر الكبير بما يشمل من فنون وعلوم، في محاولة متواصلة لتغيير أذهان الشعوب وتشجيعها على كراهة الدين وتحسين الصورة الغربية التي ترسمها وسائل الدعاية والاعلام في خيال الآخرين، لكي يتواصل الجميع مع الاسلوب الغربي في الحياة بدواعي حرية الفكر والمعتقد، يقول الكاتب الفرنسي جورج

فيدل: الرأي العام مثل الاسماك التائهة في المحيطات المظلمة نحن نعطيها الضوء فتأتي إلينا ونأخذها حيث نشاء.

كما كشف بحث أجرته الجامعة الألمانية الأردنية مطلع العام الجاري أن ساعة واحدة من تدخين الشيشة (الأريكة) تعادل تدخين ٢٠٠ سيجارة وأنها تحتوي على مواد مسرطنة مثل اليورانيوم.

وتشير الناشطة النسوية أحلام شاكر التي ترى في تدخين السيدات خطراً أكبر من تدخين الرجال لتأثيراته في الجنين وصحة المواليد إلى ظاهرة رصدتها عبر تجاربها الميدانية وهو أن المرأة العراقية المدخنة، غالباً ما يكون لها أولاد مدخنون. وتؤكد أحلام ذلك عبر أبحاث تسعى إلى نشرها قائلة: هذه العادة الضارة ان امسكت بالشباب باتوا في غلة ابدأ وانا اعتقد جازماً أن هناك جهات منفعية تحاول تحطيم المجتمع العراقي وجعله أسيراً لهذه المواد المخدرة وتلعب الشركات المنتجة دوراً قذراً في تسويق هذه المواد إلى الدول النامية ومنها العراق.



ومن هذه الأمور الغريبة عن مجتمعاتنا ثقافة المقاهي أو ما يسمى (كوفي شوب) للنساء في المدن المقدسة لتدخين الأريكة الذي لم يكن بالنسبة للنساء العراقيات منتشراً الى زمن قريب، فانتقلت من الرجال بعد انتشارها في المقاهي العامة، واتسعت وانتشرت من واحدة إلى أخرى. فداًئماً تبدأ هذه الأشياء الدخيلة على المجتمع بسيطة وربما غير منظورة، ولكن بمرور الأيام تنتشر شيئاً فشيئاً، فإن تركت من دون علاج ستصبح يوماً ما ظاهرة ولا يمكن الخلاص منها بسهولة، خصوصاً في حال عدم وجود قانون صارم يمنع انتشار هكذا قضايا.

الأسباب:

التدخين بصورة عامة سلوك خاطئ، لكن في المرأة يكون خطأ أكبر، حيث يتحول إلى دليل على انحطاط تربيتها، وتفكك عائلتها،

وكانت وزارة الصحة قد أشارت في أيار مايو الماضي إلى أن نسبة المدخنين في العراق وصلت إلى ٢٤٪ من النساء والرجال، وعادة ما تقبل النساء على تدخين الأريكة

شوب»، وتكرر هذه اللقطات كثيراً، أي أنها رسالة خفية الى المتلقي، من أن الأمر طبيعي وليس عيباً، إما الرجل المتابع لسموم الفضائيات، فانه يتغير رأيه من الرفض إلى عدم الممانع، أي إن الدراما غيرت الرؤية للسلوك، وهذا يعتبر أمراً خطيراً يجب دراسته. فحرب القيم يقودها الغرب لفرض المثال الغربي، حتي يتحول الفرد إلى مستهلك بقم هجينة، وبهذا يسيطر الغرب على مجتمعاتنا لعقود طويلة.

٢. عدم متابعة الأهالي للفتيات، خاصة في سن المراهقة، والتي غالباً ما ترغب في تحقيق مبتغاها بأي شكل من الأشكال، بل أصبحت الأريكة مع الأسف الشديد جزءاً من مقتنيات بعض العوائل العراقية، فالرجال الذين ادخلوها الى البيوت يتحملون مسؤولية إدمان النساء والفتيان عليها، فلا غرابة أن تكون للنساء حصة لا يستهان بها بين مدمني الأريكة في العراق الفدرالي.

٣. تأثير الزميلات وخصوصاً زميلات الدراسة المدمنات على التدخين فعندما تجتمع الفتاة وصديقاتها وتبدأ كل بنت تشكو همومها للأخريات، فإن كانت مدمنة على التدخين فانها عادة تمسك السيجارة بيدها وتبدأ الحديث عن مشاكلها ومعاناتها اليومية سواء من جانب الدراسة أو الأهل أو غير ذلك فتهيء لي أنها تدخل في جو آخر، فهي عندما تدخن تنسى همومها ومشاكلها

فلو كان الإباء يهتمون بالشرف والسمعة، لما سمحوا لبناتهم بالتدخين، ولشددوا الرقابة على بناتهم، كي يحفظوا السمعة من الضياع، أن المرأة الملتزمة المحجبة التي تخاف الله في سلوكها، من المستحيل أن تجددها في «كوفي شوب» تدخن الأريكة، انه سلوك كاشف لحجم الضياع، الذي تغرق فيه الفتاة المدخنة، واغلب المدخنات هن إما طالبات أو إعلاميات أو موظفات، أي فئة النساء التي لها مساحة واسعة من الحرية، وهنا تم استغلال الحرية بشكل بشع، حيث لوثت سمعة أهلها، بسبب متابعتها للشهوات، وهناك عوامل لانتشار هذه الممارسة الخاطئة بين النساء منها:

١. تأثيرات العولمة على العائلة العربية والعراقية خصوصاً والانفتاح الثقافي الطارئ منذ عام ٢٠٠٣م ودخول الدراما العربية والتركية من دون استئذان، وبكثافة، حصل تأثير ملحوظ على العائلة، فتقليد الغرب سلوك انتهجه الكثيرون، سواء في الملبس والمأكل وقصات الشعر والسلوك وغيرها، وتحول العيب عندهم إلى أمر طبيعي، أي إن قيم المجتمع تبدلت بفعل التلقي الايجابي المستمر لهذه الدراما والبرامج الترفيهية، لطرح المثال الغربي عبر الدراما عبر مراحل لكي يتقبلها الشاب بدون أن يشعر، ومن السلوكيات الجديدة، تدخين البنت للأريكة، حيث تظهر الدراما لقطات لتدخين الفتيات في «الكوفي

نحلم بمستقبل زاهر.

وللاسف الشديد لا يواجه وباء الأريكة وخاصة بالنسبة للمرأة ومخاطره التحذير اللازم من قبل الجهات ذات العلاقة ومنها الاعلام ومؤسسات المجتمع المدني.

كما نتمنى من اولياء الأمر أن يراقبوا تصرفات بناتهم، ويجب على مجلس محافظة النجف الاشرف خصوصاً إصدار قانون قدسية المحافظة، على أن يتضمن منع المظاهر التي تتعارض مع النظام والآداب العامة في شوارع المدينة وعدم الجهر

بالغناء والافطار وغيرها من المظاهر التي لا تتلاءم وطبيعة المدينة الدينية وقدسيته، وان أبرز للحد من التصرفات والممارسات المنافية للآداب في الأماكن المدن المقدسة.

فقمتم بتقليدها وهكذا حتى أدمنت وأصبح صعبا علي الاقلاع عن التدخين الذي سبب لي حاليا وفي هذه السن المبكرة السعال وتغيير طبيعة بشرتي بالضافة الى رائحتي المنفرة.



كلمة أخيرة:

واخيرا نوضح، متى تنتهي مأساتنا؟ والى متى تبقى الاراكيل وما شابهها تتحكم بمصائر صحة بناتنا وابنائنا؟ وهل هناك حل قريب في الافق؟ نحن بانتظار مفاجأة جديدة تجعلنا

”””””



مركز "اعتدال" وأهداف مشبوهة

إعداد: علاء حيدر المرعبي

افتتحت الحكومة السعودية في أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحضور المؤتمر الإسلامي- الأمريكي في السعودية مركزاً متخصصاً في مكافحة التطرف تحت مسمى «اعتدال» ومقره عاصمة السعودية (الرياض)، في خطوة عدها المراقبون ذات أهداف ونوايا غير واضحة، لاسيما وأن الإعلان عن افتتاح هذا المركز جاء في ظروف وأوقات وتحالفات مريبة.

وأكثر ما يثير القلق لدى المتابعين هو ارتباط هذا المركز بمؤسسات استخباراتية أجنبية، والسماح لدول وجهات دولية بالتدخل المباشر بأعمال هذا المركز بحجج التمويل المالي والتقني، مما ينذر بنتائج وخيمة على المنطقة عموماً نتيجة المشاركة في آلية عمل هذا المركز، فضلاً عن الأهداف المعلنة للقائمين على إدارة هذا المركز، والتي تشير بمجموعها احتمال كون هذا المركز موجهاً إلى

جهات معينة ترتبط بالرؤية السياسية التي تتعامل بها دولة السعودية مع المنطقة العربية والإسلامية عموماً.

الأهداف المعلنة

يزعم المسؤولون على إدارة مركز اعتدال^(١)،

(١) مركز اعتدال تقنيات غير مسبقة لمكافحة التطرف، الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، الاثنين ٢٤/٧/٢٠١٧م، الساعة ٦:١١ مساءً، وعلى الرابط

الاعتدال
والتسامح
وتقبل
الآخر،
ومواجهة
الفكر
المتطرف
ومنع
الانتماء إليه
أو التعاطف



معه أو المساهمة في أنشطته بأي شكل من الأشكال، مع تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الفكر المتطرف.

٢- محاور العمل، وتتضمن:

الرصد: اعتماد اللغات الأكثر انتشاراً وبدرجة عالية من (الأتمتة) (٣) في الإخطار، مع القدرة على كشف المحتوى المتعاطف مع الفكر المتطرف.

التحليل: التشخيص الدقيق للمواد المرصودة بكافة اللغات واللهجات المختلفة، بما يساعد على إصدار التحليلات الدورية: يومية، أسبوعية، شهرية.

التفاعل: إجراءات استباقية وتفاعلية تستهدف الرد على الشبهات وحجب ومنع وإغلاق منافذ الفكر المتطرف بمختلف أشكالها

التابع لوزارة الدفاع السعودية (١)، أن هذا المركز يحمل أهدافاً ورؤى لمحاربة جذور الإرهاب ومنابعه، عن طريق سلسلة من المتبنيات وضعها المركز ضمن خطواته، تصب في مجموعها بمحاربة التطرف الديني بكل أشكاله وصوره، ويمكن الإشارة إلى المعلن منها على النحو الآتي (٢):

١- الأهداف الاستراتيجية: تعزيز ثقافة

الالكتروني:

الالكتروني: https://arabic.rt.com/middle_east - ٨٧٩٥٩٠
مركز - اعتدال - يعتمد تقنيات - غير - مسبقة - لمكافحة -
التطرف

(١) «اعتدال» ذراع الحرب الفكرية العالمية ضد التطرف، الموقع الإلكتروني لقناة العربية، الثلاثاء ٢٥/٧/٢٠١٧م، وعلى الرابط الإلكتروني:

<http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/trump-in-saudi> / ٢٢/٠٥/٢٠١٧

(٢) الرؤية والأهداف لمركز اعتدال، الموقع الإلكتروني الرسمي لمركز اعتدال لمكافحة الفكر المتطرف، الاربعاء ٢٦/٧/٢٠١٧م، الساعة ٨:٣٥ مساءً، وعلى الرابط الإلكتروني:

<https://etidal.org/Competitive-Advantage>

(٣) الأتمتة أو المكننة أو التشغيل الآلي: هو مصطلح مستحدث يطلق على كل شيء يعمل ذاتياً بدون تدخل بشري فيمكن تسمية الصناعة الآلية بالأتمتة الصناعية مثلاً. للتفصيل يمكن الرجوع إلى المصدر: الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، وعلى الرابط الإلكتروني: <https://ar.wikipedia.org/wiki/أتمتة>

٥- **طبيعة العاملين:** يحتوى المركز على تخصصات متعددة ومتنوعة، وكما أعلن المركز عنها، وتتمثل بالأشكال الآتية: (باحث رئيس (علم البيانات)، محلل سياسي، مطور برمجيات، مطور جافا، مطور بي إتش بي، مطور برمجيات للهواتف المحمولة، متخصص في علم البيانات، محلل بيانات، مطوري برامج للفيديو والانفوجرافيك والتصميم الانفوجرافيك بجميع مكوناته، التحليل الاعلامي، اخصائي رصد في مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية والوسائل الاعلامية الاخرى.

وقد أعلن القائمون على تأسيس هذا المركز، وبشكل رسمي أن هذا المركز يحمل الخصائص والسمات الآتية:

- طور المركز تقنيات مبتكرة، يمكنها رصد ومعالجة وتحليل الخطاب المتطرف بدقة عالية، بالإضافة إلى أن جميع مراحل معالجة البيانات وتحليلها يتم بشكل سريع، لا تتجاوز ستة ثوان فقط منذ لحظة توافر البيانات أو التعليقات على الإنترنت.^(٢)

- أن هذا المركز ويهدف إلى رصد وتحليل الفكر المتطرف واستشرافه للتصدي له ومواجهته والوقاية منه، والتعاون مع

وتعطيل مصادر التغذية الرقمية.

٣- **المرتكزات الاستراتيجية:** يرتكز العمل في المركز على ما يأتي:

أ- فكري: تعزيز الجانب الفكري المرتبط بحاربة وتنفيذ خطاب الإقصاء ونشر التطرف مفاهيم الاعتدال وتقبل الآخر.

ب- رقمي: رصد وتقويض الأنشطة الرقمية للجماعات المتطرفة، ودعم الجهات الفاعلة في نشر الفكر المعتدل ومكافحة التطرف الرقمي.

ج- إعلامي: صناعة خطاب إعلامي محترف يعزز ثقافة الاعتدال ويجابه الطروحات الإعلامية المتطرفة، ويقوض مقوماتها.

٤- **عضوية المركز:** تنقسم عضوية المركز إلى:

أ- دول أو منظمات أو جهات مشاركة ممولة تلزم بالمساهمة في تمويل الميزانية التشغيلية للمركز ويكون لها تمثيل في مجلس الإدارة.

ب- دول أو منظمات أو جهات مشاركة داعمة يختارها مجلس الإدارة ويكون لها تمثيل مستقل في عضوية مجلس الإدارة.

ج- دول أو منظمات أو جهات مشاركة تستفيد من خدمات المركز وتتعاون معه في تحقيق أهدافه.

د- يضم المركز لجنة فكرية عليا، والتي تتكون من عدد من المختصين وتولى مراجعة الأهداف الفكرية للمركز واقتراح البرامج الفكرية، وتحديد أولوياتها، وآليات تفعيلها.^(١)

(٢) كيف شيد مركز الاعتدال، الموقع الالكتروني لفصائية العربية، الاحد ١٣/٨/٢٠١٧م، الساعة ٨:٤٧ مساءً، وعلى الرابط الالكتروني:

<http://www.alarabiya.net/ar/saudi-2017/05/22/shahd-keif-shid-markaz-اعتدال-في-٣٠-يويا-فقط>

(١) الحوكمة، الموقع الالكتروني الرسمي لمركز اعتدال لمكافحة الفكر المتطرف، الثلاثاء ٢٥/٧/٢٠١٧م، الساعة ٨:٤٤ مساءً، وعلى الرابط الالكتروني: <https://etidal.org/Competitive-Advantage>

الحكومات والمنظمات ذات العلاقة^(١).

- أن مكافحة التطرف في هذا المركز تتم عن طريق وقف انتشار الأفكار المتطرفة، وباعتماده على نظام حوكمة رفيع المستوى ويعمل فيه خبراء ومختصون في مكافحة التطرف. وهو يعتمد على أسس وآليات معينة^(٢)، تتمثل بالاعتماد على نخبة من الباحثين والمتخصصين يقومون بالتحليل المتقدم للمعلومات بالإضافة إلى امتلاك الدراية والخبرة والفهم الدقيق للجماعات المتطرفة وخصائصها الفكرية والثقافية ومحدداتها الاجتماعية والسياسية^(٣).

- أن هذا المركز له القدرة على تحديد جميع اللغات واللهجات الشائع استخدامها في طروحات الفكر المتطرف، والعمل يتم على تطوير نظم ذكاء اصطناعية متقدمة لتحديد المواقع الجغرافية التي تمثل بؤر وحاضنات للفكر المتطرف والقيام بأنشطة الاستقطاب

(١) الرؤية والأهداف لمركز اعتدال، الموقع الإلكتروني الرسمي لمركز اعتدال لمكافحة الفكر المتطرف، الثلاثاء ٢٥/٧/٢٠١٧م، الساعة ٨:٣٩ مساءً، وعلى الرابط الإلكتروني:

<https://etidal.org/Competitive-Advantage>

(٢) المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، الموسوعة الحرة: ويكيبيديا، الثلاثاء ٢٥/٧/٢٠١٧م، الساعة ٧:٤٩ مساءً، وعلى الرابط الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/لمكافحة_الفكر_المتطرف

(٣) عناصر التميز لمركز الاعتدال، الموقع الإلكتروني الرسمي لمركز اعتدال لمكافحة الفكر المتطرف، الثلاثاء ٢٥/٧/٢٠١٧م، الساعة ٨:٣٤ مساءً، وعلى الرابط الإلكتروني:

<https://etidal.org/Competitive-Advantage>

والتجنيد.

- أن العمل في هذا المركز يتركز على ساحات مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت والإعلام بوجه عام، عن طريق استخدام برمجيات مبتكرة كلياً قادرة على رصد وتصنيف وتحليل أي محتوى متطرف في ثوان فقط من ظهوره على شبكة الإنترنت وبمستوى غير مسبوق عالمياً من الدقة - يتعدى ٨٠٪ - مما يتيح آفاقاً جديدة في مجال مكافحة الأنشطة المتطرفة في المجال الرقمي.

- أن بناء هذا المركز قام على تعاون دولي وفق رؤية مشتركة، لمحاربة جذور التطرف ونشر قيم التسامح والاعتدال، وإثبات القدرات السعودية إلى جانب الدول المساهمة.

- يتم اختيار مجلس إدارة المركز المكون من (١٢) عضواً يمثلون دولاً ومنظمات دولية، ويتشكل لمدة (خمس) سنوات لكل دورة، مراعيًا في عضويته نسب المساهمة في تمويل الميزانية السنوية للمركز، ويناط به رسم السياسة العامة للمركز، ووضع خطته وبرامجه، واعتماد ميزانيته.

وقد ذكرت تقارير خاصة^(٤) أن هذا المركز قد أنشئ على مساحة ٢٠,٠٠٠ متر مربع كمرحلة أولى، وتبلغ المساحة الاجمالية للمشروع ٧٠,٠٠٠ متر مربع. وعدد العاملين في المشروع أكثر من ٢٠٠ مهندس، وعدد

(٤) مراحل انشاء مبنى المركز العالمي لمكافحة التطرف اعتدال، تقرير تلفزيوني على اليوتيوب، السبت ٥/٨/٢٠١٧م، الساعة ٧:٠١ مساءً، وعلى الرابط الآتي: <https://www.youtube.com/watch?v=fSJwjNv6b4>

لمكافحة تمويل الارهاب، كما صرح بذلك مسؤول الخزانة الامريكية^(١).

أهداف ونوايا غير معلنة

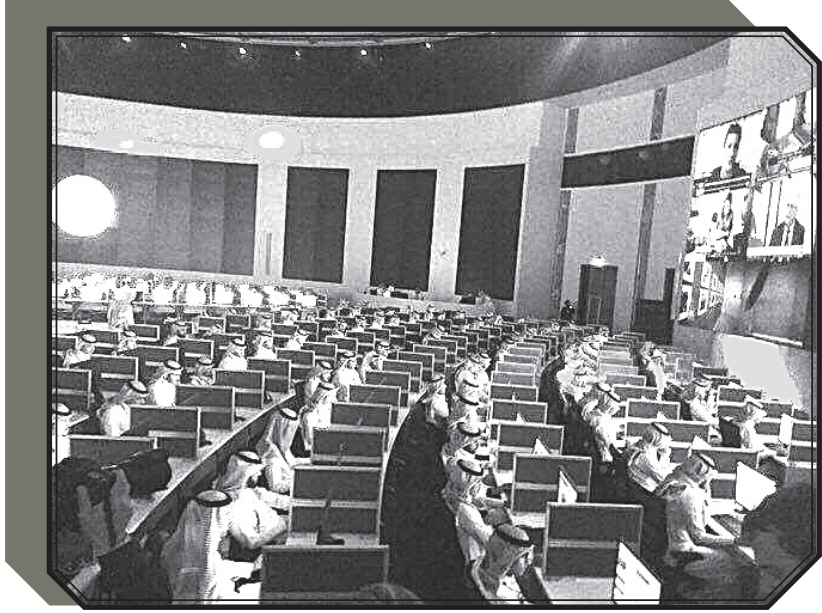
للمركز أهداف غير معلنة يسعى إلى تحقيقها،

يشير المراقبون إلى إمكانية التنبؤ بها اعتماداً على الاستخدامات الحديثة لوسائل الاتصال والتواصل عبر الانترنت.

وهذه النوايا والأهداف هي بالحقيقة ما يكمن وراء تأسيس مركز «اعتدال» لمكافحة

التطرف، وهي تصب بأجمعها في خدمة المصالح السعودية والأهداف المرسومة لها ضمن التحالفات العالمية التي تشارك معها منذ عشرات السنين، ويمكن إجمال هذه الاساليب والطرق، وعلى النحو الآتي:

العمال المشتغلين بهذا المشروع بلغ ٢٠٠٠ عامل. وعدد الاسلاك المستخدمة للتوصيل والشبكات بلغت حوالي ٨٠٠٠ متر في المرحلة الاولى من المشروع.



وقد تضمن عرض الافتتاح ذكر نماذج من العاملين في هذا المركز، منها: مطوري برامج للفيديو والانفوجرافيك والتصميم الانفوجرافيك بجميع مكوناته، التحليل الاعلامي، إذ يقوم نظام المركز بمراقبة ١٠٠ قناة تلفزيونية عالمية بلغات مختلفة وتحويلها الى نص وتحليلها لتحديد المحتوى، اخصائي رصد في مواقع التواصل الاجتماعي، وتقوم الأجهزة الموجودة برصد ملايين المشاركات عبر منصات التواصل الاجتماعي ومن ثم ارسالها بأنظمة التحليل لاستكمال الاجراءات. علماً أن الخزانة الامريكية وقعت مع مجلس التعاون الخليجي مذكرة لإنشاء مركز آخر

(١) Inauguran Trump y rey saudí centro para luchar contra el extremismo, مترجم: خبر من موقع العالم الاسباني ELUNIBERSLA، السبت ٢٠١٧/٨/٥، الساعة ٨:٢٩ مساءً، وعلى الرابط الالكتروني:

<http://www.eluniversal.com.mx/articulo/inauguran-trump-21/05/2017/mundo-y-rey-saudi-centro-para-luchar-contra-el-extremismo>

بشكل عام فنقصد بذلك قدرة المخترق على الدخول إلى جهاز شخص ما بغض النظر عن الأضرار التي قد يحدثها، فحينما يستطيع الدخول إلى جهاز آخر فهو مخترق بـ (بالإنجليزية: (Hacker)) أما عندما يقوم بحذف ملف أو تشغيل آخر أو جلب ثالث فهو مخرب (بالإنجليزية: (Cracker)).^(٢)

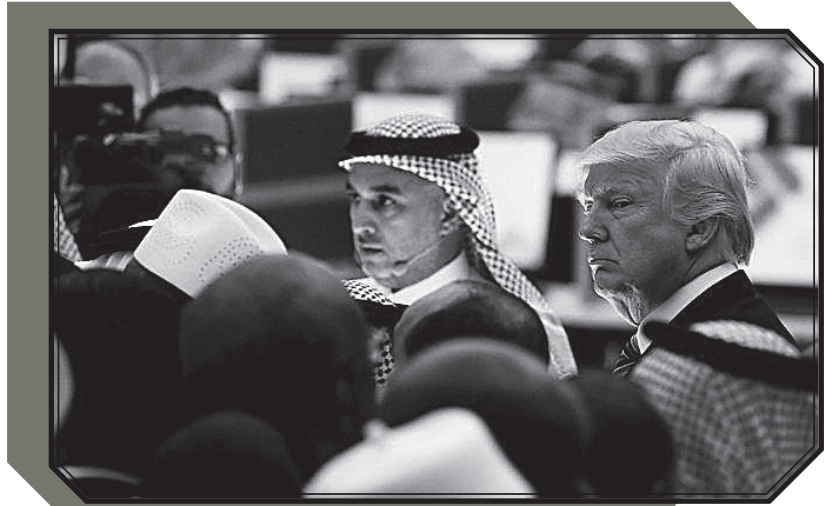
فالقرصنة الإلكترونية أو المعلوماتية هي عملية اختراق لأجهزة الحاسوب تتم عبر شبكة الإنترنت غالباً، لأن

أغلب حواسيب العالم مرتبطة عبر هذه الشبكة، أو حتى عبر شبكات داخلية يرتبط فيها أكثر من جهاز حاسوب، ويقوم بهذه العملية شخص أو عدة أشخاص متمكنين في برامج الحاسوب وطرق

إدارتها؛ أي: إنهم مبرمجون ذوو مستوى عالٍ يستطيعون بواسطة برامج مساعدة اختراق حاسوب معين والتعرف على محتوياته، ومن خلالها يتم اختراق باقي الأجهزة المرتبطة

أولاً: القرصنة الإلكترونية (الاختراق).

مع شيوع استخدام الكمبيوتر وأواخر سبعينات القرن الماضي برزت ظاهرة القرصنة الإلكترونية. وسرعان ما تحول السلوك الذي بدا في بدايته انحرافاً لمراهقين شغوفين بالتكنولوجيا، حرباً تشن بين الدول. وهي تهدد منشآت حيوية كالمفاعلات النووية ومحطات الكهرباء كما تدمر المخزونات النقدية لبنوك ودول وتهتك أسراراً لا يراى لها الخروج إلى العلن^(١).



ويقصد بالاختراق بشكل عام هو القدرة على الوصول لهدف معين بطريقة غير مشروعة عن طريق ثغرات في نظام الحماية الخاص بالهدف... وحينما نتكلم عن الاختراق

(١) القرصنة الإلكترونية سلاح العصر الرقمي، الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة الوثائقية، الثلاثاء ٢٠١٧/٨/٨م، الساعة ٨:٠٨ مساءً، وعلى الرابط الإلكتروني:

<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/newscoverage/٢٠١٥/١١/٥/القرصنة-الإلكترونية-سلاح-العصر-الرقمي>

(٢) اختراق، الموسوعة الحرة: ويكيبيديا، الاثنين ٢٠١٧/٨/٧م، الساعة ٨:٥٨ مساءً، وعلى الرابط الإلكتروني:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/اختراق>

أو (المخترقون) أو (القراصنة) تهاجم ضحاياها من المستخدمين العاديين والشركات والمؤسسات إلى أن انتقل بمستواه إلى الدول ليدخل في مضمار التسلح الإلكتروني والحرب الإلكترونية.

ثانياً: التجسس الإلكتروني

التجسس الإلكتروني: البحث عن أي نوع من المعلومات -خفية- عن دولة معينة، بهدف إيصالها لدولة اجنبية، وذلك بنية الإضرار بالدولة المتجسس عليها، أو معرفة الأخبار المتصلة بالعدو في الحرب والسلم للأخذ بها عندما تبدأ الحرب.^(٣)

والتجسس الإلكتروني هو الاطلاع على أسرار الغير إلكترونياً، رغم إرادتهم، خلسة أو باستعمال طرق احتيالية.^(٤) أنواع التجسس: يقسم التجسس إلى الأقسام الآتية:^(٥)

١- التجسس العام: يعتمد كلياً على ما يقوم به الجاسوس نفسه من جمع للمعلومات سواء كان بالعين المجردة أو باستخدام الحواس

معها في نفس الشبكة.^(١)

ويرجع تاريخ القرصنة الإلكترونية إلى عام ١٩٠٣م عندما كان الفيزيائي جون أمبروز فلننج يستعد لعرض إحدى العجائب التكنولوجية المستجدة وهي نظام تلغراف لاسلكي بعيد المدى ابتكره الإيطالي جوليلمو ماركوني، في محاولة لإثبات أن رسائل شفرة مورس يمكن إرسالها لاسلكياً عبر مسافات طويلة، وكان ذلك أمام جمهور غفير في قاعة محاضرات المعهد الملكي الشهيرة بلندن. وقبل بدء العرض بدأ الجهاز ينقر مكوناً رسالة، كانت في البداية كلمة واحدة ثم تحولت إلى قصيدة ساخرة بشكل غير لائق تهم ماركوني «بخداع الجمهور»، فقد تم اختراق عرض ماركوني وكان المخترق هو الساحر والمخترع البريطاني نيفيل ماسكيلين الذي قال لصحيفة تايمز إن هدفه كان كشف الثغرات الأمنية من أجل الصالح العام.^(٢)

وقد استمرت بالتطور على شكل مجاميع ومنظمات تعرف بـ(الهكرز) أو (الكرakers)

(١) القرصنة الإلكترونية، شبكة الحوار نت، الاثنين ٢٠١٧/٨/٧م، الساعة ٩:٠١ مساءً، وعلى الرابط الإلكتروني:

http://www.alhiwar.net/ShowAdv.WYiU_oTyvIU.#v0=php?Tnd

(٢) القرصنة الإلكترونية سلاح العصر الرقمي، الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة الوثائقية، الثلاثاء ٢٠١٧/٨/٨م، الساعة ٨:١١ مساءً، وعلى الرابط الإلكتروني:

<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/newscoverage/٥/١/٢٠١٥/القرصنة-الإلكترونية-سلاح-العصر-الرقمي>

(٣) الحماية الجنائية لأسرار الدولة/ دراسة تحليلية لجرائم الخيانة والتجسس في التشريع المصري، مجدي محمود حافظ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١، ص ٣٢٩.

(٤) المسؤولية الجنائية عن التجسس الإلكتروني في النظام السعودي-دراسة تأصيلية-، سوري بنت محمد الشهري، رسالة ماجستير، الرياض: ٢٠١٥م، ص ٧.

(٥) الأنظمة الإلكترونية الرقمية المطورة لحفظ و حماية سرية المعلومات من التجسس، حسن بن أحمد الشهري، جامعة نايف العربية لعلوم الحماية، مجلة الدراسات العربية للأمن والتدريب، ٢٠١٢، ص ٦.

الخمس كلها.

٢- التجسس الإلكتروني: وهو المقصود في موضوعنا هذا، ويقصد به التجسس الذي يعتمد على استخدام التقنيات الإلكترونية في الحصول على المعلومات، وفيه أنواع عدة، نذكر منها:

أ- التجسس عن طريق الإنترنت على الأفراد: يستخدم فيه (الهكر) أو من يرد التجسس برامج خارجية مبنية على أساس العميل والخادم أو ما يعرف Client و Server، وهذا النوع من برامج التجسس يعمل على الكمبيوتر الشخصي.

وهو المتوقع ان يستخدمه مركز «اعتدال» باعتباره الوسيلة المهمة للحصول على المعلومات المهمة من خلال استهداف اشخاص بعينهم للحصول على الصور والملفات المهمة.

ب- التجسس من خلال الشبكات السلكية واللاسلكية: ظهرت أنواع أخرى للتجسس الإلكتروني في الشركات والجهات التي تستخدم الشبكات بكل أنواعها الصغيرة والكبيرة اللاسلكية والسلكية ومن أشهر أنواع التجسس بداخل الشبكات ما يعرف باصطياد حزم البيانات المرسلة داخل الشبكة، وتعمل على مراقبة أغلب البروتوكولات ولذلك فإن أي مستخدم بداخل شبكة محلية يستطيع الوصول والتجسس على بقية المستخدمين. أما فيما يخص الشبكات اللاسلكية فهي تتم بالطريقة نفسها بفرق واحد أن انتقال البيانات المرسلة فيه تحتوي على مفتاح تحقق يكون مشفراً لحماية البيانات أثناء الإرسال.

ج- التجسس الإلكتروني عن طريق الجوال: ويكون التجسس هنا عن طريق كسر التشفير الخاص بحماية وتشفير البيانات المرسلة بين الأجهزة المحمولة ومحطة الاستقبال ويرسل المعلومات في حزمة تمثل محادثة صوتية أو رسالة sms أو فاكس أو غيرها.

وكمثال على ذلك ما حدث في حرب العراق عام ٢٠٠٣ حيث تم تعطيل قنوات البث في العراق وتعطيل أجهزة الاتصال العسكرية ولجأ العراقيون إلى استخدام نظام GSM والثريا في عمليات الاتصال لأنه كما يقال صعبة للتجسس، وفي تقرير صحفي: تم اختراق أجهزة الاتصال العراقية وتعطيلها وتم تحديد المكان وسبب هذا الاختراق قطع الاتصالات كلياً أو تغييرها بين القيادة في العراق والجيش.

د- التجسس الإلكتروني عن طريق الموجات والترددات: ويمكن باستخدام برامج خاصة من الدخول إلى موجات وترددات معينة لإحداث عملية تداخل أو التشويش عليها أو ادخال بيانات في داخل هذه الموجات.

هـ- التجسس الإلكتروني من خلال الأقمار الصناعية: هذا النوع من أنواع التجسس الإلكتروني الدولي وتستخدم فيه أجهزة نادرة جداً، والمراجع في هذا المجال قد تكون معدومة والتجسس من خلال الأقمار الصناعية لا يمكن أن يقوم به فرد أو منظمة وإنما يقتصر على الدول المتقدمة التي تسيطر على كل البيانات في العالم وتملك أقماراً صناعية.

وقد يكون مركز الاعتدال قد زود بهذه

السعودي، وهي ذات توجهات إسلامية أكثر من كونها غربية أو تابعة لمؤسسات تسعى إلى محاربة الإسلام.

وبالتعاون مع أنظمة غربية سوف تحقق المعلومات التي يتم الحصول عليها مادة استخباراتية تهدف في الغالب مصالح غربية في المنطقة العربية والإسلامية، وحسب ما صرح به القائمون على هذا المركز، حيث اعتبروا أن هذه الدول هي دول مساندة لمشروع (الاعتدال) الذي تتبناه الحكومة السعودية.

رابعاً: محاولة إثارة الفتن والنعرات

يعتقد أغلب المتابعين للشأن السعودي أن مركز «الاعتدال» يتولى مهام استخباراتية وحرباً نفسية ومن أبرز وسائلها استخدام الفتنة والافتتال الداخلي بين مكونات الشعب العراقي، عن طريق زرع بذور التفرقة بين هذه المكونات وتمويل جهات ومؤسسات مختلفة لإيجاد ذرائع ومسببات لتحقيق هذه الغاية الخطيرة.

وقد كشفت العديد من الصحف ووسائل الإعلام المختلفة وخلال سنين طوال المحاولات السعودية لزراعة الأمن والنظام في داخل العراق، وإيجاد الفتنة المذهبية أو القومية أو حتى الطبقية، ومنها ما كشفته صحيفة الغارديان البريطانية^(٣)، عن «مجموعة

الامكانية خصوصاً أن الدول الداعمة لهذا المشروع هي دول كبرى تمتلك التقنيات والآليات المطلوبة.

ثالثاً: السعي للحصول على المعلومة

تشير بعض الدراسات إلى أنه في الفيس بوك وحده، تجري إضافة ٢٥٠ مليون صورة يومياً، وكذلك تضاف ٢٠٠ مليون تغريدة إلى تويتر، وأربعة مليارات مشاهدة فيديو يومياً على يوتيوب^(١)، ويمثل هذا الكم الهائل من المعلومات الذي يصطلح عليه باسم "كثرة المعلومات" إحدى الصعوبات التي تواجه استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي*، وكذلك الحال مع كثير من العمليات الخاصة باستخبارات الإشارات الحديثة. في حين كانت «ندرة البيانات» تمثل المشكلة الرئيسية في جمع المعلومات الاستخباراتية السرية خلال الحرب الباردة. واستخدام مصطلح الوصول على الجمع لتوضيح أنه في عالم الانترنت تتعامل مع عملية مختلفة عن جمع المعلومات الاستخباراتية التقليدية^(٢).

لذلك فإن الكثير من المختصين يعتقدون أن الأساس الذي أنشئ عليه هذا المركز هو الوصول إلى المعلومة المرتبطة بالجهات التي ترى الحكومة السعودية أنها تقع ضمن تصنيف دائرة المجاميع الإرهابية للنظام

(١) استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي، السير ديفيد أوماند وجيمي بارتليت وكارل ميلر، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ دراسات عالمية، ٢٠١٤م، العدد ١٢٥، ص ٩.

(٢) المصدر السابق نفسه، ص ١٣.

(٣) برقيات سرية لكريستوفر هيل صادرة من بغداد، موقع صحيفة المدى الالكتروني، الثلاثاء ٢٤/١٠/٢٠١٧م، وعلى الرابط الالكتروني:

<https://www.almadapress.com/ar/١٦٣٥٢=NewsDetails.aspx?NewsID>

على إيران وليس للولايات المتحدة مصلحة في أي من الخيارين».

ولفت الى أن «المسؤولين العراقيين يرون أن العلاقات مع السعودية من أكثر مشكلاتهم تعقيدا مع أنهم يحرصون عادة على عدم انتقادها بقسوة أمام المسؤولين الأميركيين نظرا لعلاقتنا الوثيقة بالسعوديين»، مبينا أنهم «يؤكدون سماح القيادة السعودية بصورة دورية لرجال الدين السعوديين بصب جام غضبهم على الشيعة»، مؤكدا أنه «يعزز النظرية العراقية بأن الدولة السعودية الوهابية ترعى التحريض الطائفي».

وأشار الى أنه «لقد أخبرنا مستشار مجلس الأمن القومي صفا الشيخ منذ فترة وجيزة أن النفوذ السعودي في العراق مهم وربما أكثر أهمية حاليا من النفوذ الإيراني نظرا للوارد المالية والإعلامية التي يتصرف بها وانشغال إيران بمشاكلها الداخلية»، وبين أن «مستشار رئيس الحكومة صادق الركابي أكد أن السعوديون يعارضون حكومة قوية بقيادة التحالف الوطني العراقي».

ولفت هيل في برقيته الى أن «مقالا صحفيا نسب إلى مصادر مخبرية أفاد بأن السعودية تقوم بجهد خليجي لزعة حكومة المالكي وتمول هجومات القاعدة الراهنة في العراق»، وتابع «كما نسب المقال إلى عضو البرلمان حيدر العبادي وهو حليف سياسي للمالكي قوله أن الجيران العرب الخليجيين ينوون زعزعة استقرار العراق»، مؤكدا أن «مصادر أرفع مستوى أشارت إلى هذه النوايا».

برقيات أميركية سرية تعود الى العام ٢٠٠٩ تتحدث عن علاقة العراق بجيرانه»، وعدت السعودية بأنها «التحدي الأكبر والمشكلة الأكثر تعقيدا للعراق»، وعزت السبب الى «المال السعودي والمواقف المعادية للشيعة وهو اجس تعزيز نفوذ إيران الإقليمي عبر الحكومة العراقية الشيعية»، وبينت أن السعودية كانت «ترعى التحريض الطائفي وتسمح لشيوعها بإصدار فتاوى تحريضية على قتل الشيعة».

وقال السفير الأميركي السابق في العراق كريستوفر هيل، في مجموعة برقيات سرية بعثها الى وزارة الخارجية الأميركية، ونشرتها صحيفة (الغارديان) البريطانية، إن «السعودية وليس إيران تشكل التحدي الأكبر والمشكلة الأكثر تعقيدا بالنسبة الى الساسة العراقيين الذين يحاولون تشكيل حكومة مستقرة ومستقلة»، وعزا السبب الى «المال السعودي والمواقف المعادية للشيعة والهاجس بأن العراق بقيادة شيعية يعزز نفوذ إيران الإقليمي».

وأضاف هيل في برقيته في ٢٤ أيلول ٢٠٠٩، وهي تتناول علاقات العراق مع الدول المجاورة الرئيسة السعودية والكويت وسوريا وتركيا، أن «البعض وليس الكل يعتقد أن السعودية تسعى الى تعزيز النفوذ السني وإضعاف السيطرة الشيعية والترويج لحكومة ضعيفة ومنقسمة»، وتابع «الجهود البرلمانية في المقابل مدفوعة بتصميم واضح تنصب على قيام حكومة ضعيفة بقيادة شيعية منفصلة عن جاراتها العرب وخارج الهيكلية الأمنية الأميركية ومعتمدة استراتيجيا

التطرف والإرهاب الدولي-وبالذات في الدول الإسلامية-، ونوه العيسى إلى وجود ثلاثة مراكز شاركت السعودية في تأسيسها أو قامت بإنشائها لمكافحة الإرهاب والتطرف حول العالم، وهي:

أولاً: مركز لمكافحة الإرهاب على أساس التعاون بين ماليزيا والسعودية، وهو مركز رقمي لرصد الرسائل الإرهابية، ومواجهة الخطاب والأيديولوجيات، التي تدعم الإرهاب والتطرف في الإسلام، حسب الهدف المعلن.

ثانياً: المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف: والذي افتتح بالتزامن مع زيارة الرئيس الأميركي إلى السعودية.

ثالثاً: مركز الأمن الفكري: ويعمل على اصطياد المستهدفين من الإرهابيين في الفضاء الإلكتروني، حسب تعبيره، إلا أنه لم يحدد مكان هذا المركز.

ويذكر أن السعودية استضافت في ٢٠٠٥ المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، وكانت السعودية أول دولة توقع على معاهدة مكافحة الإرهاب الدولي^(٢)، على الرغم من أنها الراعية الأبرز للإرهاب العالمي بالتمويل تارة، أو بالحرب المباشرة كما يحصل اليوم في اليمن.

خامساً: تحديد المواقع وتصفية الرموز

توجد في معظم أجهزة الاتصال الحديثة، بل في اجمعها، أنظمة الجي بي اس (نظام تحديد المواقع)، والتي يتم عن طريقها تحديد مكان اجراء الاتصال الهاتفية، بل وحتى عند عدم الاستخدام، باستخدام أجهزة وتقنيات الكترونية حديثة يمكنها تعقب المستخدم لجهاز الموبايل ومعرفة مكانه بالتحديد ومعرفة تنقل الاشخاص وتحركاتهم.

ويعتقد أن هذا المركز يمتلك هذه التقنيات، التي ستستخدم بالتأكيد ضد شخصيات وجهات منوئة للسعودية وأمريكا والدول المتحالفة معها، وحتى تنفيذ الأوامر الموجهة من تلك الدول ضد حركات معينة، قد تصل أحياناً إلى التصفية الجسدية.

فضلاً عن تقنيات وبرامج وأجهزة تخدم الجاسوسية العالمية التي تحاول أن تسيطر على مقدرات الشعوب، وتصفي كل حراك ضدها عن طريق أنظمة موالية لها وبلاستعانة بمراكز متخصصة ومنها مركز اعتدال.

مراكز مشابهة أنشأتها السعودية

أعلن محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي^(١)، أن المملكة السعودية أنشئت وساهمت في إفتتاح مراكز عدة في مكافحة

(٢) الملك سلمان وترمب يفتتحان اليوم مركز مكافحة التطرف، الموقع الإلكتروني لقناة العربية، وعلى الرابط الإلكتروني:

<http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/trump-in-saudi-2017/05/21/> الملك-سلمان- وترمب-يفتتحان-اليوم-مركز مكافحة-التطرف.html

(١) السعودية تفتتح مركزاً رقمياً لمكافحة التطرف على الإنترنت، الموقع الإلكتروني لقناة العربية، وعلى الرابط الإلكتروني:

<http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2017/05/20/saudi-today-trump-in-saudi-2017/05/20/> السعودية-تفتتح-مركزاً-رقمياً-لمكافحة-التطرف-على-الانترنت.html

تقنيات ممكن ان يستخدمها المركز

بريسم أو بريزم (بالإنجليزية: PRISM) برنامج تجسس رقمي مصنف بأنه سري للغاية يشغل من قبل وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) منذ عام ٢٠٠٧. بريزم إسم رمزي يطلق على مجموعة جهود وإسمه الرسمي US-XN ٠٩٨٤ [٤] [٥]

في يونيو ٢٠١٣، سرب إدوارد سنودين، وهو عميل متعاقد مع وكالة الأمن القومي، مستندات تصف بريسّم بأنه برنامج يتيح مراقبة معمقة للاتصالات الحية والمعلومات المخزنة. ويمكن من استهداف أي عميل لشركة منخرطة في برنامج بريسّم، في حال كان هذا العميل يسكن خارج الولايات المتحدة، أو كان مواطناً أمريكياً له اتصالات تتضمن محتويات وب خاصة بأشخاص خارج الولايات المتحدة. البيانات التي يقال أن بريسّم يمكن من الحصول عليها تتضمن، رسائل البريد الإلكتروني، ومحادثات الفيديو والصوت، والصور، والاتصالات الصوتية ببرتوكول الإنترنت، وعمليات نقل الملفات، وإخطارات الولوج وتفصيل الشبكات الاجتماعية. [١]

خول البرنامج الوكالة الاستخباراتية الأمريكية اختراق الرسائل الالكترونية، والأحاديث الالكترونية الشات والمكالمات الصوتية وغيرها من الوثائق لأشخاص في الخارج وفي الداخل الأمريكي. كشفت الوثائق المسربة أن NSA كانت قادرة على الدخول مباشرة إلى الخوادم الخاصة لكل من مزودي الخدمات الأمريكية: مايكروسوفت، ياهو،

غوغل، آبل، فيسبوك، يوتيوب، سكايب، آي أو إل، وبالتوك. وبالإضافة إلى التواصل الإلكتروني والملفات المحفوظة داخل خوادم أجهزة الكمبيوتر، كشفت التسريبات أيضاً أن الوكالة الاستخباراتية كانت تتجسس على الاتصالات الهاتفية لعشرات ملايين الأميركيين من حاملي خطوط شركة فيريزون للاتصالات.

من هي دول الإرهاب بنظر المركز؟

يشير المراقبون أن المركز مخصص لمحاربة أدوات تمويل الارهاب وقطع التمويل عن الجماعات الإرهابية حسب تصنيف الحكومة السعودية، والتي حددتها أجهزة الأمن والاستخبارات السعودية على النحو الآتي:

- ١- تنظيم القاعدة.
 - ٢- حزب الله اللبناني.
 - ٣- حركة طيبة عسكر الباكستانية.
 - ٤- حركة طالبان الافغانية.
 - ٥- شبكة حقاني الملحققة بحركة طالبان.
- إلا أن القائمين على هذا المركز يربطون محور الإرهاب في المنطقة بمجموعة (الإخوان المسلمين) في مصر، إذ أشار (ناصر البقمي)، أمين عام مركز «اعتدال»، في أكثر من مناسبة إلى أن الإخوان هم الحاضنة لكافة الجماعات الإرهابية، إذ قال: «إن جماعة الإخوان هي الحاضنة للجماعات الإرهابية، وهم وراء كل تطرف، وهم المظلة الحاضنة لكل الجماعات التكفيرية»، معتبراً أن الجماعة التي تأسست في مصر نهاية العشرينات من القرن الماضي هي الجناح السياسي للجماعات المسلحة». مضيفاً: أن «الإخوان يتفننون

ويرأسه رئيس لجنة دعم التطرف والترويح للذهب الوهابي المتطرف، كما سيتم تعيين أعضاء المركز واختيارهم من خيرة النخب المتطرفة أو داعمهم أو المحرضين على التطرف، وسيكون هدفهم الدعوة إلى الاعتدال رغم أنه يناقض كافة تعاليمهم ومنشوراتهم وافكارهم كما سيتم تخصيص ميزانيات خرافية لنشر المذهب المعتدل الجديد وتعاليمه المنبثقة والمستخلصة من خلال دراسات واجتهادات كبار المتطرفين ... عجا ... هل هناك تطرف أكثر من هذا !

وهنا يأتي سؤال آخر بشأن هذا المركز: هل أن هذا المركز هو فعلاً الأول عالمياً؟

وللجواب على هذا الأمر فإنه لا يخفى على المتابعين أن التصريح بكون المركز "هو الاول من نوعه عالمياً" يتضمن مبالغة واضحة ومعلومات غير علمية، فكما يعرف الجميع أن أغلب دول العالم لها مراكز مشابهة إما مرتبطة بدوائر أو وكالات الاستخبارات العالمية، أو حتى الشركات ومؤسسات الإعلام والأحزاب وحتى الطوائف والمجاميع الإرهابية التي استخدمتها بشكل واضح في تجنيد الجماعات الإرهابية لصالحها، بالإضافة إلى استخدامها من قبل مجاميع المخرقين (الهكر) المنتظمين بشكل فرق ومجموعات لأجل المال أو حتى للمتعة فقط.

وفي نهاية المطاف لا بد لنا أن نقول إلى إن المتابع للواقع السعودي القديم والراهن يجد أن هذه الدولة وعلى الرغم من الإمكانيات المادية والتقنية المتطورة التي تمتلكها فإنها غير قادرة على إدارة أمورها بإمكانياتها المادية

باستخدام التقنية لإخفاء توجهاتهم ومخادعة الناس في سبيل استقطاب المجندين، ومن واجبا التنبيه على خطرهم وكشفهم».

ورأى متابعون ممن تفاعلوا مع رئيس مركز «اعتدال» على تويتر، أن اتهاماته تأتي بمثابة إعلان صريح على أن «المركز لن يركز على مواجهة جماعات العنف المتطرفة مثل داعش والقاعدة فقط، بل سيركز أيضاً على جماعة الإخوان، التي أدرجتها السعودية في ٢٠١٤ على قائمة المنظمات الإرهابية».

ووفقاً لما أعلنته الحكومة السعودية، فإن مركز اعتدال سيركز على محورين الأول محاربة التطرف في مواقع التواصل الاجتماعي، والثاني إعلامي ويستهدف «التوعية بخطور الجماعات الإرهابية» عبر منصات شبكة الإنترنت^(١)، على حد زعم الحكومة السعودية.

التقييم الحقيقي لهذا المركز

يشير بعض المراقبين إلى أن من المفارقات الغريبة في تأسيس هذا المركز هو أن الإعلان عن هذا المركز جاء في مؤتمر حضره أطراف غريبة عجيبة معظمها متطرفة دينياً وسياسياً عن تأسيس أكبر مركز لمحاربة التطرف، ويكون مقره في قلب أكبر عاصمة للتطرف،

(١) الإخوان هم الحاضنة لكافة الجماعات الارهابية، الموقع الالكتروني: اليوم السابع، الاحد ٢٠١٧/٨/١٣م، الساعة ٨:٥٢ مساءً، وعلى الرابط الالكتروني:

<http://www.youm7.com/story/2017/05/23/>
أمين-عام-مركز-اعتدال-الإخوان-هم-الحاضنة-لكافة-الجماعات-الإرهابية/٢٠٢٩-٣٢٥

الذاتية، حتى في أبسط الأمور المتعلقة بمعالجة القضايا والمشاكل الداخلية، بل وحتى الجوانب الدينية التي من المفروض أن تكون أكثر إماماً من غيرها، ولكننا نجد أن هذه الدولة تستعين بالخبرات الأجنبية في التبليغ والإرشاد والإفتاء.

وقد بات واضحاً التخبطات السعودية في القضايا العسكرية من خلال الفشل العسكري في إدارة ساحات القتال مع الجانب اليمني، حتى أنها استعانت بقيادة عسكريين وطيارين وصنوف القتال الأخرى بعرب وأجانب على

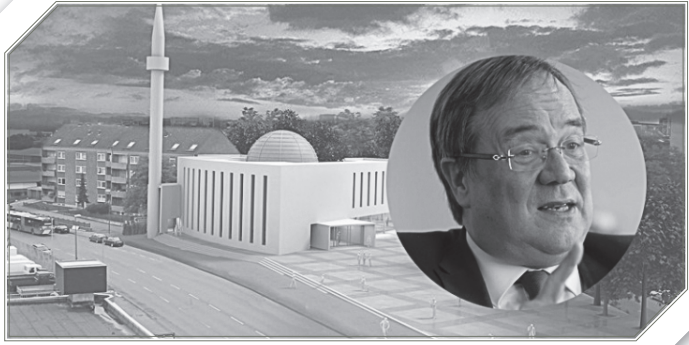
الرغم من امتلاكها للأسلحة ذات المناشئ الأمريكية كالتائرات والدبابات والصواريخ التي دفعت إزائها مليارات الدولارات ولكن دون جدوى.

ويرى المراقبون أن هذا المركز هو على شاكله التكنولوجيا المتطورة التي تملكها المؤسسات السعودية ولكنها لا تستفيد منها للنهوض بواقعها الداخلي، بل هذه التقنيات تستفيد منها الأجهزة الاستخباراتية لتحقيق أجندتها الخاصة انطلاقاً من الأراضي السعودية.

“ ” “ ” “ ”

اخبار عامة

مثلا لجميع المسلمين...
الأمر يتعلق بالسؤال: من
يتحدث باسم المسلمين.
وطالب المسؤول الألماني
اتحاد «ديتيب» الإسلامي
التركي الذي يعد أكبر
جمعية إسلامية في ألمانيا،
بالابتعاد عن ارتباطه



المباشر بالحكومة التركية والتحول إلى مؤسسة
ألمانية.

ولفت لاشيت إلى أن مثل هذا التحول «مهم
للوصول إلى نظام تمويل آخر»، ما يمكن
حينها من تدريب الأئمة بشكل دائم في ألمانيا.
وبعد أن أشاد بما قام به اتحاد «ديتيب»
من رعاية دينية لـ «العمال الأتراك الضيوف»
الذين قدموا إلى البلاد في العقود الماضية،
رأى أنه بسبب «التغيرات الحالية في تركيا»،
أخذ التعهد بالرعاية الدينية المشار إليه «بعدا
سياسيا».

وشدد آرمين لاشيت على أن الدولة الألمانية
لا يمكنها قبول «تجسس الأشخاص من داخل
المساجد على خارج المساجد أو عندما يقوم
اتحاد ديتيب بتوظيف نفسه في الحملات
الانتخابية التركية».

المسؤول الألماني رأى أنه «إذا كان هنالك
أربعة ملايين مسلم يعيشون وفق عقيدتهم
الدينية بسلام في بلادنا، فهم جزء منا»،
وعلى الدولة أن تفكر في كيفية بناء شيء
كالرعاية الاجتماعية الإسلامية.

مسؤول ألماني يدعو إلى الاعتراف بالإسلام رسمياً^(١)

دعا «آرمين لاشيت» رئيس وزراء ولاية
شمال الراين ويستفاليا، أكبر ولايات ألمانيا
في عدد السكان دعا مجدداً، إلى الاعتراف
رسمياً بالإسلام في ألمانيا.

ونقلت وكالة الأنباء البروتستانتية الألمانية
عن لاشيت الذي يتولى أيضاً منصب
نائب المستشار الألمانية في رئاسة الحزب
الديمقراطي المسيحي، تأييده لاتخاذ هذه
الخطوة، «على غرار الطريقة التي تم الاعتراف
بها بالكنائس المسيحية والجمعيات اليهودية»،
مضيفاً أن الولايات الألمانية ستكون مسؤولة
عن تنظيم هذه العلاقة.

وقال بهذا الصدد: «سنكون سعداء إذا
دعمتنا المستشار ميركل في محاولتنا هذه»،
إلا أنه لفت إلى عدم وجود طرف محدد
يمكن أن نتعامل معه الدولة الألمانية باعتباره

(١) المصدر: بغداد/المسلة- ٢٠١٨/٥/٢٠



مشروع سعودي لإبادة الشيعة في العراق^(١)

نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية تقريراً كشفت فيه، استناداً إلى محاضرة ألقاها الرئيس السابق للمخابرات البريطانية الخارجية «ريتشارد ديرلوف» عام ٢٠١٤ أن السعودية ساعدت «داعش» في الاستيلاء على شمال العراق لإبادة الشيعة وتحويل حياتهم إلى ما يشبه حياة اليهود في ظل النازيين الألمان.

وبحسب ما جاء في المحاضرة التي ألقاها أمام «المعهد الملكي للخدمات المتحدة»: فإن رئيس الاستخبارات السعودية السابق بندر بن سلطان أبلغه (قبل عملية ١١ أيلول الإرهابية في نيويورك) بأنه «لن يكون ذلك اليوم بعيداً في الشرق الأوسط حين سيتولى مليار سني أمر الشيعة»، في إشارة إلى إبادة الشيعة. وقال «ديرلوف» إن اللحظة القاتلة التي توعدها

بندر بن سلطان الشيعة قد جاءت، ليس من خلال عمليات الإبادة الشاملة لهم بواسطة العمليات الانتحارية فقط، حيث سقط منهم أكثر من مليون شيعي بالسيارات المفخخة والعمليات الانتحارية منذ العام ٢٠٠٣ حتى الآن، بل بشكل خاص عندما ساعدت السعودية «داعش» للاستيلاء على شمال العراق وأقدمت على قتل النساء والأطفال الشيعة والإيزيديين وقتل طلاب الكلية الجوية (قاعدة سبايكر) ودفنهم في مقابر جماعية.

ويتابع ديرلوف: في الموصل جرى تفجير المزارات الشيعية والمساجد، وفي مدينة تركمانية شيعية قريبة من «تلعفر» وضعت «داعش» يدها على أربعة آلاف منزل باعتبارها «غنيمة حرب». وهكذا أصبحت حياة الشيعة فعلاً في العراق أكثر خطراً من حياة اليهود في المناطق التي سيطر عليها النازيون في أوروبا عام ١٩٤٠.

وقال ديرلوف «لا شك في أن تمويلاً هائلاً و متواصلًا لداعش من السعودية وقطر قد



(١) قناة الإباء- ١٨ أيار ٢٠١٨

أكد أن تهديد "داعش" للغرب مبالغ فيه، بخلاف تهديد "القاعدة".

وقال ديرلوف إنه ليس على اطلاع استخباري منذ أن تقاعد ليصبح محاضراً في جامعة كيمبردج، لكنه يرى أن التفكير الاستراتيجي السعودي يقوم على ركيزتين: الاعتقاد بأن أي تحد لهم - بوصفهم أوصياء على المقدسات الإسلامية - لا يمكن أن يكون مقبولا ثم الاعتقاد بأن الوهابية هي الدين الإسلامي الصحيح والباقي زنادقة وكفار.

لعب دوراً محورياً في استيلائها على المناطق السنية في العراق، فمثل هذه الأشياء لا تحدث ببساطة من تلقاء نفسها، والتعاون بين أغلبية السنة في العراق و"داعش" لم يكن ليحصل دون أوامر وتوجيهات وموافقة الممولين الخليجيين».

وقالت "الإنديبندنت" إن التركيز (من قبل الإعلام) لم يكن على القنبلة التي فجرها رئيس المخابرات البريطانية في محاضراته لجهة ما يتعلق بمخطط بندر بن سلطان لإبادة الشيعة والعلويين والأقليات الأخرى، بل على تهديد "داعش" للغرب. علماً بأن ديرلوف

”””””

سنجان (شمال غرب البلاد) التي تقطنها ١١ مليون مسلم من الإيغور الصينيين، وهي غنية بالنفط والغاز الطبيعي واليورانيوم.

يذكر أن منطقة سنجان ذات الأغلبية المسلمة نالت استقلالها عام (١٩٤٤م) خلال الحرب الداخلية الصينية ولكن عادت إلى الدولة الصينية عام (١٩٤٩م) عندما تأسست جمهورية الصين الشعبية، إذ ضمت وصارت مقاطعة صينية.

أما بالنسبة لموظفي المساجد، فيتعين عليهم دراسة الدستور الصيني و"القيم الأساسية للاشتراكية"، كما شددت الجمعية الإسلامية على أنه "باتت الثقافة الإسلامية اليوم جزءاً من الثقافة الصينية". ولتحقيق الاندماج التام بين الثقافتين، تدعو الجمعية المسؤولين إلى "دراسة إبداعات الموروث الثقافي

الصين تعين موظفين للعيش داخل بيوت المسلمين حتى تراقب تصرفاتهم^(١)

بناءً على دعوة الجمعية الإسلامية في الصين التابعة للدولة، يتوجب على جميع المساجد إثبات وطنيتها من خلال رفع علم البلاد، من الآن فصاعداً، كما تُجبر العائلات المسلمة على استقبال ممثل رسمي عن الحكومة يأتي للعيش معهم في منازلهم، حسب صحيفة La croix الفرنسية.

ويعتبر هذا الإجراء خطوة إضافية في عملية تشديد الرقابة التي يفرضها الحزب الشيوعي الصيني الحاكم على المسلمين في مقاطعة

(١) المصدر: عربي بوست - ٢٠١٨/٥/٢٨

السكان) لكن مواطني سنجان المسلمين يعانون من انتهاكات واسعة لحقوقهم الشخصية والدينية، وتشتد الرقابة عليهم وفي الوقت الحاضر، تخضع هذه الأقلية لرقابة وتتبع موقع الحكومة الصينية على مرأى المنظمات الحقوقية. وفي تقرير نُشر بتاريخ ١٣ أيار استنكرت منظمة هيومن رايتس ووتش الرقابة والتلقين

الذي تسلمته الحكومة على الأهالي وامتدت لتشمل حتى البيوت حيث تُجبر العائلات المسلمة على استقبال ممثل رسمي عن الحكومة يعيش معهم في منازلهم، حسب صحيفة La croix الفرنسية، ويعتبر ذلك بمثابة انتهاك لحرمة الحياة الخاصة وحقوق الأقليات. ويقوم المكلفون بمراقبة العائلات المسلمة داخل بيوتها بتبادل الصور على شبكات التواصل الاجتماعي، لنقل هذا "الانغماس" داخل العائلة المسلمة. ويظهر "الضيوف" في هذه الصور وهم محاطون بأبناء العائلة المضيضة والبسمة تعلو محياهم، كما يشارك الضيوف في الطبخ مع أصحاب المنزل، ويساعدون الأطفال في إنجاز واجباتهم المدرسية. كما يجبر الأهالي على تعلم لغة الماندرين الصينية، وهي اللغة الرسمية للصين، مع

الصيني الكلاسيكي والممتاز"، وإلى تفضيل دروس الحكماء المسلمين الصينيين على تلك التي ينشرها دعاة الخارج.



ويندرج هذا الإجراء ضمن عملية تشديد رقابة الحزب الشيوعي الصيني على جميع الأديان، بشكل عام. وقد انطلقت حملة وضع القواعد الجديدة منذ شباط ٢٠١٨. ويشهد الكتاب الأبيض الذي أصدره المكتب الإعلامي لمجلس شؤون الدولة، تحت عنوان "السياسات والممارسات الصينية في مجال حماية حرية المعتقد الديني"، في نيسان على ذلك.

ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية، يدعو هذا المؤلف "المؤمنين وغير المؤمنين" للمشاركة "بحماس في الإصلاح والانفتاح والتحديث الاشتراكي، من خلال مساهمتهم في تحقيق الحلم الصيني للتجديد الوطني العظيم". والجدير بالذكر أن تاريخ الإسلام في الصين يعود إلى القرن السابع الميلادي. ويقدر عدد المسلمين بأكثر من ٢٠ مليوناً (١,٥٪ من إجمالي

العلم أن الأويغور هم شعب أصوله تركية في الأساس. كما يلحق أصحاب المنزل النشيد الوطني الرسمي، ويحرص على مشاركة أفراد العائلة تحية العلم الوطني. ونوهت المنظمة غير الحكومية بأنه ليس هناك ما يدل على أن هذه العائلات لديها الخيار في رفض استقبال هؤلاء الذين يمكن اعتبارهم على الأقل غزاة. كما أشارت المنظمة إلى

“””””

■ هي تختلي بحبيبها دون علم أهلها وتسلمه نفسها له بدون زواج لأنها تثق به (mbc).

■ هو عاق لأبيه لأن أباه لم يهتم به في صغره (mbc). هذه الشخصيات تتكرر كثيرا في مسلسلات mbc،

والهدف منها إحلال الحرام و البحث عن مبررات له، فيجعلون المشاهد يتعاطف مع المجرم والسارق والزانية والعاق لوالديه لأن الظروف والأسباب دفعتهم لذلك.

فلا غرابة أن تهدم البيوت وتضيع الأخلاق

ويحل الندم والسبب : mbc قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

إذا تركت مثل هذه السموم في البيوت ليتعاطاها أصحابها، فأنها تصيبهم في أخلاقهم وضمائرهم، لنقي أطفالنا وبناتنا وشبابنا منهم ومن سمومهم وأفكارهم الشيطانية والله



القناة الفضائية MbC وإحلال الحرام^(١)

■ هي تمارس الزنا لأن أمها مريضة ولم تجد العلاج أو لأن الظروف دفعتها لذلك (mbc).

■ هي تخون زوجها لأنه أكبر سناً منها أو لأنها تزوجت منه غصبا (mbc).

■ هي تعصي والديها وتهرب مع عشيقها لأن الحب أقوى من كل شيء (mbc).

(١) المصدر: موقع كنوز ميديا- ٢٠١٨ / ٥ / ٣٠ - برير الهاشمي .

النفوس، وتحجب حقيقة الحياة عن المشاهدين وتزيد مشاكلهم. السؤال هل نحن كأولياء أمور هل ادينا الامانة..؟

قال رسول الله صل الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).. اللهم احفظ المسلمين والمسلمات من الفتن.

المستعان على ذلك. قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا)

انه واقع مرير بسبب: mbc وبعض القنوات المخلة للأخلاق، هذه المسلسلات والأفلام تعرض لكسب المال وتضييع الوقت، وتفتن

“””””

يتعرض لها الأطفال من ناحية التعليم والصحة والتغذية والعنف.

وحلت سنغافورة وسلوفانيا في أعلى الترتيب، تليهما الدول الاسكندنافية (النرويج والسويد وفنلندا) وفي

المقابل، حلت ١٠ دول في وسط وغرب افريقيا من بينها النيجر في المرتبة ١٧٥ الأخيرة.

ولفتت المنظمة في تقريرها الى انه على «الرغم من قوتها الاقتصادية والعسكرية والتقنية»، فإن الولايات المتحدة حلت (المرتبة ٣٦) وروسيا (المرتبة ٣٧) والصين (المرتبة ٤٠) بعد دول أوروبا الغربية.

وقالت المديرية العامة للمنظمة «هيلى تورينغ-شميت» ان «دولا لديها مستويات دخل متشابهة احتلت مراكز مختلفة الى هذا الحد، يبين أن الالتزام السياسي والاستثمار يحدثان فارقا بالغ الأهمية».



الحروب والفقر والتمييز تهدد نصف أطفال العالم^(١)

أعلنت منظمة «سايف ذي تشيلدرن» (أنقذوا الأطفال) البريطانية غير الحكومية في تقرير ان أكثر من ١,٢ مليار طفل في العالم (أكثر من نصف أطفال العالم) مهددون بالحروب او الفقر المدقع او التمييز. وفي تقريرها الذي حمل عنوان «الأوجه المتعددة للإقصاء»، وضعت المنظمة الحقوقية ترتيبا لـ ١٧٥ دولة بناء على التهديدات التي

(١) المصدر: موقع المسلة- ٢٠١٨/٥/٣١

وتزيد الصعوبات أكثر في المناطق التي تشهد نزاعات، إذ إن معدلات عمالة الأطفال والزواج القسري في هذه المناطق هي الأعلى، في حين يعتبر التعليم الابتدائي الشامل شبه غائب.

ودعت المنظمة حكومات العالم أجمع الى اتخاذ «خطوة عاجلة». وقالت إنه «من دون ذلك، لن يتم الالتزام بالوعود التي قطعتها الدول الاعضاء في الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ بالسماح لكل طفل بأن ينعم بالحياة والتعليم والحماية».

وفي المحصلة، وجد التقرير ان أكثر من مليار طفل يعيشون في دول تواجه فقرا مدقعا، في حين يعيش ٢٤٠ مليون طفل في دول تشهد حروبا.

ولفتت «سايف ذي تشيلدرن» كذلك الى أن ٥٧٥ مليون فتاة يعيشن في مجتمعات «تعتبر فيها الأحكام المسبقة المرتكزة الى التمييز الجندري مشكلة خطيرة».

وأضافت ان هناك ٢٠ دولة في العالم بينها أفغانستان والصومال واليمن وجنوب السودان، تجتمع فيها هذه التهديدات الثلاثة اي الفقر المدقع والحروب والتمييز الجندري.

“ ” “ ” “ ”

الأسابيع الأخيرة:
تبادل مباشر
لإطلاق النار في
سوريا بين إسرائيل
وإيران، وانسحاب
الرئيس الأمريكي
من الاتفاق
النووي مع إيران،
وافتح السفارة



الأمريكية في القدس، والمظاهرات التي تقودها «حماس» في غزة والتي سعت إلى خرق الحدود الإسرائيلية مما أسفر عن مقتل عشرات الفلسطينيين.

ومن غير المحتمل أن تكون أي من هذه التطورات محدودة الوقت أو النطاق. لذا نتطلب على الأقل سياسة أمريكية واضحة.

ويبدو ان العراق بدا بعيدا بعض الشيء، عن

انفجار قادم في الشرق الأوسط.. هل العراق في منأى عنه^(١)؟

كتب «دينيس روس» في «نيويورك ديلي نيوز»: يهدد الوضع المتأجج في الشرق الأوسط بالانفجار مرة أخرى. لتأمل ما حدث في

(١) المصدر: مركز بيت العراق - ٢٧ مايو، ٢٠١٨

مجرد صدفة. أما في الوقت الحالي، فمن الواضح أنه ليست هناك نية لدى الإيرانيين بمواصلة التصعيد مع إسرائيل. فطبيعة الرد الانتقامي الإيراني، أي إطلاق النار على المواقع الإسرائيلية في هضبة الجولان فقط وليس على الأهداف المدنية في البلاد، هو خير دليل على ذلك. فالإيرانيون منشغلون جداً في تعزيز مكاتهم في سوريا لدرجة أنهم لا يريدون ضرب إسرائيل في الوقت الراهن. إلا أن هذه الصورة لا ينبغي أن تضلل أحداً، فإسرائيل وإيران على مسار تصادمي. فقد عقدت إيران العزم على ترسيخ نفسها في سوريا، في حين لا تقل إسرائيل إصراراً على ضمان عدم قدرة إيران على تأسيس وجود لها في سوريا على غرار ما فعلته في لبنان.

من السهل تصور بداية هذه الحرب، ولكن ليس نهايتها، لكن الولايات المتحدة لا تزال تتخذ موقف المتفرج، لقد قدمت عرضاً كبيراً بنقل سفارتها إلى القدس، إلا أنها تترك الأمر للإسرائيليين لصدد الإيرانيين في سوريا. وليس من قبيل المصادفة أن يقوم نتنياهو بزيارة فلاديمير بوتين ثماني مرات خلال عامين، لقد هدفت هذه الزيارات إلى تفادي الصراع مع القوات الروسية، ومحاولة إقناع بوتين باحتواء الإيرانيين في سوريا. وقد نجح نتنياهو في المسألة الأولى دون الثانية. فقد منحت روسيا للإسرائيليين والإيرانيين حرية التصرف الكاملة - وهي حقيقة تجعل التصادم الذي يلوح في الأفق أكثر احتمالاً. وتقليدياً، كانت الولايات المتحدة ستعمل

مخاض الصراعات في الشرق الأوسط. إن ما قدمه الرئيس ترامب حتى الآن هو خطب بليغة أكثر من كونها عملية. ومن السابق لأوانه معرفة ما إذا كان [تعيين] وزير خارجية ومستشار للأمن القومي سيغير ذلك. ولكن ما لم تبدأ واشنطن بمحاولة بناء وسريعة لصياغة الأحداث بدلاً من الرد عليها، فسيتفاقم الوضع في الشرق الأوسط لا محالة - ومن المحتمل أن يجبر معه الولايات المتحدة في ظل ظروف أسوأ.

لنرجع خطوة إلى الوراء ونقيم النهج الأمريكي في المنطقة في السنوات الأخيرة. ركزت إدارتا أوباما وترامب على الإطاحة بتنظيم داعش، ولكن بينما كان انتباه واشنطن ينصب على تنظيم داعش، عملت إيران على توسيع نطاق انتشارها. وأصبح الآن المرشد الأعلى علي خامنئي يشير إلى سوريا ولبنان على أنهما جزء من الدفاع الأمامي لإيران. فالجمهورية الإسلامية لا ترسخ نفسها في سوريا فحسب، بل تبني جسراً برياً يربطها بالبحر المتوسط ويمر عبر العراق وسوريا ولبنان.

ويحب ترامب إلقاء اللوم على الاتفاق الذي توصل إليه أوباما مع إيران معتبراً إياه السبب وراء كل هذا التدخل الإيراني، لكن هذا التفسير شديد البساطة. فالحقيقة هي أن إيران أصبحت أكثر قوة في عهد ترامب، بينما لم تفعل إدارته شيئاً لوقف ذلك.

وقد جاء ذلك الرد بعد يوم واحد من انسحاب الرئيس ترامب من «خطة العمل الشاملة المشتركة»، ولم يكن ذلك التوقيت

من ملء الفراغ بعد هزيمة داعش. إنها رغبة مفهومة، لكن لا السعوديين ولا الإماراتيين سيؤدون هذا الدور ويعرضون أنفسهم [إلى الكثير من المخاطر] إذا ما انسحبت الولايات المتحدة.

وقد يفضل الرئيس ترامب إبعاد الولايات المتحدة عن نزاعات الشرق الأوسط، إلا أن هذه الصراعات تعود لتطارد واشنطن. كما أن الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني لن يردع قوة إيران. بل على العكس من ذلك، فعاجلاً أو آجلاً، سيؤدي هذا التوسع إلى اندلاع حرب أوسع نطاقاً.

على إقناع الروس بأن أمريكا لن تقف مكتوفة الأيدي وتسمح باندلاع مثل هذا الصراع، مؤكدة أنه إذا لم يتخذ الروس أي إجراء، فستقوم هي بذلك عن طريق الإشارة بوضوح إلى أنها ستقوم باستخدام قوتها الجوية لوقف توسع الإيرانيين ووكلائهم في سوريا. لكن الرئيس ترامب لا يبدو منزعجاً من هذا الاحتمال. فهو يشبه الرئيس أوباما إلى حد كبير، حيث لا يريد أن يتدخل كثيراً في الصراع السوري؛ وفي رسالة تم نشرها دعا فيها السعودية والإمارات إلى توفير الأموال وإرسال القوات إلى ميدان المعارك لمنع إيران

”””””

تستهدف «الإسلام السياسي والتطرف». وقال وزير الداخلية النمساوية «هربرت كيكل» ان بلاده ستطرد نحو ٦٠ إماماً وعائلاتهم، بعدما أعلن المستشار النمساوي «سيباستيان كورتز» طرد أئمة



النمسا تغلق ٧ مساجد وتطرد عشرات الأئمة الممولين من تركيا^(١)

قررت النمسا طرد عشرات الأئمة الممولين من تركيا، وإغلاق ٧ مساجد، في حملة

يحصلون على تمويل خارجي. وكان كورتز قد أوضح في مؤتمر صحفي، ان «التحرك تقرر بعد تحقيق أجرته سلطة الشؤون الدينية، إثر نشر صور في وقت سابق هذا العام لأطفال يمثلون دور القتلى في أحد أبرز المساجد التي تحصل على تمويل تركي، في استعادة لمشاهد من معركة «غاليبولي» أو «حملة الدردنيل» أثناء الحرب العالمية

(١) المصدر: صوت الجالية العراقية - ٢٠١٨/٦/٨

في البلاد وترحيل عشرات الأئمة اتخذ بحجج واهية. ونقلت وكالة الاناضول عن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كولن، قوله، ان سلطات النمسا تهدف عبر هذا الإجراء إلى تحقيق مكسب سياسي من خلال إقصاء الجاليات الإسلامية لديها».

الأولى» قائلا: «لا مكان للمجتمعات الموازية والإسلام السياسي والتطرف في بلادنا». واستندت الإجراءات التي اتخذتها الحكومة إلى قانون لسنة ٢٠١٥، الذي يمنع الجاليات الدينية من الحصول على تمويل من الخارج. وفي تطور ذي صلة قالت الرئاسة التركية إن قرار السلطات النمساوية بإغلاق ٧ مساجد

“”””

الرئيس الأمريكي مؤخراً أمراً تنفيذياً يهدف إلى وقف انفصال الأسرة، لكن جماعات حقوق الإنسان تقول إن هذا الإجراء لا يكفي. وقال الكاتب كلارك ميندوك إن الأمم المتحدة

أصدرت إدانة قاسية لسياسة دونالد ترامب التي فصلت الأطفال المهاجرين عن والديهم على الحدود، ما يوحي بأنها «قد تصل إلى حد التعذيب».

وفي بيان أصدره مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قال الخبراء إن الأمر التنفيذي الظاهري الأخير للرئيس بوقف عمليات الفصل المثيرة للجدل فشل في حل المشكلة و«قد يؤدي إلى احتجاز غير مسمى



الاندبندنت: هكذا يمارس ترامب التعذيب على أطفال العالم

وصفت صحيفة الاندبندنت البريطانية قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي ينص بفصل الأطفال المهاجرين عن والديهم على الحدود بالتعذيب الممنهج.

حيث قالت الصحيفة إن الأمم المتحدة قالت إن فصل الأطفال المهاجرين عن والديهم «قد يصل إلى درجة التعذيب»، حيث وقع

انهارت المعلقة السياسية والمذبة في شبكة «أم أس أن بي سي» راشيل مادو، بينما كانت تحاول قراءة القصة الصحفية الخاصة بوكالة الأسوشيتدبرس عن الأطفال والرضع الذين فصلوا عن ذويهم على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين الماضي إنه لن يسمح بأن تتحول الولايات المتحدة إلى «خيم للمهاجرين» في الوقت الذي تواجه فيه إدارته انتقادات شديدة بسبب فصل الأطفال عن آبائهم على الحدود الأمريكية المكسيكية. وتواجه إدارة ترامب انتقادات شديدة من أعضاء في الحزب الديمقراطي وبعض الأعضاء

في حزبه الجمهوري بسبب فصل ما يقرب من ٢٠٠٠ طفل عن آبائهم على الحدود بين منتصف نيسان ونهاية أيار. ويقول الأطباء إن هذا الإجراء قد يصيب الأطفال بصدمة مزمنة.

وانتقد البابا فرنسيس رأس الكنيسة الكاثوليكية سياسة إدارة ترامب التي تقضي بالفصل بين أفراد الأسرة الواحدة من المهاجرين على الحدود المكسيكية، وقال لرويترز إنه يؤيد التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الأساقفة الكاثوليك في أمريكا الذين

لعائلات بأكملها في انتهاك للمعايير الدولية لحقوق الإنسان».

«هذا الأمر التنفيذي لا يعالج وضع هؤلاء الأطفال الذين تم سحبهم بالفعل من آبائهم، ندعو حكومة أمريكا إلى إطلاق سراح هؤلاء الأطفال من احتجاز المهاجرين وإعادة لم شملهم مع أسرهم على أساس المصالح الفضلى للطفل، وحقوق الطفل في الحرية ووحدة الأسرة».



وقال الخبراء: «إن احتجاز الأطفال عقابي، ويعرقل نموهم بشدة، وفي بعض الحالات قد يصل حد التعذيب»، «يتم استخدام الأطفال كرادع للهجرة غير النظامية، وهو أمر غير مقبول».

وقال ترامب يوم الخميس إنه أمر السلطات بالبدء في عملية إعادة توحيد الأطفال مع والديهم، وطلبت وزارة العدل من محكمة فدرالية إعفاء أطفالهم لفترة أطول من ٢٠ يوماً المسموح بها حالياً - من أجل المساعدة في جمع شمل العائلات

وحسب موقع عربي ٢١ في ٢٠ يونيو ٢٠١٨

الشرق الأوسط وأفريقيا. من جهته، وصف المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي الأربعة «بالجريمة» السياسة الأميركية القائمة على فصل أبناء المهاجرين عن أهلهم، في خطاب ألقاه أمام مجلس الشورى ونشره موقع رسمي. وقال خامنئي إن «رؤية صور الجريمة التي تتمثل في فصل آلاف الأطفال عن أمهاتهم في الولايات المتحدة لا تُحتمل. لكن الأميركيين وبكل خسة يفصلون الأطفال عن أهلهم المهاجرين».

واستدعت سياسة فصل الأطفال عن أهاليهم المهاجرين غير الشرعيين الهاربين بمعظمهم من الحرب في أميركا الوسطى انتقادات جمّة داخل وخارج الولايات المتحدة استهدفت بشكل خاص الرئيس دونالد ترامب.

وصفوا الفصل بين الأطفال وآبائهم بأنه «مخالف لقيمنا الكاثوليكية» و«غير أخلاقي». وقد تسببت تلك السياسة لانتقادات حادة في الولايات المتحدة والتنديد بها في الخارج بعد انتشار مقاطع فيديو للصغار المحبوسين في عنابر أرضيتها من الخرسانة وارتفاع أصواتهم بالبكاء.

وتزيد تصريحات البابا الضغوط على ترامب في سياسة الهجرة إذ أن عدد أتباع الكنيسة الكاثوليكية يبلغ ١,٣ مليار نسمة في مختلف أنحاء العالم كما أنها كنيسة أكبر الطوائف في الولايات المتحدة.

وتتفق السياسة الأميركية الجديدة مع المناخ السياسي الجديد الذي يحتاج أوروبا الغربية بسبب الأعداد الكبيرة من اللاجئين وطالبي اللجوء وأغلبهم فروا من الحرب والفقر في

”””””

وأفادت بعض المصادر المحلية بأن قوات الشرطة النيجيرية فتحت النار على المتظاهرين، ما أدى إلى استشهاد شخصين وجرح ٤٠ آخرين، وإضافة إلى ذلك قامت الشرطة النيجيرية باعتقال العديد من المتظاهرين الجرحى، وساقتهم إلى سجونها السرية ولقد بررت قوات الجيش والشرطة النيجيرية جرائمها هذه بحق المتظاهرين الشيعة، بأنهم كانوا مسلحين بأسلحة نارية وسكاكين، ولكن الصور التي تم تداولها بشكل كبير في وسائل الإعلام المحلية والخارجية أكدت بأن المتظاهرين لم يحملوا أي أسلحة تذكر.

بدعم سعودي شيعة نيجيريا يتعرضون للإبادة الجماعية^(١)

مرّة أخرى، تشنّ قوات الجيش النيجيري هجوماً عنيفاً على المسلمين الشيعة الذين خرجوا في مظاهرات سلمية تطالب بإطلاق سراح الشيخ «إبراهيم الزكزيكي» زعيم الحركة الإسلامية والزعيم الروحي للشيعة في نيجيريا، حيث هاجمت قوات الجيش والشرطة النيجيرية المتظاهرين الذين شاركوا في تلك المسيرات السلمية في مدينة «كادونا» ،

(١) المصدر: موقع الوقت- ١٠ شوال ١٤٣٩.

ولكن الشيخ
«الزكزاكي» نفى ذلك
قائلاً: «عندما يكون
أفرادنا غير مسلحين
فكيف يمكننا مهاجمة
موكب الجيش،
ولماذا لم يصب أي
من أفراد الجيش
وواصلوا طريقهم؟»،
وكشف الشيخ الزكزاكي



عن أن السعودية هي من مولت تنفيذ الجيش
النيجيري مجزرة «زاريا».
يذكر أن الشيخ «إبراهيم الزكزاكي» تعرض
لمحاولات الاغتيال في الأعوام ١٩٩٩ و
٢٠٠٧ و ٢٠١٥ وفقد إحدى عينيه
وأصيبت زوجته بجروح بالغة واستشهد ٦
من أبنائه خلال الأعوام السابقة على أيدي
قوات الجيش ويتمتع هذا الشيخ الجليل
بشعبية كبيرة في نيجيريا من قبل الشيعة والسنة
ويعتبره المسيحيون شخصية دينية كبيرة.
إن كل هذه الهجمات الوحشية بحق هذه
الطائفة المظلومة التي انتشرت وأضحت أكبر
تجمع شيعي في القارة السوداء، تؤكد بما لا
يدع مجالاً للشك بأن هناك مؤامرة يقودها
التيار السعودي الوهابي ضد الشيعة إذ ان
تزايد عدد الشيعة خلال السنوات الماضية في
هذا البلد قد أثار حنق علماء آل سعود ،
ولهذا فإنهم لم يدّخوا جهداً لإثارة الطائفية،
وخلق الفرقة بين المسلمين السنة والشيعة

وقد أكدت الحركة الإسلامية النيجيرية
أن التظاهرات التي يشارك فيها المدنيون
من النساء والشباب والأطفال الشيعة
تكون سلمية دائماً، ووفقاً للعديد من التقارير
الإخبارية قامت قوات الجيش والشرطة
خلال السنوات الماضية بشن هجمات
وحشية على المدن والمقار والحسينيات التابعة
لشيعة نيجيريا، وأدت إلى استشهاد وجرح
الآلاف من أبناء المذهب الشيعي في نيجيريا،
منها الهجوم الوحشي على حسينية «بقية
الله» الواقعة في مدينة «زاريا» النيجيرية التي
كانت تحضر لمراسم ولادة الرسول الأكرم
(ص)، ما أدى إلى استشهاد عدد من قادة
الحركة الإسلامية النيجيرية وجرح ٣٠٠ من
المواطنين الشيعة، وفي ذلك الوقت قامت
الشرطة النيجيرية بفرض حصار على منزل
الشيخ «الزكزاكي» وأعلنت بأن أبناء المذهب
الشيعي كانوا يعتزمون اغتيال «توكور
بوروتاي» رئيس أركان الجيش النيجيري

في نيجيريا، وهنا تؤكد العديد من التقارير الإخبارية بأن السعودية قدمت الكثير من الدعم المالي والعسكري للحكومة ولقوات الجيش والشرطة النيجيرية لكي يتسنى لها القيام بعملياتها الإجرامية ضد أبناء المذهب الشيعي العزل وهذا الشيء يؤكد رفض المحكمة الاتحادية النيجيرية لشكوى قدمها زعيم الحركة الإسلامية الشيخ «إبراهيم الزركي» الذي تعتقله السلطات منذ أكثر من ثلاث سنين.

وعلى الرغم من حملات التنكيل التي مارستها وتمارسها الحكومة والشرطة النيجيرية بحق أولئك المظلومين والاستمرار في اعتقال زعيمهم الروحي وقتل وجرح وسجن المئات من أبناء جلدتهم، إلا أنهم استمروا في إقامة المآتم الحسينية لكي يستلهموا منها الصبر والعزيمة والقوة والثبات على الموقف.

””””

وعدم الاهتمام بتأمين سلامة الحجاج على الوجه الأكمل، وهذه الاتهامات والانتقادات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بوجود أزمة حقيقية يحاول النظام السعودي تجاهلها أو نفيها على

أقل تقدير، وهنا تؤكد العديد من التقارير الإخبارية بأن الحكومة السعودية تقوم برفع حصة الحجاج للعديد من الدول التي تقوم بدورها باتخاذ بعض المواقف السياسية المساندة للرياض على الساحة الإقليمية والعالمية، ولذا ومع اقتراب موسم الحج في كل عام تعلو الأصوات في العديد من بلدان العالم الإسلامي والعربي للمطالبة بفصل الحج عن السياسة، وعدم استخدام السعودية لهذه الشعيرة الدينية في إطار مشاريعها السياسية. يذكر أن النظام السعودي وكعاداته يرفض



انتقادات واسعة لتسييس السعودية فريضة الحج وتهديد تونس بالغانه

إن تعاطي النظام السعودي مع مسألة الحج يتسم بمزاجية واضحة وذلك في إطار ممارسة بعض الضغوطات على بعض الدول والحكومات التي تربطها مصالح وعلاقات دبلوماسية واقتصادية وسياسية مع الرياض، وفي كل عام تعلو الأصوات المنتقدة والمتهمة للنظام السعودي نظراً لقيامه بتسييس الحج قبل مواسمه أو بالتقصير في إدارة شؤون الحج

الماضي عندما قامت الحكومة السعودية بمنع الأشقاء القطريين من أداء فريضة الحج لأسباب سياسية وأشار الشيخ «صادق» إلى أن ما حصل مع قطر ليس بالأمر الجديد، بل تكرر سابقاً مع إيران وقبلها مع سوريا واليمن، فضلاً عن دول أخرى.

من جانبه، اعتبر الناشط الحقوق السعودي «يحيى عسيري»، أن هذا التوظيف الكامل للحج واستغلاله سياسياً واقتصادياً هو استغلال واستخدام لبيت الله الحرام وليس خدمة له ولضيوف الرحمن ولفت قائلاً: «إن ما يحدث الآن هو محاولة لترسيخ وتقوية دعائم السلطة التي تستبد بالإدارة والقرار وحتى بالتفسير الديني للدين الإسلامي الحنيف، وتستبد بكل ما يجري على هذه الأرض حتى المقدسات، التي أصبحت مثل الرهن الموجود تحت السلطة السعودية».

وفي الإطار نفسه صرّحت الحكومة السورية بأن السلطات السعودية تواصل فرض قيود على المواطنين السوريين وتمنعهم من أداء فريضة الحج، وذلك بسبب عدم وجود أي علاقات دبلوماسية بين الرياض ودمشق، ومنذ العام ٢٠١٢، طلبت السعودية من جميع السوريين المتطلعين لأداء فريضة الحج الحصول على تأشيرات دخول من سفارتها الموجودة في بلدان أخرى غير سوريا.

من جهتها أبدت الحكومة الماليزية رفضها التام لأي محاولة لتسييس فريضة الحج وأعربت بأنه لا ينبغي أن تلعب السياسة دوراً في تشويه المسؤوليات الدينية تجاه الأمة الإسلامية.

هذه الاتهامات جملة وتفصيلاً، ويقول بأن السعودية ستبقى الوحيدة المختصة بتنظيم الحج، دون أي تدخلات خارجية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولكن بعض الدول الإسلامية والعربية رفضت هذا التعتن السعودي وقدمت الكثير من البيانات والتقارير التي تثبت وتؤكد وجود خلل جذري في أسلوب الإدارة وما يتعلق بسلامة الحجاج، فقبل عدة أيام قامت نقابة الأئمة في تونس بتوجه دعوته إلى مفتي الديار التونسية لإصدار فتوى تبطل الحج لهذه السنة، وذلك بسبب «استغلال النظام السعودية لأموال المسلمين في الحروب لقتلهم» وحول هذا السياق أكد «فاضل عاشور» نقيب نقابة الأئمة، قائلاً: «إن هذه الدعوة ليس لها أي خلفية سياسية بل تهدف إلى لفت الانتباه للضرر الحاصل مما تسببه الأموال التي تذهب للنظام السعودي والتي لا تستغل لدعم الفقراء والمحتاجين المسلمين في العالم، بل على العكس لقتلهم وتشريدهم كما هو الحال الآن في اليمن».

وفي سياق متصل قال عضو الرابطة المحمدية للعلماء المسلمين في المغرب الشيخ «عبد الحافظ صادق»: «إن استغلال السعودية للحج للضغط على الدول الإسلامية والعربية لتبني سياساتها، أو حتى لرشوة أشخاص سياسيين وإعلاميين ودبلوماسيين ليكونوا أبواباً لها، يدافعون عن مصالحها وخصوصياتها مع الدول الإسلامية الأخرى أمر مرفوض شرعاً وقانوناً»، ولفت إلى أن هذا السلوك البشع قد لمسّه العالم أجمع خلال موسم الحج

ونظراً لكل هذه الانتقادات الموجهة للنظام السعودي، فإنه ينبغي على الدول الإسلامية والعربية الوقوف في صف واحد لمنع حكومة الرياض من تسييس الحج وتوظيف هذه المشاعر المقدسة في خلافاتها السياسية التي توسعت وطالت الكثير من الدول العربية واستغلتها في ابتزاز الأنظمة الإسلامية والشعوب لتحقيق أهدافها السياسية.

وفي الهند خرج الآلاف من المسلمين في مظاهرة ضد النظام السعودي الذي حرم الكثير من المسلمين من أداء شعائر الحج، ورفع المحتجون لافتات مناهضة للسعودية تطالب بعدم تسييس الحج وعدم ربط الخلافات السياسية مع الدول بأداء مناسك الحج والعمرة، كما طالب المحتجون بتحرير المشاعر الإسلامية من الإدارة السعودية.

وفي إندونيسيا نظمت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة الحج وقفة احتجاجية بمشاركة عدد من المؤسسات المحلية والعالمية واتحادات طلبة الجامعات الإندونيسية، وقد طالب المتظاهرون السلطات السعودية بإشراك

في كلية السلطان عبد الحميد في ألور سيتار، ثم كلية الملك إدوارد السابع الطبية في سنغافورة، حيث حرر مجلة طبية طلابية، وكان رئيساً لجمعية الطلبة المسلمين في الكلية. بعد التخرج عام ١٩٥٣ خدم في الحكومة الماليزية كضابط خدمات طبية. انتخب في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٦٤ عضواً في البرلمان عن دائرة «كوتا سيتار سيلاتان» بعد أن هزم مرشح الحزب الإسلامي الماليزي، أقبل من البرلمان بعد خطاب وجهه إلى رئيس الوزراء تنكو عبد الرحمن بعد أحداث ١٩٦٩ انتقد الطريقة التي أدارت بها إدارة تنكو عبد الرحمن البلاد، حيث كانت تعطى الأولوية للمواطنين ذوي الأصول الصينية. وفي عام ١٩٧٠ كتب كتابه «معضلة الملايو» الذي سعى فيه لشرح أسباب أحداث ١٣ مايو في كوالا لامبور، والأسباب التي جعلت تقدم الملايو الاقتصادي سيئاً. في ١٩٧٢ انضم مهاتير إلى حزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة، وفي عام ١٩٧٣ عينَ كسنانور. في ١٩٧٨ عينه رئيس الوزراء حسين أون نائباً لرئيس الوزراء، ثم وزيراً للتجارة والصناعة في تعديل وزاري. في ١٩٨١ أصبح رئيساً لوزراء ماليزيا كأول رئيس وزراء ينتمي لأسرة فقيرة، قضى مهاتير ٢٢ عامًا في المنصب، وتقاعد في ٢٠٠٣، وعند تقاعده في ٢٠٠٣، حصل

**مهاتير محمد : تصورات فقهية
لا تناسب حركة التاريخ اصابتنا
بالتخلف والجهل^(١)**

يقول رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد^(٢)

(١) المصدر: بغداد/المسلة- ٢٠١٨/٦/٢٦.

(٢) ولد مهاتير محمد من أب معلم وأم ربة منزل. خلال الحرب العالمية الثانية وأثناء الاحتلال الياباني لماليزيا، باع فطائر الموز والوجبات الخفيفة لتوفير الدخل لأسرته. التحق بالمدارس العامة وواصل تعليمه

البلد، وقد نجحنا في ذلك من خلال تبني خطة ٢٠٢٠ لبناء ماليزيا الجديدة، وتحركنا قدما من اجل تحويل ماليزيا إلى بلد صناعي كبير، قادر على المنافسة في السوق العالمية، بفضل التعايش والتسامح....

يقول مهاتير محمد إن قيادة المجتمعات المسلمة، والحركة بها للأمام، ينبغي أن لا يخضع لهيمنة فتاوى الفقهاء والوعاظ، فالمجتمعات المسلمة، عندما رضخت لبعض الفتاوى والتصورات الفقهية، التي لا تتناسب مع حركة تقدم التاريخ، أصيبت بالتخلف والجهل، وان العديد من الفقهاء حرّموا على الناس استخدام التلفزيون والمذياع، وركوب الدراجات، وشرب القهوة بل وجرّموا حتى تجارب عباس بن فرناس للطيران..

ويقول أيضا: إن كلام العديد من الفقهاء، بأن قراءة القرآن كافية لتحقيق النهوض والتقدم قد أثر سلباً على المجتمع، فقد انخفضت لدينا نسب العلماء في الفيزياء والكيمياء والهندسة والطب، بل بلغ الأمر، في بعض الكتابات الدينية، إلى تحريم الانشغال بهذه العلوم.

ويؤكد مهاتير على أن حركة المجتمع لا بد أن تكون جريئة وقوية، وعلى الجميع أن يدرك أن فتاوى وأراء النخب الدينية ليست ديناً، فنحن نقدر النص القرآني، ولكن من الخطأ تقديس أقوال المفسرين، واعتبارها هي الأخرى ديناً واجب الاتباع..

ويقول أيضا «الله لا يساعد الذين لا يساعدون أنفسهم، فنحن المسلمون، قسمنا

انه لا بد من توجيه الجهود والطاقات إلى الملفات الحقيقية وهي: الفقر والبطالة والجوع والجهل، لأن الانشغال بالأيدلوجيا ومحاولة الهيمنة على المجتمع وفرض أجندات ووصايا ثقافية وفكرية عليه، سوف يقود الى المزيد من الاحتقان والتنازع..

واعتبر محمد ان من غير الممكن أن تطلب من الناس التي تعاني الجوع والفقر نشر الوعي والثقافة.

وقال: نحن المسلمون صرفنا أوقاتا وجهوداً كبيرة في مصارعة طواحين الهواء عبر الدخول في معارك تاريخية مثل الصراع بين السنة والشيعة وغيرها من المعارك القديمة.

نحن، في ماليزيا، بلد متعدد الأعراق والأديان والثقافات، وقعنا في حرب أهلية، ضربت بعمق أمن واستقرار المجتمع، وخلال هذه الاضطرابات والقلق لم نستطع أن نضع لبنة فوق اختها، وان التنمية في المجتمعات، لا تتم إلا إذا حل الأمن والسلام، وكان لزاماً علينا الدخول في حوار مفتوح مع كل المكونات الوطنية، دون استثناء لأحد، والاتفاق على تقديم تنازلات متبادلة من قبل الجميع لكي تتمكن من توطين الاستقرار والتنمية في

مهاتير على لقب «تون»، وهو أعلى تكريم لشخصية مدنية في ماليزيا. أعلن مهاتير محمد في ٢٠١٨ ترشحه في الانتخابات العامة ضمن تحالف «جبهة الأمل» و أعلنت النتائج في مايو ٢٠١٨ عن فوز الجبهة بحوالي ١٢٥ مقعد ليتمكن من تشكيل الوزارة الجديدة ويصبح رئيساً لوزراء ماليزيا من جديد.

أنفسنا جماعات وطوائف وفرق، يقتل بعضها بعضاً بدم بارد، فأصبحت طاقتنا مهددة بسبب ثقافة الثأر والانتقام التي يحرص المتعصبون على نشرها في أرجاء الأمة، عبر كافة الوسائل، وبجماس زائد، ثم بعد كل هذا ذلك، نطلب من الله أن يرحمنا، ويجعل السلام والاستقرار يستوطن أرضنا.

لا بد من أن نساعد أنفسنا أولاً، وأن نتجاوز آلام الماضي ونحاز للمستقبل. نحن هنا، في ماليزيا، قررنا أن نعبر للمستقبل، وبمشاركة كل المكونات العرقية والدينية والثقافية، دون الالتفات لعذابات ومعارك الماضي. فنحن أبناء اليوم، وأبناء ماليزيا الموحدة، نعيش تحت سقف واحد، ومن حقنا جميعاً أن نتمتع بخيرات هذا الوطن.

تعليق:

ما يدعو اليه "مهاثير محمد" من معالجة الفقر والبطالة والجوع والجهل امر صحيح وهدف كبير ومطلوب خاصة في بلداننا الاسلامية , وقد دعا اليه القران الكريم والسنة الشريفة منذ الايام الاولى للرسالة الاسلامية التي بلغها النبي (ص) الى امته, وقد اعطى الاسلام موقعا ومنزلة رفيعة للعلم والعلماء, ودعا الامة للالتفاف حولهم والاستئارة بارشاداتهم وتوجيهاتهم في بناء المجتمع والبلاد, وعليه ليس من الصحيح ما دعا اليه من ترك الاهتمام بالايديولوجيا بحجة الامن والسلام

“““““ ”””””



■ اصدارات حديثة..

إعداد: علي لفته العيسوي

مؤلفات إسلامية صدرت حديثاً //

حاولنا في هذا العدد من نشرة الرصد أن نرصد آخر ما نشر في مؤسساتنا الإسلامية ومراكزنا البحثية من كتب إسلامية جديدة، الهدف من نشرها هو إطلاع أصحاب العلم والفضيلة والنخب المثقفة على ما نشر حديثاً:

١- **رسالة مختصرة في الفطرة والمشكلة الانسانية** : صدر حديثاً عن دار الولاء كتاب بعنوان : رسالة مختصرة في الفطرة والمشكلة الانسانية / للكاتب والباحث هلال اللواتي، تاريخ النشر ٢٠١٨م.



برغم تحول العالم الى قرية نتعارف فيها الشعوب، وتواصل فيها الامم، وتعقد فيها الصفقات التجارية بين طرفين يبعدان عن بعضهما البعض آلاف الأميال بضغطة زر، ويسمع من يعيش في شمال الارض ما يقال في جنوبها، الا ان خوف رجوع البشرية الى عصور ما قبل بناء المدن قائم ويزداد يوماً بعد يوم، لذا جاءت هذه الدراسة لكي تقف على اللبنة الاساسية التي ينطلق منها حل المشكلة الانسانية، ويبين العلاقة القائمة بين الانسان والمحيط والموجودات، كما انه يقف على ما خفي على سائر البشر من القوانين الوجودية التي لها الدور في تحديد مسار ومنعطفات المسيرة البشرية، كما تؤكد الدراسة على امر مهم وهو ان المشكلة الانسانية انطلقت من أعماق الفطرة، ليعلم ان الحل لا يكمن سوى في هذه الفطرة نفسها وما على الانسان سوى البحث فيها بالشكل الصحيح.

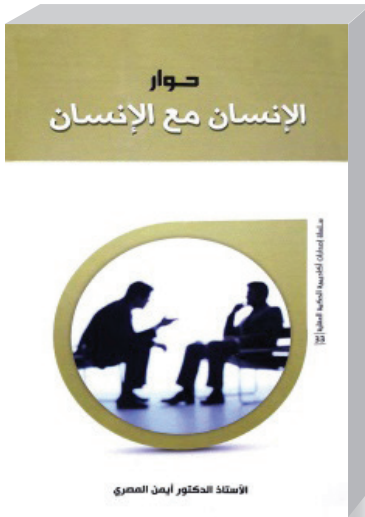
٢- القرآن ومناهج التفسير : منهج الجغرافيا السياسية :

صدر حديثاً عن دار الولاء كتاب بعنوان : القرآن ومناهج التفسير : منهج الجغرافيا السياسية / للشيخ الدكتور علي بو سلمان الجبيلي، تاريخ النشر ٢٠١٨م.



الكتاب يتيح للباحث الاطلاع على المدارس التفسيرية التي مرت بالعالم الاسلامي، والاتجاهات الفكرية المختلفة والمسالك التي انتهجتها في تفسير القرآن الكريم.

٣- حوار الانسان مع الانسان : صدر مؤخراً عن مؤسسة أكاديمية الحكمة العقلية كتاب "حوار الانسان مع الانسان" للكاتب والباحث أيمن المصري.

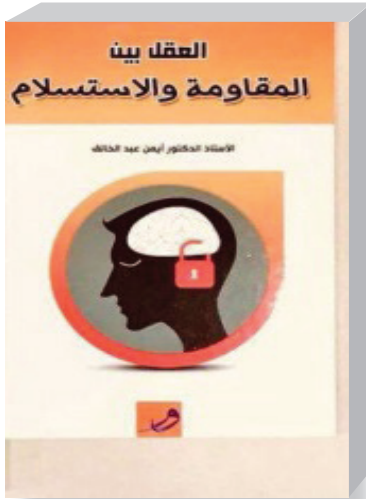


ليس الهدف من تأليف الكتاب كما يراه المؤلف هو أن يفرض على أحد رؤية فلسفية خاصة ، أو أيولوجية معينة لأن هذا الاسلوب الشائع للأسف يتنافى أحيانا في نظره مع حرية الرأي، وضرورة احترام الآخرين. بل الهدف هو تأسيس قواعد منطقية محكمة للحوار الفكري البناء الذي تتمكن من خلاله الى تحقيق حوار هادئ ومثمر. ونافع للمجتمع البشري ، ولا يتحقق هذا الأمر الا بعد تقنين قواعد علمية عقلية موضوعية تشكّل المنهجية المعرفية للحوار الفكري البناء على غرار قواعد البحث العلمي القائم على اساسها الحوار العلمي بين الأطباء والفيزيائيين والرياضيين

وسائر التخصصات العلمية التقنية، وكل من يسعى لإقصاء مثل

هكذا قوانين عقلية ضابطة للحوار الفكري، ولو كان سعيه تحت عناوين مزخرفة كحرية الرأي وقبول الآخر، فهو يسعى في الواقع عن علم أو غير علم الى تسطيح الفكر الانساني ونشر الفوضى الفكرية وترويج بضاعته الشخصية والفئوية.

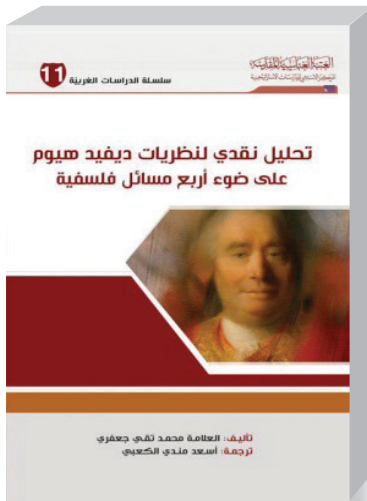
٤- العقل بين المقاومة والإستسلام : صدر حديثاً عن دار ومضات للترجمة والنشر كتاب بعنوان (العقل بين المقاومة والإستسلام) للباحث والكاتب أيمن عبدالخالق.



بين فيه المؤلف سعي معسكر الخير منذ بداية التاريخ لإحياء العقول والضمائر وتحرير النفس من كل القيود والأغلال المادية التي تحول دون ارتقاءها إلى سلم الإنسانية، وتصدوا بكل شجاعة وصمود في وجه معسكر الشر الساعي لمحاربة العقل والقيم الإنسانية والالهية، وفي ضمن هذه المقاربات تأتي هذه الدراسة التي تتناول موضوع الدور الخطير الذي يمكن أن يلعبه العقل في إدارة الصراع بين الحق والباطل في الرؤى والأفعال سواء على المستوى الداخلي بين الإنسان ونفسه، أو على المستوى الخارجي بينه وبين قوى الشر العالمي، وسوف يتضح من خلال الدراسة أن منشأ الصراع الاجتماعي والسياسي بين قوى الخير والشر مرجعه في الحقيقة إلى صراع العقل مع قوى النفس الأخرى داخل مملكة الإنسان، وأن الصراع الخارجي ما هو إلا مظهر للصراع الداخلي ...

٥- تحليل نقدي لنظريات ديفيد هيوم على ضوء أربع مسائل فلسفية:

صدر حديثاً عن المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة ضمن سلسلة دراسات غربية كتاب بعنوان / تحليل نقدي لنظريات ديفيد هيوم على ضوء أربع مسائل فلسفية/ تأليف العلامة المرحوم محمد تقي جعفري، ترجمة أسعد مندي الكعبي، تاريخ النشر ٢٠١٨م...



في هذا الكتاب يستعرض المؤلف آراء هيوم في أربع مسائل فلسفية هي:

١- الرؤى والمفاهيم المجردة. ٢- النفس (الأنا). ٣- العلية. ٤- الوجود والضرورات.

وأسلوب المؤلف في الكتاب هو استعراض آراء هيوم حول كل مسألة في البداية ثم يقوم بتحليلها ونقدها، ولا يفوته أن يستعرض في البين آراء فلاسفة آخرين تأييداً أو نقضاً، مما يجعل الكتاب على صغر حجمه مليئاً بالفوائد والإشارات العلمية.

٦- سياسة أمير المؤمنين الامام علي(عليه السلام) مع أهل الذمة:

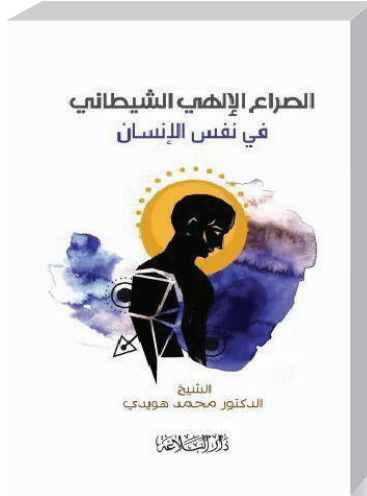
صدر حديثاً عن مؤسسة المرتضى في النجف الاشرف كتاب بعنوان / سياسة أمير المؤمنين الامام علي(ع) مع أهل الذمة/ بقلم السيد محمود المقدس الغريفي، تاريخ النشر ٢٠١٨م...



قد يظن البعض ان هذا الكتاب مجرد سرد تدويني تاريخي فحسب، ولكن الحقيقة انه يتضمن في ثناياه اجابة عن اشكالية العصر حول الاسلام وارتباطه بالإرهاب ؛ لبيان من خلاله الكاتب الجوهر الحقيقي للإسلام من خلال تصفح سيرة الدولة الاسلامية في زمن امير المؤمنين(عليه السلام). وكما كان المواطنون في تلك الدولة -بمختلف انتماءاتهم الدينية والعرقية - يحظون بالحرية والاحترام بشكل منقطع النظير، وهو اذ يقدم تلك الاجابة فهو في الوقت نفسه يقدم مثالا واضحاً كالشمس في رابعة النهار حول ماهية السلوك الذي يجب ان يتحلى به الفرد المؤمن والمجتمع المسلم والحكومة الاسلامية، فهو وان كان كتاباً تاريخياً الا انه يمثل حاجة ملحة في وقتنا الراهن.

٧- الصراع الإلهي الشيطاني في نفس الانسان :

صدر حديثاً عن دار البلاغة كتاب جديد بعنوان: الصراع الإلهي الشيطاني في نفس الانسان/ تأليف الشيخ محمد هويدي، تاريخ النشر ٢٠١٨م.

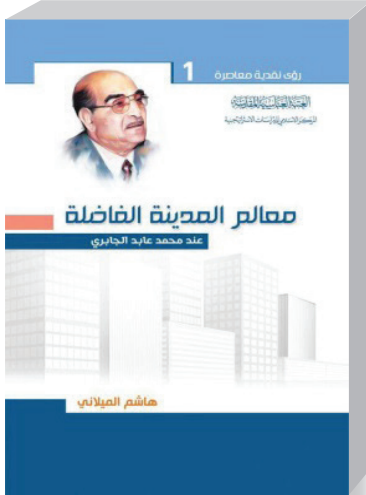


بدأ الصراع بين طاعة الله وطاعة الشيطان داخل النفس الانسانية منذ فجر الخليفة وسيظل قائماً الى نهاية حياة الانسان وذلك لأنه الامتحان اليومي للنفس الانسانية. ولا بليس أسلحة يحارب بها عباد الله من خلال وساوسه أوزين الأمور ليريه القبيح جميلاً.

وقد كانت الواقعة الاولى من ابليس نفسه حيث خالف أمر ربه بالسجود لآدم (عليه السلام) ولم يطيعه فأعلن العصيان والغواية والشر على بني آدم إلا العباد المخلصين، وبالمقابل هناك تحصينات ربانية تحصن الانسان كي لا يقع في شرك الشيطان.

٨- معالم المدينة الفاضلة :

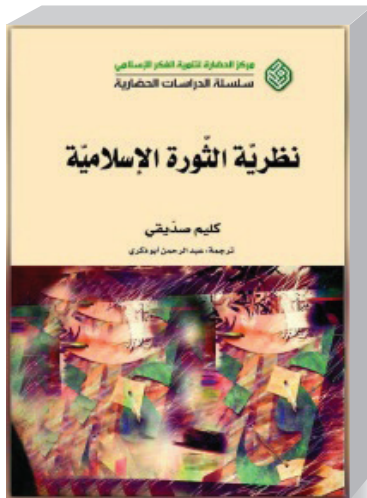
صدر حديثاً عن المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة ضمن سلسلة رؤى نقدية معاصرة كتاب بعنوان / معالم المدينة الفاضلة عند محمد عابد الجابري / تأليف السيد هاشم الميلاني ، تاريخ النشر ٢٠١٨م...



في هذا الكتاب يتناول المؤلف مشروع الدكتور محمد عابد الجابري ١٩٣٥ - ٢٠١٠ (في نقده للتراث طبعاً بصيغته المشرقية) ومحاولته إحداث قطيعة معه للتخلص من مدينة الجبارين التي يعيش المسلمون في كنفها والوصول إلى مدينة فاضلة، يرسم الجابري معالمها بحيث لا تختلف عن مدينة الغرب بما فيها من أصول ومبانٍ وقيم، مستعينا بأدوات وآليات ومناهج مستقاة من الغرب أيضاً. فهل كان الجابري موفقاً في نقد التراث؟ وهل كان موفقاً في إحداث القطيعة المعرفية بين المشرق والمغرب الإسلاميين؟ وهل نجح في رسم مدينة فاضلة للعالم الاسلامي؟ هذه الأسئلة وغيرها يحاول أن يجيب عنها هذا الكتاب.

٩- التراث الثقافي : دراسة فقهية وقانونية

صدر عن مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي كتاب جديد بعنوان : «التراث الثقافي : دراسة فقهية وقانونية» للباحث الدكتور محسن فتّاحي، ترجمة نوفل بنزكي ، ٢٠١٨م.



يعالج الكتاب موضوعاً مهماً وحساساً وهو التراث الثقافي والتاريخي في العالم الاسلامي ، خصوصاً ان الدول العربية والاسلامية تشمل العديد من الاثار التاريخية ، ويرجع ذلك الى تعايش شعوب مختلفة فيها ، وقد توزعت على كافة ارجائها ، وقد ترك كل شعب مجموعة من الاثار ، بينما اختفت هذه الشعوب شيئاً فشيئاً عن مسرح التاريخ.

١٠- الأنبياء الثلاثة الكبرى:

صدر حديثاً القسم الأول والثاني من الحلقة الخامسة من سلسلة منهج التثبّت في الدين تحت عنوان (الأنبياء الثلاثة الكبرى) للسيد محمد باقر السيستاني. تاريخ النشر ٢٠١٨م.

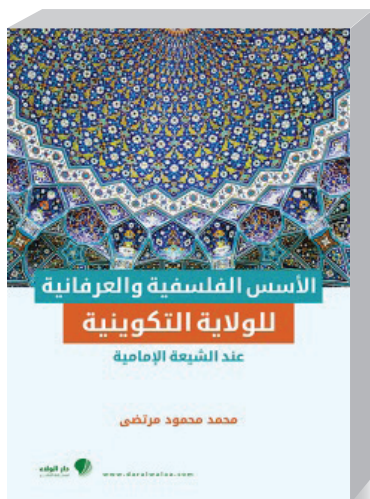


وموضوع القسم الأول هو (وجود الإله) في ٣٦٨ صفحة. وموضوع القسم الثاني هو (خصائص الإله) في ٢٤٠ صفحة.

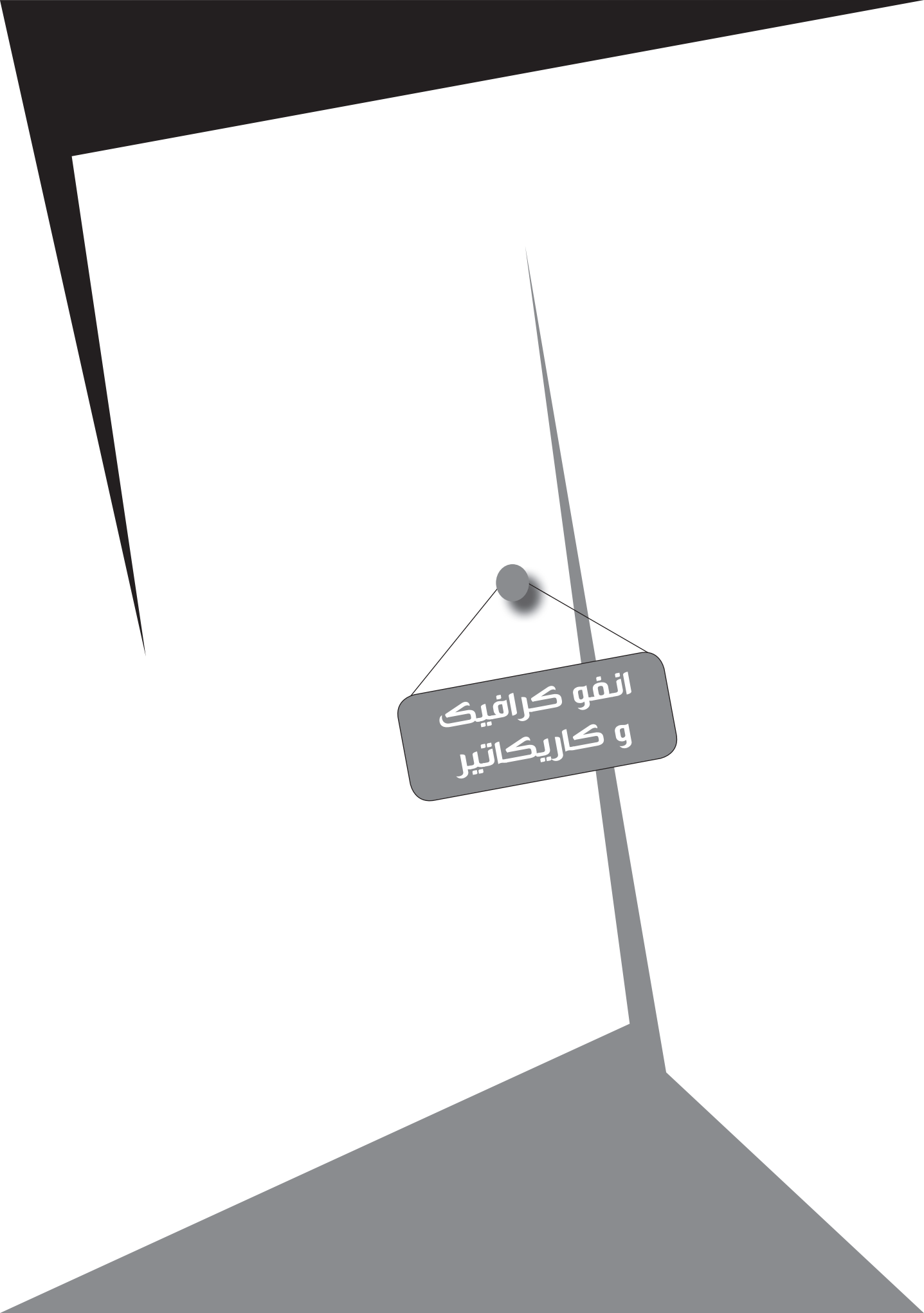
وستتلوهما أقسام أخرى قريباً بإذنه تعالى. يُطلبان من دار البذر في النجف الأشرف / شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) / قرب مدرسة النضال .

١١- الأسس الفلسفية والعرفانية للولاية التكوينية عند الشيعة الإمامية:

صدر عن دار الولاية للنشر كتاب جديد بعنوان: «الأسس الفلسفية والعرفانية للولاية التكوينية عند الشيعة الإمامية» للباحث الدكتور محمد محمود مرتضى، ٢٠١٨م.



وقد بين فيه المؤلف أنّ الولاية التكوينية من المعتقدات التي يؤمن بها الشيعة الإمامية، وذهب إليها أكثرية علماءهم، وهي تساوي ما يطلق عليه المتصوفة اسم «ولاية التصرف»، إلا أن معظم الأدلة التي يسوقها علماء الشيعة تركز على التراث «الروائي». وقد حاول الكتاب الغوص في هذا المبحث من ناحية فلسفية وعرفانية، وسعى من خلاله لبيان مدى امكانية نهوض الدليل الفلسفي والعرفاني - وفق المباني الشيعة- في اثبات هذه الولاية من عدمها.



انفو گرافیک
و کاریکاتیر

من بين خمس وخمسين أقلية في الصين، يواجه المسلمون الأويغور -إضافة للتبت- بلا كل نظام الدولة الصارم، الذي يتدخل في تفاصيل حياتهم اليومية، ومنعهم أحياناً من ممارسة شعائهم الدينية كصوم رمضان، بينما يسمح لهم من مسلمي الهوي وغيرهم من الديانات الأخرى بممارسة طقوسهم.

- منع أي دين من تطوير هوية سياسية منافسة للدولة
- إيقاف الأنشطة الدينية إذا تعارضت مع الأهداف الوطنية العليا
- إخضاع جميع المنظمات والأنشطة الدينية لمراقبة الدولة
- منع القيادات الدينية من إنشاء شبكات دينية عابرة للحدود

نسبة المسلمين
في الصين

نسبة المسلمين من
الأقليات، وغالب
السكان من الهان

في المنطقة الشمالية الغربية مسلمون أغلبهم هوي

دونغشيانغ، وسالار،
وبونان شعوب تعتبر
من الهوي

تقريبًا عدد الهوي
والأويفور كل على
حدة

الصين أكبرها
الهوي والأويغور

معظم مسلمي
الأويغور يعيشون
في إقليم شينجيانغ

لم يندمجوا في شعب
المان ذي الأغلبية

%11

● آسيا 11.7%

● أفريقيا 20%

● **أمريكا اللاتينية**

والكاريبي 0.6%

يعيشون باقل من
\$ 1.9 يوميا



وأسباب محلية

6-  اليمن

1- أفريقيا الوسطى

2- 🇷🇺 تشاد

3- زیمبابوئی

4-  هايتي

5-  مدغشقر

6- اليمن

7- سيراليون

8- افغانستان

9- تیمور لست

10- النيجر

الأكراد

الناطقات التي كانت تحت سيطرة الأكراد حتى 2015/9/30

داعش

الجيش السوري

المناطق التي كانت تحت سيطرة الجيش السوري حتى 2015/9/30

الجيش الحر

جبهة النصرة

حزب الله

التدمير 26087 موقعا للإرهابيين

أكثر من 9000 طلعة قتالية

سيرة الحكومة السورية

تصفية أكثر من 2000 مصلى انتقلوا إلى سوريا من الأراضي الروسية

تصفية 17 قائدا ميدانيا

تدمير 287 موقعا لاستخراج النفط وتكريره ونقله

تدمير 2584 مركز قيادة واتصال

تدمير 181 مصنعا وورشة لصناعة القذائف والمتفجرات

انخفاض وتيرة تدفق اللاجئين من سوريا

إطلاق عملية المصالحة بين أطراف النزاع

تحرير أكثر من 10000 كلم مربع من الأراضي السورية

المصدر: + وزارة الدفاع الروسية

تدمیر 26087 موقعا
الاراضي:

39% منطقة سكنية عادت إلى
سلطة الحكومة المحلية

من 9000 طلعة
تالية

تدمير 287 موقعا لاستخراج
النفط والغاز من مناطق

تصفية 17 قائدا ميدانيا

تصفية أكثر من 2000

تدمیر 2043 مستودعا

تدمير 2584 مركز قيادة

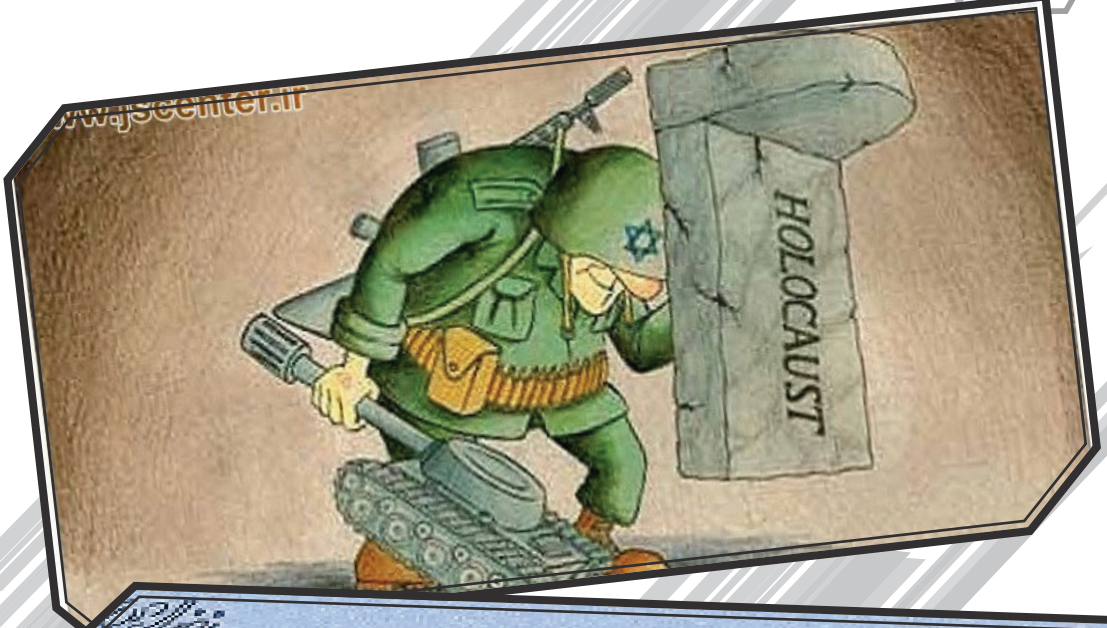
دمير 181 مصنعا وورشه

نحرير أكثر من 10000
مربع من الأراضي السورية

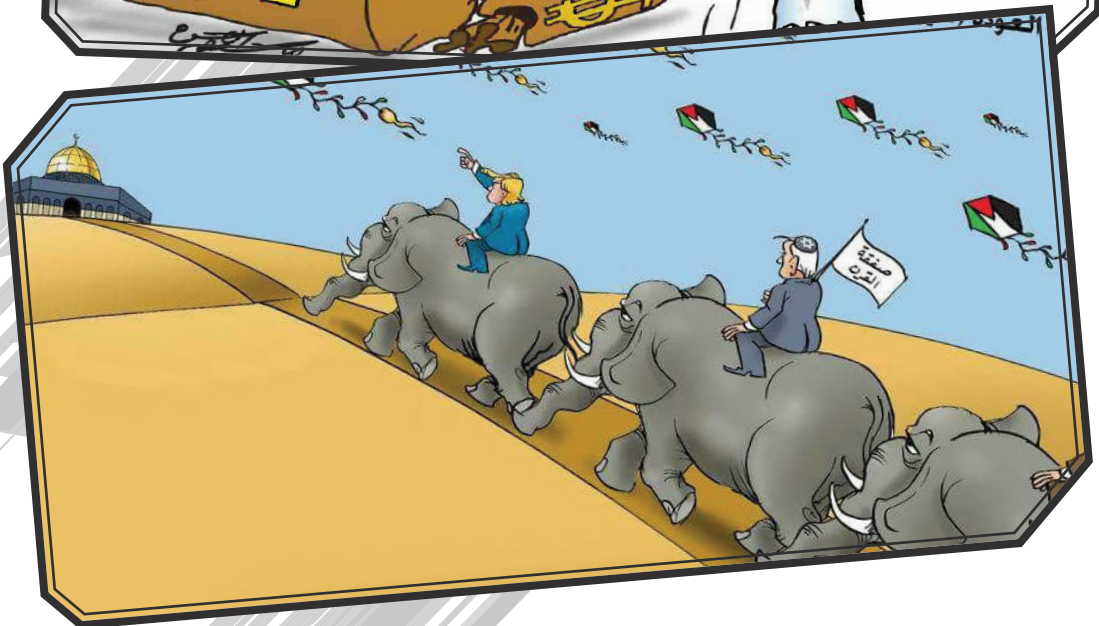
انخفاض وتيرة تدفق اللاجئين من سوريا

إطلاق عملية المصالحة بين أطراف النزاع

المصدر: **RTT** + وزارة الدفاع الروسية









المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية

Islamic.css@gmail.com

info@iicss.iq